جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية التربية - ابن رشد للعلوم الإنسانية

تطـــور التسامـح لدى المراهقين وعلاقتـــه بالاتجاه الديني والهناء الذاتي

أطروحة تقدمت بها
إلى مجلس كلية التربية - ابن رشد للعلوم الإنسانية- جامعة بغداد
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في
العلوم النفسية / علم نفس النمو

انهـــار خليفـــة احمـــد

بإشـــراف
الأستاذ المساعد الدكتور

علـــي حسين الحلـــو

١٤٣٨هـ **٢٠١٧م**

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾

صَدَقَ اللَّهُ العَظِيمِ

(سورة الحجر: الآية ٨٥)

إقرار المشــرف

اشـهد أنَّ إعـداد هـذه الأطروحـة الموسـومة بـ **(تطـور التسـامح لـدى المـراهقين وعلاقتـه بـالاتجاه الدينـي والهنـاء الذاتي)** التي قدمتها الطالبة **(انـهار خليفه احمد)**، أُعدّتْ بإشرافي فـي كليـة التربيـة– ابـن رشـد للعلـوم الإنسـانية / جامعـة بغـداد، وهـي جـزء مـن متطلبـات نيـل شهادة دكتوراه فلسفة في العلوم النفسية / علم نفس النمو.

التوقيع
المشرف
الأستاذ المساعد الدكتور
علي حسين الحلو
التاريخ : / /٢٠١٧

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الأطروحة للمناقشة.

التوقيع
الأستاذ المساعد الدكتور
عبد الحسين ارزوقي
رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
التاريخ : / /٢٠١٧

إقــرار الخبيـر اللغـويّ

اشـهد أنـي قد قرأت هذه الأطروحـة الموسومة بـ **(تطـور التسـامح لـدى المـراهقين وعلاقتـه بـالاتجاه الديـنـي والهنـاء الذاتي)** التي قدمتها الطالبـة **(انـهار خليـفه احمد)** إلـى مجلس كليـة التربيـة – ابـن رشـد للعلـوم الإنسـانية / جامعـة بغـداد، وهـي جـزء مـن متطلبـات نيـل شـهادة دكتوراه فلسفة في العلوم النفسية / علم نفس النمو وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع

الاسم واللقب العلمي: **أ.د. سلافة صائب خضير**

التاريخ : ٣ / ٢ /٢٠١٧

إقــرار الخبيـر العلمـي

اشـهد أنـي قد قرأت هذه الأطروحـة الموسومة بـ **(تطـور التسـامح لـدى المـراهقين وعلاقتـه بـالاتجاه الدينـي والهنـاء الذاتي)** التي قدمتها الطالبـة **(انـهار خليفه احمد)** إلـى مجلس كليـة التربيـة – ابـن رشـد للعلـوم الإنسـانية / جامعـة بغـداد، وهـي جـزء مـن متطلبـات نيـل شـهادة دكتوراه فلسفة في العلوم النفسية / علم نفس النمو وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع

الاسم واللقب العلمي:

الكلية والقسم:

التاريخ : / /٢٠١٧

إقــرار لجنـــة المناقشـــة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننّا قد اطلعنا على الأطروحة التي قدمتها الطالبة **(انـهار خليفه احمد)** والموسومة بـ**(تطور التسامح لدى المراهقين وعلاقته بالاتجاه الديني والهناء الذاتي)** إلى مجلس كلية التربية – ابن رشد للعلوم الإنسانية، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونرى بأنَّها جديرة بالقبول لنيل شهادة دكتوراه فلسفة في العلوم النفسية / علم نفس النمو وبتقدير ( ).

التـوقيـع:
الاســـم: أ.د. حسن علي السيد
التاريـــخ: / /٢٠١٧

رئيس اللجنة

التـوقيـع:
الاســـم: أ.د. اسيل عبد الكريم مزيد
التاريـــخ: / /٢٠١٧

عضواً

التـوقيـع:
الاســـم: أ.م.د. رنا زهير فاضل
التاريـــخ: / /٢٠١٧

عضواً

التـوقيـع:
الاســـم: غادة علي هادي
التاريـــخ: / /٢٠١٧

عضواً

التـوقيـع:
الاســـم: مظهر عبد الكريم سليم
التاريـــخ: / /٢٠١٧

عضواً

التـوقيـع:
الاســـم: علي حسين الحلو
التاريـــخ: / /٢٠١٧

عضواً ومشرفاً

صدقت من قبل مجلس كلية التربية – ابن رشد للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد.

أ.د. علاوي سادر جازع
عـ/ عميد كلية التربية – ابن رشد للعلوم الإنسانية
التاريخ / /٢٠١٧

الإهداء

إلى .. شخص الرسول الأعظم خير من تعلم وعلم ، الى النبي العربي المكي سيد الخلق أبي القاسم محمد ﷺ .

إلى.. من هداني وأرشدني الى طريق الحق والرشاد في هذه الدنيا والدي الحبيب سندي وعضدي في هذه الحياة .

إلى.. من تحملتني صغيرة وكبيرة .. والدتي العزيزة أمد الله بعمرها بالصالحات .. براً وعرفانا .

الى .. سندي في هذه الحياة إخوتي وأخواتي الأعزاء .

اهدي هذا الجهد المتواضع

انـهار

الحمد لله رب العالمين عددَ خلقهِ، وزنةَ عرشهِ، ومدادَ كلماتهِ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الذي اختاره الله لهداية خلقه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين ومن يتبع هداهم إلى يوم الدين.

بعد أن منّ الله تعالى بفضلٍ من عنده، ووفقني لأنجز هذا البحث المتواضع، يطيب لي أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير الكبير الى مشرفي على هذه الأطروحة الأستاذ الدكتور المساعد علي حسين الحلو

لما بذله من جهود علمية صادقة وخلق علمي رفيع وملاحظاته وآراء وتوجيهاته الصائبة كان مناراً أضاء لي الطريق وذللت العثرات، فجزاه الله سبحانه وتعالى خير الجزاء

وشكري واحترامي إلى قسمي قسم العلوم التربوية والنفسية متمثلاً برئيس القسم الأستاذ المساعد الدكتور عبد الحسين أرزوقي وأساتذتي الكرام الذين كان لهم الفضل في إعدادي ورعايتي منذ دخولي الكلية حتى نهاية مرحلة الدكتوراه، أسأل الله تعالى أن يديمهم ويوفقهم خدمة للعلم.

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور صفاء طارق حبيب لما أبداه من نصائح وإرشادات قيمة قوّمت العمل وأثرته .

وأقدم شكري وتقديري إلى لجنة المناقشة لما سيقدمونه من ملاحظات علمية وتوجيهات دقيقة تنضج العمل وتغنيه

أتقدم بخالص شكري وامتناني الى الدكتورة زهرة موسى جعفر والدكتور خالد جمال جاسم لما بذلوه من جهود لا تقدر بثمن أسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء عني في الدنيا والآخرة .

كما أتوجه بشكري العميق إلى أفراد أسرتي على ما أمدو لي من تشجيع وهيئوا لي من مناخ يسر لى تركيز طاقتي وجهدي على العمل الحالي، والشكر كله إلى كل من علمني حرفاً، وكل من مد لي معيناً يداً، وفاءً ببعض ما لا سبيل إلى الوفاء به.

والشكر والامتنان للخبراء لملاحظاتهم ومقترحاتهم الدقيقة التي أسهمت في توجيه مسارات البحث.

ومن واجب الإخلاص والعرفان بالفضل أن أتقدم بالشكر الجزيل الى زملائي وزميلاتي من طلبة الدراسات العليا جميعهم أدعوهم لهما بالموفقة والسلامة.

وفي الختام أدعو الله تعالى أن يوفق ويحفظ كل من مد يد العون وساندني بكلمة أو مشورة أو دعاء وخانتني الذاكرة عن ذكره في هذا المقام.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحثة

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية التربية - ابن رشد للعلوم الإنسانية

تطـــور التسامـح لدى المراهقين وعلاقتـــه بالاتجاه الديني والهناء الذاتي

مستخلص أطروحة تقدمت بها
إلى مجلس كلية التربية - ابن رشد للعلوم الإنسانية - جامعة بغداد
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في
العلوم النفسية / علم نفس النمو

انهار خليفة احمد

بإشـــراف
الأستاذ المساعد الدكتور

علـــي حسين الحلـــو

١٤٣٨هـ ٢٠١٧

المستخلص

هدف البحث الحالي تعرف على العلاقة الارتباطية التطورية بين التسامح وعلاقته بالاتجاه الديني والهناء الذاتي لدى المراهقين للأعمار (١٤,١٢، ١٦، ١٨) سنة في المدارس المتوسطة والثانوية والجامعة في محافظة ديالى .

تم اختيار عينة البحث وفق الطريقة الطبقية العشوائية وبلغت عينة البحث (٥٠٠) طالباً وطالبة، وقامت الباحثة ببناء مقياس لكل متغير من متغيرات البحث بما يتناسب مع عينة البحث وأهدافه، وكان مقياس التسامح مكون من (٣٤) فقرة ، ومقياس الاتجاه الديني من (٢٤) موقفاً لفظياً ،أما مقياس الهناء الذاتي فقد تكون من (٤٢) فقرة، أما بدائل المقاييس فكانت ثلاثية ،وتم استخراج الصدق الظاهري للمقاييس الثلاثة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس، وكذلك تم التحقق من مؤشرات صدق البناء ، فيما يخص الثبات فقد تم الاعتماد على طريقتين هي (الفا كرونباخ ، إعادة الاختبار) وبلغ معامل الثبات وطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٧ – ٠,٨٨ – ٠,٩٠) وطريقة اعادة الاختبار (٠,٨٥– ٠,٩١ – ٠,٨٩)على التتالي.

وبعد تطبيق أدوات البحث وتحليل البيانات توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١- تمتع عينة البحث بالتسامح واتجاه ديني وهناء ذاتي لدى الذكور والاناث ولكافة المراحل العمرية والاختصاصين العلمي والادبي .

٢- وجود علاقة طردية بين التسامح والاتجاه الديني، والتسامح والهناء الذاتي، والاتجاه الديني والهناء الذاتي.

٣-ظهور فروق ذات دلالة احصائية تبعاً للعمر (١٢، ١٤، ١٦، ١٨) ولصالح العمر الاكبر.

٤-لا يتأثر التسامح والاتجاه الديني والهناء الذاتي بالجنس والتخصص.

٥-العلاقة بين متغيرات البحث الحالي متفاعلة فيما بينها وتأثيرها متبادل ومتباين.

وقد خرجت الباحثة بجملة من الاستنتاجات التوصيات والمقترحات في نهاية بحثها .

ثبت المحتويــات

الموضــوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار الخبير اللغويّ	د
إقرار الخبير العلميّ	هـ
إقرار لجنة المناقشة	و
الإهداء	ز
شكر وإمتنان	ح – ط
ملخص الأطروحة باللغة العربية	ي – ل
ثبت المحتويات	م – ف
ثبت الجداول	ص – ش
ثبت الأشكال	ت
ثبت الملاحق	ث – ث
الفصـل الأول : **التعّريف بالبحث**	٢-٢٢
مشكلة البحث	٢–٣
أهمية البحث	٤–١٥
أهداف البحث	١٦
حدود البحث	١٦

الموضـــوع	الصفحة
تحديد المصطلحات	١٧-٢٢
الفصل الثاني : إطار نظريّ ودراسات سابقة	٢٤-٩٢
- إطار نـظري	٢٤-٧٢
أولاً: التسامح Tolerance	٢٤-٤٥
مفهوم التسامح	٢٤-٢٧
التسامح حالة ام سمة	٢٧
الفرق بين التسامح والعفو والتصالح	٢٧-٢٩
مكونات التسامح	٢٩
مستويات التسامح	٢٩-٣٠
دور الأسرة في التربية على التسامح	٣٠-٣١
معوقات التسامح	٣١-٣٢
تطور التسامح	٣٢-٣٥
النظريات التي فسرت التسامح	٣٦-٤٣
نظرية التمركز العرقي	٣٦
نظرية انساق المعتقدات Beliefs-System Theory	٣٦-٣٨
نظرية السمات لجوردن البورت Gordon Allport Theroy	٣٩
نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory	٤٠
النظرية المعرفية Theorycognative	٤١
نظرية ارتقاء التسامح Teroy Cybernetic u pgrade	٤١-٤٢

الموضــوع	الصفحة
نظرية تكامل المعلومات Theroy Integration ofinf ormation	٤٢-٤٣
مناقشة نظريات التسامح	٤٣-٤٤
ثانياً: الاتجاه الديني Religious Attitud	٤٥-٥٧
مفهوم الاتجاه الديني	٤٥-٤٦
الأسس النفسية للاتجاه الديني	٤٦-٤٧
تطور الاتجاه الديني	٤٧-٤٩
النظريات التي فسرت الاتجاه الديني	٤٩-٥٦
نظرية السمات ألبورت Traits Theroy- Allport	٤٩-٥٢
نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis Theory	٥٣
النظرية السلوكية Behvial Theor	٥٣-٥٤
نظرية التعلم الاجتماعي Learning Social Theoy	٥٤-٥٦
النظرية المعرفية cognative	٥٦
مناقشة نظريات الاتجاه الديني	٥٧
ثالثاً: الهناء الذاتي Subjective Well-Being	٥٨-٧٢
مفهوم الهناء الذاتي	٥٨-٦١
جوانب الهناء الذاتي	٦١-٦٢
العوامل المؤثرة للهناء الذاتي	٦٢-٦٤
تطور الهناء الذاتي	٦٤
النظريات المفسرة للهناء الذاتي	٦٥-٧١
النظرية الهادفة Teory aimed	٦٥

الموضــوع	الصفحة
نظرية المقارنة الاجتماعية Social Comparison Theory	٦٥-٦٦
نظرية التكامل Integration Theory	٦٧
النظرية الترابطية Associationstic Theory	٦٧
نظرية رايف Ryff Theory	٦٨-٧١
مناقشة نظريات الهناء الذاتي	٧١-٧٢
- دراسات سابقة	٧٢-٩٢
- المحور الاول :الدراسات التي تناولت التسامح	٧٣-٧٦
دراسة ساستر Sastre,2003	٧٣
دراسة ماكاسكل Macaskill,2003	٧٣-٧٤
دراسة المزين،٢٠٠٩	٧٤
دراسة شقير ،٢٠١٠	٧٥
دراسة ابو هاشم ،٢٠١٤	٧٥
دراسة حسن،٢٠١٤	٧٦
- المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الاتجاه الديني	٧٦-٨٢
دراسة نصار ،١٩٨١	٧٦-٧٧
دراسة جرير ،Greer,1981	٧٧
دراسة ابو دنيا،١٩٨٢	٧٧
دراسة طاحون ١٩٨٨	٧٨
دراسة العبيدي ،١٩٩٥	٧٨
دراسة محمد ١٩٩٧	٧٩

الموضــوع	الصفحة
دراسة صديق ،٢٠٠٠	٧٩
دراسة محمد،٢٠٠١	٨٠
دراسة الطاهر،٢٠٠٢	٨١
دراسة الجزازين،٢٠٠٧	٨٢-٨١
- المحور الثالث : الدراسات التي تناولت الهناء الذاتي	٨٧-٨٢
دراسة رايف Ryff,1989	٨٢
دراسة أوشي Oishi,1999	٨٣-٨٢
دراسة راسك Rask,2002	٨٣
دراسة شيلدون وكرايجر Sheldon &Krieger	٨٣
دراسة محمد ،٢٠٠٩	٨٤
دراسة أبو هاشم ،٢٠١٠	٨٥-٨٤
دراسة الضبع	٨٥
دراسة الجمال ،٢٠١٣	٨٦-٨٥
دراسة العبيدي،٢٠١٥	٨٦
دراسة المطارنة،٢٠١٥	٨٧-٨٦
موازنة الدراسات السابقة ومناقشتها	٩٢-٨٧
الإفادة من الدراسات السابقة	٩٢
الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته	١٣٩-٩٤
أولاً: منهجية البحث	٩٤
ثانياً: إجراءات البحث	١٣٩-٩٥

الموضــوع	الصفحة
١- مجتمع البحث	٩٥-٩٦
٢- عينة البحث	٩٧
٣- أدوات البحث	٩٧-١٣٨
٤- الوسائل الإحصائية	١٣٩
الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	١٤١-١٦٥
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	١٤١-١٦٣
الاستنتاجات	١٦٣-١٦٤
التوصيات	١٦٤-١٦٥
المقترحات	١٦٥
المصادر	١٦٧-١٨٩
الملاحق	١٩١-٢٢٣
الملخص باللغة الإنكليزية	A-D

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
١	خصائص الإفراد مرتفعي ومنخفضي الهناء الذاتي	٦٩-٧٠
٢	مجتمع البحث موزع على وفق العمر والجنس التخصص	٩٦
٣	نسبة الموافقة لفقرات التسامح ورفضها من قبل السادة المحكمين	١٠٠
٤	اعداد الطلبة في التجربة الاستطلاعية الأولى موزعة بحسب العمر والجنس والتخصص	١٠١
٥	عينة المدارس والجامعة واعداد الطلبة	١٠٣-١٠٤

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
٦	القوة التمييزية لفقرات مقياس التسامح	١٠٧
٧	قيمة معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التسامح	١٠٨
٨	حجم عينة الثبات موزعة بحسب العمر والجنس والتخصص	١١١
٩	المؤشرات الإحصائية لمقياس التسامح	١١٣
١٠	نتائج آراء الخبراء على مواقف مقياس الاتجاه الديني	١١٧
١١	القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه الديني	١٢٠
١٢	قيمة معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاه الديني	١٢١
١٣	قيمة معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس الاتجاه الديني	١٢٢
١٤	قيمة معامل ارتباط بين المجالات الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه الديني	١٢٣
١٥	المؤشرات الإحصائية لمقياس الاتجاه الديني	١٢٥
١٦	نتائج آراء الخبراء على فقرات مقياس الهناء الذاتي	١٢٨-١٢٩
١٧	القوة التمييزية لفقرات مقياس الهناء الذاتي	١٣٠
١٨	قيمة معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الهناء الذاتي	١٣١-١٣٢
١٩	قيمة معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس الهناء الذاتي	١٣٣
٢٠	قيمة معاملات ارتباط المجال بالدرجة الكلية للمقياس	١٣٤
٢١	المؤشرات الإحصائية لمقياس الهناء الذاتي	١٣٦
٢٢	عينة البحث موزعة بحسب العمر الجنس التخصص	١٣٨
٢٣	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التسامح تبعاً لمتغير العمر	١٤١
٢٤	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التسامح	١٤٣-١٤٤

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
	تبعاً لمتغير الجنس	
٢٥	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التسامح تبعاً لمتغير التخصص	١٤٥
٢٦	متوسطات درجات التسامح وانحرافاتها المعيارية تبعاً لمتغير العمر	١٤٧
٢٧	تحليل التباين الأحادي لمقياس التسامح للأعمار (١٤،١٢، ١٦، ١٨)	١٤٧
٢٨	قيمة شيفية المحسوبة بين متوسطات درجات افراد العينة في الفئات العمرية على مقياس التسامح	١٤٨
٢٩	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية لدرجات الطلبة على مقياس التسامح تبعا لمتغير الجنس	١٥١
٣٠	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية لدرجات الطلبة على مقياس التسامح تبعا لمتغير التخصص	١٥٢
٣١	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الاتجاه الديني	١٥٤
٣٢	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الهناء الذاتي	١٥٥
٣٣	نتائج معاملات الارتباط بين التسامح والاتجاه الديني	١٥٦
٣٤	نتائج معاملات الارتباط بين التسامح والهناء الذاتي	١٥٨
٣٥	معامل الارتباط بين التسامح والاتجاه الديني والهناء الذاتي	١٥٩
٣٦	تحليل الانحدار المتعدد لقيمة معامل التحديد الكلية للمتغيرات والتعرف على مدى اسهام متغيري (الاتجاه الديني والهناء الذاتي) في درجات متغير التسامح تبعا لمتغيرات العمر ، الجنس التخصص	١٥٩
٣٧	نتائج تحليل الانحدار لمتغيرات البحث	١٦١

ثبت الاشكال

رقم الشكل	عنوانه	الصفحة
١	الشكل البياني لدرجات مقياس التسامح	١١٤
٢	الشكل البياني لدرجات مقياس الاتجاه الديني	١٢٦
٣	الشكل البياني لدرجات مقياس الهناء الذاتي	١٣٧
٤	متوسطات درجات التسامح لدى المراهقين تبعاً لمتغير العمر	١٤٢
٥	متوسطات درجات التسامح لدى المراهقين تبعاً لمتغير الجنس	١٤٤
٦	متوسطات دراجات التسامح لدى المراهقين تبعاً لمتغير التخصص	١٤٦
٧	المسار التطوري للتسامح تبعاً لمتغير العمر	١٤٩
٨	المسار التطوري للتسامح تبعاً لمتغير الجنس	١٥١
٩	المسار التطوري للتسامح تبعاً لمتغير التخصص	١٥٣

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوانه	الصفحة
١	كتاب تسهيل مهمة	١٩١
٢	كتاب تسهيل مهمة للكليات	١٩٢
٣	مقياس التسامح بالصيغة الاولية	١٩٣
٤	اسماء الخبراء والمحكمين لأدوات البحث الثلاثة على وفق اللقب العلمي والحروف الأبجدية	١٩٦
٥	مقياس الاتجاه الديني بالصيغة الاولية	١٩٧
٦	مقياس الهناء الذاتي بالصيغة الاولية	٢٠٦

رقم الملحق	عنوانه	الصفحة
٧	مقياس التسامح بالصيغة النهائية	٢١١
٨	مقياس الاتجاه الديني بالصيغة النهائية	٢١٤
٩	مقياس الهناء الذاتي بالصيغة النهائية	٢٢١

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث :

تطرأ على مرحلة المراهقة طائفة من التغيرات النمائية على جوانب النمو كافة البدنية والنفسية والاجتماعية والمعرفية ،والتي تسهم في تشكيل الشخصية ،وبتمثيل تكوين الشخصية محور هذا التغيير للمراهق ،بقدرته على تحديد ادواره في الحياة ومعتقداته واهدافه، فتثار لدى المراهقون تساؤلات ملحة تعبر عن المرحلة الحرجة التي يمرون بها ،منها على سبيل المثال :من أنا؟ وماذا أريد ؟ واين اتجه؟... ومن خلال عملية التشكيل هذه كثيراً ما تصطدم حاجات المراهقين ورغباتهم بقيم المجتمع وتقاليده، فيؤدي هذا التعارض الى التمرد على المجتمع وتقاليده واعرافه وغيرها (العسلي،٢٠٠٦: ٣٠٣). ويعد الرفض والتمرد والعناد من الخصائص المميزة لسلوك المراهق الذي ينجم عنه مشاعر سلبية ومشكلات تتعلق بانحرافات سلوكية واخلاقية، وتصرفات بعيدة عن المألوف ،فضلاً عن ردود الفعل السلبية تجاه الاخرين بالابتعاد عنهم وعدم القدرة على مسايرة الحياة وعدم التسامح والحقد على المحيطين من حوله والتي قد تتبلور لتسع الى التصادم مع المجتمع بشكل عام، وقد يصبح هذا التمرد فضلاً من مشاعر الحقد والضغينة وعدم التسامح، الى اختلال في منظومة الصحة النفسية وعدم الرضا عن الحياة وعدم الشعور بالحب الاخرين وتقبلهم كما هم لا كما يريده هو، إذ يجد كثير من المراهقين ان التحدي وعدم التسامح ماهي الا طريقة لا ثبات الذات والهوية والشخصية ، لا سيما عندما يتعرضون لمواقف الإهانة أو الإساءة سواء كانت الجسدية أو اللفظية فضلاً عن النقد من قبل الآخرين(الحلو،٢٠٠٢: ٣٠٢).

ان الشعور بعدم القدرة على التسامح ،غالباً ما يرتبط بالعامل الاخلاقي والتوجهات الدينية، التي غالباً ما تتحكم بهذه المشاعر الانسانية النبيلة، القائمة على العفو عن اساءة الاخرين، أو تجاوزاتهم المقصودة أو الغير المقصودة نحو الاخر(عبد الهادي،١٩٩٣: ٣٧)، إذ يمكن لهذه الاتجاهات الدينية ان تزيد من فرصة العفو عن الاخرين ، والترفيع عن زلاتهم أو هفواتهم أو ايذاءهم ،فتسهم بذلك بالحد من المشاعر السلبية التي يترتب عليها الشعور بعدم السعادة أو

التعصب والتوتر وعدم المقدرة على التسامح مع الاخر مما قد يترتب عليه ،الشعور السلبي ، وبالطاقة السلبية التي تحد من مشاعر الامل والتفاؤل والهناء الذاتي ،ذلك لعدم قدرته على التعايش والتوافق السلمي مع الاخرين المحيطين به، والذي يترتب عليه قصور في العلاقات الاجتماعية لدى المراهقين، وتأزمها وبالتالي الفشل في تحقيق الانسجام والتقبل للاختلافات ما بين البشر، فينتج عنه صراعات ونزاعات قد تمتد لان تلحق ضرراً جسيماً في النسق الاجتماعي والقيمي والديني والطائفي والعشائري وغيرها، لاسيما وان نشر انماط اللاتسامح مع الآخر ما بين فئه المراهقين خاصة ،والمجتمع عامة، يمكن ان يهدد المجتمعات بل المجتمع الواحد القائم على التعددية في الدين والمذهب واللون والجنسية وغيرها ويلحق الاذى به (بوبر، ١٩٩٥: ٢٧).

وأوضحت مارغريت رايت (MargueritWright,1998)، بهذا الصدد أن ثقافة اللاتسامح هي ثقافة ومفاهيم تكتسب في عمر مبكر من عمر الانسان من خلال تعليقات الكبار أو اشاراتهم والتي قد تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في بذور الكراهية والنبذ والانتقاص من الآخر، وعدم القدرة على التوافق معه (Lickona,2001:23).

والتساؤل المطروح هو :هل فقدنا القدرة على التسامح ؟والانتقام أو الانتقاص من الاخر، هو أول ما يلجأ اليه الشخص عندما يتعرض الى اذى أو اساءة نتيجة الخلاف أو حدث عابر ،هو الانتقاص من الآخر ،واصبحنا بعيدين عن هذه القيمة الانسانية العظيمة. فالعالم بأسره اليوم يعاني من تصاعد حدة عدم التسامح والصراعات مع الاخر.

وعلى الرغم من توجه عدد من الباحثين في السنوات القليلة الماضية لدراسة التسامح لدى المراهقين في المجتمع العربي اما لبناء اداة لقياسه بطريقة علمية أو دراسته علاقته ببعض المتغيرات، الا انه لم يتم تناوله على نحو تطوري لدى المراهقين وعلاقته بمتغيرات كالاتجاه الديني والهناء الذاتي في العراق عن – على حد علم الباحثة– فضلا عن النقص في المعرفة عن تطور التسامح والمعلومات المتوافرة عنه لدى المراهقين، مما ابرز عدة تساؤل الاتي تشكل مشكلة البحث

الحالي ،وهل توجد علاقة ارتباطية ما بين التسامح والاتجاه الديني والهناء الذاتي؟ وما مدى اسهام كل من الاتجاه الديني والهناء الذاتي في التسامح.

أهمية البحث :

للتسامح أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، فإذا ما نتشر التسامح والمودة والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة فسيكون الاستقرار النفسي والاجتماعي هو السمة المميزة للمجتمعات المتسامحة ، مما يؤثر في نهاية الأمر في الصحة النفسية لأبنائها ويتيح فرصاً أكبر للتقدم والازدهار (Watson,1973:123)، و هذا يعني أن التسامح ليس أمراً يسهل تحقيقه بل هو ممارسة معقدة تنطوي على مطالب متنوعة معرفية وعملية، فالتسامح لا يبقى في ظل حدود تحمل آراء الآخرين ومواقفهم، وإنما يتطلب منهم قبولهم واحترام آرائهم وتصوراتهم، وهذا يعني أنه يجب على الفرد أن يخضع لمتطلبات التسامح بطريقة يشعر فيها الشخص الآخر بأنه مقبول ومعترف بوجوده ككيان حيوي في المجتمع، وأنه معني بضرورة المشاركة في الحياة الاجتماعية. وبعبارة أخرى يمكن القول أن مفهوم التسامح يتضمن جوانب معقدة ومتعددة تتمثل في قبول الآخر على مبدأ الاختلاف كما تتمثل في الإيمان بضرورة وجوده أي وجود الأخر بمقتضى الضرورة الحياة نفسها، وبضرورة ممارسته في مختلف فعاليات الحياة الاجتماعية وهذا أمر تقتضيه ضرورة الحياة والتطور الحضاري للإنسانية نفسها (وطفة ،٢٠٠٤).

يعد التسامح دعوة إلى ترسيخ قيم التفاهم والحوار والتعددية والتعارف بين الأمم والشعوب والتقارب بين الثقافات ورفض مبدء صراع الحضارات ومحاربة كل ما يسعى إلى الكراهية والتحريض على العنف التي لا يمكن قبولها في إي دين أو قانون (حنفي، ٢٠٠٣ : ٧٩).

ويمثل التسامح قيمة كبيرة في حياة الفرد والمجتمع فهي يعد الموجه لسلوك الفرد ما هو مرغوب فيه وتبعده عن ما هو غير مرغوب فيه من أنواع السلوك في ظل قواعد ومعايير وتقاليد المجتمع ،وبما يجعله فرداً مقبولاً ومتناسقاً في سلوكه ومتكيفاً مع الآخرين في المجتمع (الهاشمي، ١٩٨٦: ٢٨).

تأتي أهمية التسامح من الحاجة إلى إظهار صفة الخير والتخلص من صفة الشر في النفوس، وهو من صفات الإنسانية الخلاقة تلك النزعة المنبعثة من الفطرة الشفافة النقية، وبقدر ما يظهر التسامح نزعة الخير في الذات فإنه في الوقت ذاته يطفئ نزعة الشر في الآخر، وتكمن الحاجة إليه؛ لكون الخطأ يصدر من الناس جميعهم وأن البشر ليسوا معصومين عنه وأن كل واحد منهم وجد نفسه في موقف يطلب فيه التسامح عن خطأ ما صدر منه، ويكفي من هذه المواقف تعلم الحاجة الى التسامح لان الاختلاف من طبيعة الانسان ومقتضيات الجماعة (Rahe,1992:30)، فالمجتمع الإنساني اليوم في أشد الحاجة إلى التسامح الفعال والتعايش الإيجابي بين الافراد أكثر من أي وقت مضى، لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات في تزايد يوماً بعد يوم بفضل تطور ثورة المعلومات والاتصالات والثورة التكنولوجية (زقزوق، ٢٠٠٦: ١٤) نظراً لهذه الأهمية البالغة لموضوع التسامح، فقد أثار هذا الموضوع اهتمام العديد من الباحثين والمختصين في علم نفس، لذلك برزت العديد من الدراسات التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ايجابية بين التسامح ومجموعة من المتغيرات المهمة في حياة الفرد والمجتمع، التي قد تسهم في خلق حالة من التكامل النفسي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع الذي يؤدي بدورهِ الى تطور وتقدم المجتمع الى الأفضل، ومن هذه الدراسات دراسة لويلر (Lawler,2003) وآخرون التي اشارت الى وجود ارتباط التسامح بالصحة النفسية، واكدت نتائجها عن أن التحلي بالتسامح يحمي الفرد من الإصابة بالاكتئاب، وارتباطه مع عدد من مؤشرات الصحة النفسية والانفعالات الإيجابية وانخفاض المشاعر السلبية والرضا عن الحياة وزيادة تقدير الذات والتفاؤل (Lawler,2006:373-393)، وتؤكد دراسة "هربي" Herpe أن الأفراد الحاصلين على التعليم الجامعي كانوا متسامحين أكثر من الأفراد الحاصلين على التعليم الإعدادي فقط (Allport,1958:404-407) .

تزايد اهتمام الباحثين بدراسة التسامح منذ سنة (١٩٩٣) مع زيادة معدل الأحداث السلبية والاضطرابات وتعددت مجالات الاهتمام، فدرس في مجال العلاقات الأسرية، ومجال العمل الاجتماعي، ووظف كأسلوب علاجي، واستخدام على نطاق واسع ، تعد جميعها ذات أهمية كبيرة، لإقامة علاقات اجتماعية مرضية وهادفة، واستمرارها ولتحسين نوعية الحياة، ويرجع اهتمامهم

بدراسته على نطاق واسع خلال السنوات الأخيرة الى أهمية هذا المفهوم وارتباطه بالصحة النفسية والجسمية (ماكلو ،٢٠١٥ : ١٦)، ويعد التسامح من الموضوعات المهمة في مجال الشخصية إذ يعبر عنه بأنه من سمات الشخصية المرغوب فيها، وهو شيء محبب لأنه ينطوي على مشاعر الحب والمودة وعلى الاستجابات الإيجابية المتمثلة بالأفكار التي ترفع من شأن الأفراد الآخرين، ويدعم التسامح العلاقات الاجتماعية وأشكال التفاعل المرغوب فيما بين مختلف الجماعات التي تعيش في المجتمع الواحد أو في أكثر من مجتمع واحد مما يؤدي إلى اتسام هذا المجتمع بالتماسك الذي يدفع به قدماً في اتجاه النمو والارتقاء (Martin& Morris,1982:37).

أشارت عديدة دراسات إلى أهمية التسامح، منها دراسة ياتاشين (Yatashin) التي توصلت الى أن الفرد المتسامح اجتماعياً يميل إلى تكوين علاقات ايجابية من المودة والصداقة والتقبل مساعدة الآخرين زيادة مشاركتهم لمشاعرهم وعواطفهم وآرائهم مما يؤدي الى زيادة قيمة التسامح بينهم(مليكه، ب–ت :٨٧٤)، وبينت دراسة سكوديل وموسين(Scodel&Mussen:1953) ،أن الفرد المتسامح يتمتع بالقدرة على التعاطف تجعله أكثر تفهماً للآخرين ولظروفهم التي يمرون بها وتحاشي الاصتدام معهم(Scdel&Mussen,1953 : 181- 184) .

وأوضح مارتن وموريس(Martin&Morris:1982) أن المتسامح يكون متفتح الذهن ولديه الاستعداد للترحيب بالأفكار الجديدة والعمل على تقبلها بمرونة عالية (Martin & Morris ,1982:377).

وأكد دايفدسن (Davidson,1993) أن الفرد المتسامح يوجه مشاعره نحو الآخرين أكثر من توجهيها نحو الذاته وأن له قابلية على الصفح (Forgiveness) عمن أخطأ في حقه (Davidson,1993 :746).

قام بها مجموعة من الباحثين بدراسة لتحديد آثار التسامح على صحة الإنسان والتي أجريت على (١٧٠) طالباً من جامعات مختلفة توصلت الدراسة إلى إن نسبة ٦٠% من عينة الدراسة عدوا غير متسامحين، وأظهروا ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات ضغط الدم وزيادة التوتر العضلي في

جبهة الوجه مقارنة مع الآخرين الذين اعتبروا الأكثر تسامحاً (William,2002:43)، ويرى (البكوشي، ١٩٩٥) إن التسامح ثقافة تكتسب أكثر من كونه طبيعة كامنة في ذاتنا لذلك يتطلب التسامح توافر مساحة تربوية واجتماعية يكون من الصعب بدونها إقناع الناس باعتناق التسامح (البكوشي،١٩٩٥: ٣٢).

للتسامح العديد من المزايا : كتحقيق التصالح ،وتعزيز الثقة بين الأفراد ، وترك الخلافات والنزاعات ، وتطوير الصحة النفسية، وتحقيق الشعور بالسعادة، والتقليل من المشاعر السلبية كالقلق والاكتئاب، وعلى الرغم من هذه الفوائد العديدة للتسامح فإن بعض الإفراد قد يجدون صعوبة بالغة في التسامح مع من أساء اليهم، ويمرون بكثير من الأوقات الصعبة حتى يستطيعوا اتخاذ هذا القرار، وهؤلاء يظهرون مستويات مرتفعة من الصعوبة والقلق والعدائية وغيرها من المشاعر السلبية التي يمكن أن تدمر العلاقات الاجتماعية (السيد وشراب ، ٢٠٠٨ : ١٤٣).

أن التسامح يعزز ويدعم جودة العلاقات الاجتماعية، وأن التصالح وتسوية الخلاف مع مرتكب الإساءة يمثل أهم جوانب التسامح، وأن التسامح يتضمن نقص المشاعر والاستجابات السلبية. وتزايد الاستجابات الايجابية، وهذه الاستجابات السلبية والايجابية يتم التعبير عنها من خلال الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للفرد (Seligman,2000 : 14) .

إذ توصلت دراسة (ريي،١٩٩٨) الى وجود علاقة ارتباطيه بين التسامح والدين فإن الأشخاص مرتفعي التدين يعايشون التسامح على نحو مختلف عن ذوي التدين المتوسط، وذوي التدين المنخفض (Rye ,1998 : 98) .

يمثل الدين Religion من أكثر المتغيرات تأثراً في سلوك الانسان بصورة عامة، وفي شخصياتهم وصحتهم النفسية بصورة خاصة (جورارد ولندزمن،١٩٨٨: ٤٠١) (زعتر، ٢٠٠٠ :١٨٣)، وقد اثأر هذا المتغير اهتمام كثير من الباحثين السيكولوجيين، الأمر الذي دفعهم الى دراسته من جوانب متعددة مثل (الالتزام، القيم، المعتقدات، العبادات، الممارسات،..)، وعلى الرغم من كثرة هذه الدراسات، يرى نايت وسيدليسك (د.ت) أن غالبيتها فشل في قياس ما يعده القادة الدينيون

وعلماء نفس جانبا مهما من الدين الا وهو (وظيفة الدين في حياة الفرد)، ويرى كذلك أن دراسات قليلة منها بحثت في الدين بوصفه الطريقة التي يعيش بها الإنسان حياته وفقاً لمعتقداته وقيمه (Knight & Sedlacek, N.D: 1- 2).

وقد أكد علماء الاجتماع أهمية الدين ودور الالتزام به في حياة الفرد والمجتمع، فقد أشار مالونسكي(Malinowiski) الى أن الدين يُعَدْ أحد اهم وسائل الضبط الاجتماعي، فضلاً عن أنه نظام اجتماعي مسؤول عن تعزيز العواطف الأساسية اللازمة لتحقيق تماسك المجتمع، وأشار أيضا الى أن الدين لا نستطيع الاستغناء عنه لتماسك المجتمع لأنه يشبع حاجات روحية عند الإنسان، ويمده بحقائق معينة، ويعلمه كيف يستعمل هذه الحقائق (Malinowiski,1961:46-47)، وبين توينبي (Twenbi) يعد الدين هو أساس الحضارات الانسانية، وأن وراء كل حضارة من الحضارات الإنسانية سواء كانت قديمة أو حديثة ديانة عالمية او غيرها، وذلك لأن العقائد الدينية هي التي تسير مجرى التاريخ، وأن مستقبل كل حضارة مرتبط في حدود الأديان ويستمد منها (حاج أمين، ١٩٩٦ :٦).

ان الإنسان المتدين لا يعاني مرضاً نفسياً، وهذا ما يؤكده عالم النفس الأمريكي (لنيك) ،إذ قال أن الأشخاص الملتزمين دينياً يتمتعون بشخصية أقوى وأفضل ممن غير المتدين، ونظراً لأهمية القيم والمبادئ الدينية في منح الإنسان الطمأنينة والأمن والمحافظة على سلامة كيانه النفسي والأخلاقي، فأن الدين يعطي للإنسان صموداً أمام النكبات والكوارث التي يتعرض لها، ويكون الاتجاه الديني سليماً اذا أسعد الحياة ودعم القدرات الإنسانية بما فيها القدرة على الإنتاج والإبداع أن كان الإنسان مسلماً أو مسيحياً أو يهودياً أو هندوسياً فإن اتجاهه الديني لا يظهر في مدى تقواه وإيمانه والتزامه بالطقوس والمراسيم الدينية فحسب، بل يمتد تأثير إيمانه الى حياته وإشعاره بالأمن النفسي فيها (جوراد وتيدلندزمن، ١٩٨٨: ٤٠٦)، وبذلك يصبح الدين إطارا مرجعياً لسلوك الفرد وباعثاً على شعوره بالأمن النفسي(فهمي ، ١٩٨٧ : ٣١٧).

وإن اقتران الاتجاهات بالدين له تأثيره الواضح في السلوك بحيث تصبح الاتجاهات من أكثر الموجهات للسلوك ، وقد أكدت دراسة بار (Barr,1997) ان للاتجاهات الدينية تأثير ايجابي في السلوك بل وتكون موجه له أيضا (عبد الهادي ، ١٩٩٣: ٣٧)

يستطيع الاتجاه الديني ان يستمد تأثيره القوي في السلوك من الدور المهم والمؤثر الذي يؤديه في حياة الإنسان لاسيما مع تزايد صعوبات الحياة وتعقيدها، لذا أصبح الدين عاملاً هاماً في كثير من المجتمعات الإنسانية واختلفت العقائد، أن موضوع ارتباط الأفراد بالدين في مجتمعنا من الموضوعات المهمة التي تحتل مكانة كبيرة في التفكير النفسي (المولى، ١٩٩٠ : ٣١٧) .

ويعود سبب الاهتمام بالاتجاهات الدينية وقياسها، ولاسيما الاتجاهات الدينية لدى المراهقين إلى مالها من أهمية كبيرة في توجيه السلوك الإنساني لأنها تؤدي دوراً مهماً في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف الحياة وتساعد الفرد في إدراكه للعالم المحيط به وفي التكيف مع البيئة، والتعبير عن قيمه الأساسية والمحافظة على احترام ذاته، وتعبر عن مدى تقبل الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات (زهران، ١٩٧٤ : ١٣٨) .

ويعد الاتجاه الديني أحد المتغيرات المهمة في بناء شخصية المراهق بناءً قيمياً وإيمانياً، وأن التمسك بالدين يجنبه من الوقوع بالمشكلات السلوكية والنفسية ويوقع في أعماقهم سلام ذاتي وأمن خارجي ، فإن هذا التمسك يؤثر في سلوكهم وتفاعلاتهم مع غيرهم، وأشار سميث وفاريز (٢٠٠٢) أن هناك تأثيراً ايجابياً للتدين على مواقف الحياة لدى المراهقين تبعاً لاتجاه الذات، والثقة (Smith&Faris,2002:40)، وقد أصبح الاتجاه الديني مع تعقد الحياة عاملاً مهماً لا يخلو منه مجتمع من المجتمعات الإنسانية وأن اختلفت العقائد، أن قضية ارتباط الإفراد بالدين في مجتمعنا من القضايا المهمة والتي تحتل مكانة كبيرة في التفكير النفسي (المولى، ١٩٩٠: ٣١٧) .

إذ تؤكد دراسة (عبد الهادي ،١٩٩٣) أن الاتجاهات الدينية تعد من أنواع الاتجاهات التي تجعل الفرد يقوم بأنماط معينة من السلوك، وقد يكون هذا السلوك سوياً ويتضمن الالتزام بأخلاقيات

مرغوب فيها إذا كان الاتجاه نحو الدين ايجابياً وقد يحدث العكس عندما يكون الاتجاه نحو الدين سلبياً مما يؤثر في الفرد والمجتمع (عبد الهادي ، ١٩٩٣ : ٣٧) .

وأكدت دراسة (داود،١٩٩٠) وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الاتجاهات الدينية والمسؤولية الاجتماعية، ووجد أن التلاميذ أعلى من التلميذات في الاتجاهات الدينية (داود، ١٩٩٠ : ٤٩٧ – ٥٢٢) .

توصلت دراسة العراقي (١٩٧٩) الى أن الاتجاه الديني ضرورة فردية واجتماعية، أن ما نعاني منه في العصر الحديث هو أزمة في التدين وليس أزمة في الدين، وهذه الأزمة تنحصر في نظرة الإنسان الى قيمة الدين في حياته ومدى قربه أو نفوره منه (العراقي ،١٩٧٩: ٧٩).

وتوصلت دراسة بو حمام (١٩٩٠) الى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الاتجاه الديني ودرجات الحكم الخلقي .

واكدت دراسة ماككورمك وآخرون (٢٠٠٠) بأن الاتجاه الديني ارتبط بقوة مع موقع الضبط (الداخلي، الخارجي) (McCormick,Hoekman&Smith:2000) ووجد باتسون وقنتيس (١٩٨٢) أن الاتجاه الديني يرتبط ايجابياً بكل من الصحة النفسية والعقلية والتحرر من القلق والشعور بالذنب(Batson &Ventis,1982:4-5) ،وأشار كابلن وروبنس (١٩٨٣) الى أن الاتجاه الديني يمكن أن يصبح ستاراً يخفى وراءه اشد صور الإجرام والانحراف (Kaplan&Robins,1983:117)،ووجد دوناهو (١٩٨٥) أن الاتجاه الديني ارتبط ايجابياً مع مقاييس عديدة من الدين، ومع خصائص ايجابية في الشخصية مثل (موقع الضبط الداخلي، الغرض أو الهدف من الحياة)، وارتبط سلبياً مع خصائص سلبية في الشخصية مثل (التحيز، التصلب، قلق السمة، وفقدان القوة) (Donahue,1985:400)، ووجد المولى (١٩٩٠) علاقة بين الاتجاه الديني والتوافق النفسي، ووجد كل من جينيا (١٩٩٣) وبرويس (١٩٩٤) غالانت (٢٠٠١) أن الاتجاه الديني ارتبط سلبيا مع الاكتئاب والقلق، وايجابيا مع الثقة بالنفس والاستقلال والهوية والتسامح العرقي والالفة (Gallant,2001:20)، ووجد غلاب والدسوقي (١٩٩٤) علاقة بين

الاتجاه الديني ،والاتجاه نحو العنف بحيث أنه كلما زاد الاتجاه الديني كلما قل الاتجاه نحو العنف والعكس صحيح، وفي الدراسة نفسها وجد الباحثان علاقة بين الاتجاه الديني وبعض خصال الشخصية مثل (تاكيد الذات، الجمود، الانبساط، الانطواء)، وعدّ جينيا (١٩٩٦) في غالانت (٢٠٠١) الاتجاه الديني بوصفه المنبأ الأعظم للصحة النفسية والروحية، بعد أن وجد ارتباطاً ايجابياً بينه وبين احترام الذات وتقديرها، والسعادة، وارتباطا سلبيا بينه وبين الاكتئاب (Gallant,2001:21)، ووجد زعتر (٢٠٠٠) علاقة عكسية بين الاتجاه الديني ومستويات السلوك العدواني (اللفظي، المباشر وغير المباشر) بحيث أنه كلما ضعف الاتجاه الديني زادت مستويات السلوك العدواني (زعتر،٢٠٠٠: ١٨٣)، وهناك علاقة ايجابية بين الاتجاه الديني وبين الأسلوب المعرفي (التفتح الذهني مقابل الانغلاق الذهني) (Knight &Sedlacek, N.D :5) .

تؤدي سمات الشخصية دورا مهماً في تحديد الاتجاه الديني لدى الإفراد فلقد وجد فرويد Freud (١٩٥٣)، وجونز Jones، وريك Reik (١٩٥١) وجود علاقة بين الاتجاه الديني لدى الشخص وسمات شخصيته إذ يرتبط الاتجاه الديني بالعصاب Psychoneurosis لدى الشخص، وينمي الاتجاه الديني لدى الفرد الشعور بالصبر والأمل والأيمان وغيرها من المشاعر الايجابية ويخفف مؤشرات وجود اضطرابات نفسية عنده مثل الاكتئاب والقلق ومشاعر الذنب واليأس وغيرها من المشاعر السلبية (شريف وعيسوي، ١٩٩٢ : ٩٢) .

إذ يعد التدين أحد مصادر شعور الفرد بالرضا عن حياته وسعادته ويرتبط ارتباطاً موجباً وجوهرياً بالهناء الذاتي، وهذا ما أكدته دراسة كلاً من (هريدي، فرج ،٢٠٠٢ :٥٦، عبد الخالق، ٢٠٠٣: ٥٩٥) إذ يوفر الدين قاعدة وجدانية تضمن الأمن والاطمئنان النفسي والاتزان الانفعالي، والتفاؤل وحب الحياة كما يوفر لإحساساً بمعنى الحياة اليومية، فهو يخفف من الازمات والكوارث التي تعترض مسيرة الفرد ، فيشعر الفرد بالاطمئنان وعدم الخوف أو التشاؤم من المستقبل، من خلال علاقة الفرد بخالقه، التي تعد موجهاً لسلوكه في شتى مجالات الحياة، وفي كل مرحلة عمرية من حياة الانسان(الحديبي، ٢٠٠٧: ١) .

وكما يعد مستوى تدين الفرد من المتغيرات المهمة التي حاولت العديد من الدراسات النفسية تفسير علاقتها بالهناء وقد أجرى فرانسيس وهو من أهم الباحثين في هذا المجال –أكثر من ثمانين دراسة، شملت ثقافات مختلفة، وتوصلت الى وجود ارتباط ايجابي بين التدين والسعادة، وقد فسر ارتفاع السعادة لدى المتدينين إلى ما يوفره التدين من وضوح المعنى والهدف من الحياة (جاد، ٢٠١٠: ٢١٣).

وأجرت كلا من فرنش وجوزيف (French&Joseph,1999) دراسة لبحث العلاقة بين كل من التدين والسعادة والهدف من الحياة وتحقيق الذات، وأظهرت النتائج علاقة ايجابية بين التدين وكل هذه المتغيرات ، ومع ذلك أشارت الارتباطات الجزئية أن العلاقة بين التدين والسعادة دالة لمتغير الهدف من الحياة (French&Joseph,1999:395-400).

وان سبب شعور بعض الأفراد بالهناء الذاتي أكثر من غيرهم لها أهمية كبيرة نظرية وتطبيقيه لذا يجب أن يكون سبب الشعور بها هدفاً رئيساً تسعى الى تحقيقه الدراسات في علم النفس الايجابي (Lyubomir,2001:239)، ولكي تتكامل الرؤية عن الهناء الذاتي للفرد يجب التركيز على نوعية الاهداف في الحياة التي يسعى اليها، ووضع ومكانة الفرد بين أقرانه، ومراحل النمو المختلفة له ، وللهناء آثاراً ايجابية قوية في سلوك الفرد، منها التفكير الايجابي فالناس يفكرون بطرائق مختلفة، وأكثر إيجابية عندما يكونون سعداء مقارنة بحالتهم عند الحزن، والكآبة كذلك ويكون السعداء أكثر ثقة بالنفس، وأكثر تقدير لأنفسهم وأكثر في الكفاءة الاجتماعية ولديهم استعداد لحل مشكلاتهم بطرق أفضل (عثمان، ٢٠٠١: ١٥٢) .

لهذا أصبح الهناء الذاتي من الموضوعات البارزة في علم نفس الايجابي الذي يشجع الباحثين في دراسته وقياسه ،وللتعرف على مقدار وجوده ومصادره المختلفة، ومدى آثاره في حياة الإنسان وعبر مراحل عمره المختلفة، يعد الإنسان كائن متطور متجدد يمتاز بالتغير المتواصل نحو الأحسن والأفضل خاصة حين تتاح له مصادر جيدة ،ومختلفة لحياة سعيدة فاضلة .

وقد أشار أرجايل (Argylek,1993) في كتابه بعنوان سيكولوجية السعادة الى بعض مصادر المشاعر الايجابية، مثل الانبساط، أحداث الحياة الايجابية، والأنشطة الترفيهية المشبعة، التعليم، التوظيف، المشاركة الاجتماعية، وذكر أيضا بعض مصادر الشعور بالرضا في الحياة اليومية، كالحالة الاقتصادية، السكن، الصداقة، الحياة الأسرية، الصحة، التقدير الذاتي، التحكم الداخلي والشخصية (أرجايل، ١٩٩٣: ٢٦) .

وتعد دراسات (Ryff,1985-2007) عن الهناء الذاتي من أكثر الدراسات التي رسخت لهذا المفهوم وطرق البحث فيه وكيفية قياسه وأهم المؤشرات للتعرف عليه، حيث وضعت (Ryff,1989) نموذج العوامل الستة وهي (التقبل الذاتي، العلاقات الايجابية مع الآخرين، الاستقلالية، السيطرة على البيئة، الحياة الهادفة، النمو الشخصي) .

وأجريت دراسة (Cooper,1995) عن العلاقة بين مكونات الهناء الذاتي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية فقد أكدت معظم الدراسات وجود ارتباطات متباينة القيم ومستويات الدلالة بينهما، فقد أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين الانبساطية وكل من الدرجة الكلية للهناء الذاتي (Cooper ,1995 : 21 – 50) .

إذ للهناء الذاتي آثار ايجابية قوية على سلوك الانسان، منها التفكير الايجابي إذ يفكر الناس بطرائق مختلفة وأكثر ايجابية عندما يكونون سعداء مقارنتاً بحالتهم عند الحزن والكآبة كذلك يكون السعداء أكثر ثقة بالنفس وأكثر تقديراً لذاتهم وأكثر في الكفاءة الاجتماعية، ولديهم استعداد لحل مشكلاتهم بأفضل الطرق ،وهم أكثر استعداد لتقديم المساندة الاجتماعية للآخرين (العبيدي، ٢٠١٥ : ١٨٤).

واهتمت دراسة كاسير ورايان (Kasser and Ryan,1996) بتأثير القيم التي يسلكها الفرد في مستويات الهناء الذاتي على عينات من طلاب الجامعة والراشدين، واظهرت النتائج أن القيم المادية المرتبطة بالنجاح المادي مرتبطة سلبيا مع تحقيق الذات والحيوية وارتبطت ايجابياً مع الاكتئاب والقلق بينما ارتبطت القيم الجوهرية المتضمنة قيم تقبل الذات والشعور بالمجتمع ايجابيا

مع تحقيق الذات والحيوية. وأكد كاسير وريان أن الأفراد الذين تدفعهم القيم المادية الخارجية مثل النجاح والشهرة والنفوذ الاجتماعية يشكون من أعراض جسمية ودرجاتهم اعلى في الاكتئاب والقلق ، ودرجاتهم منخفضة في تحقيق الذات والحيوية .(Kasser & Ryan ,1996 : 80-87)

وتعد مرحلة المراهقة من أدق مراحل النمو التي يمر بها الانسان ، نظراً لما تتضمنه من تغيرات جذرية وسريعة تظهر آثارها على مظاهر النمو الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والاخلاقية ،فقد عد ستانلي مرحلة المراهقة ((مولداً جديداً للفرد)) مصحوبة بتوترات ومشكلات وضغوط اجتماعية ونفسية تحيط بالفرد ولا يمكن تجنب أزمتها (زهران ، ١٩٧٧ : ٢٩١) .

وتقع فئة الدراسة الحالية ضمن مرحلة المراهقة، وهي مرحلة شديدة الأهمية؛ وذلك لكونها من المراحل النمائية التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة، والتي تتسم بالتجدد المستمر، والصعود في معارج الترقي الإنساني الرشيد ، لذلك ركزت هذه الدراسة على معرفة التسامح والاتجاه الديني والهناء الذاتي لدى هذه الفئة بالتحديد ، لما فيها من تطور وتغير واضح، مما قد يضفي طابع التنوع والتحسن ، وزيادة المعرفة لخصائص هذه الفئة .

الأهمية النظرية:

تبرز الأهمية النظرية للبحث الحالي من:

١. العلاقة بين المفاهيم الإيجابية في الشخصية الإنسانية وهو مفهوم التسامح والهناء الذاتي ذلك المفهوم الذي يُعد من المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي.
٢. تتجلى أهمية البحث الحالي في كونه بحثاً إرتباطياً يتناول متغيرات تشكل نقطة إنطلاق للتحقق من علاقة ارتباطية مفترضة، وإن محاولة إثبات هذه الإرتباطات لها أبعاد مهمة في تحسين مستوى الجانب المعرفي والسلوكي والوجدانية في الشخصية، إذ أنه يعني في النتيجة إيجاد أداة للتطوير التربوي والنفسي والاخلاقي لشخصية الفرد وذلك هو الهدف الأساس الذي يسعى لتحقيقه علم نفس النمو، وعلم نفس المعرفي، وعلم نفس الشخصية بشكل عام.

٣. تناول الدراسة الحالية لمتغيرات مهمة جديرة بالبحث والدراسة لا سيما بالنسبة لطلبة المرحلة الثانوية والجامعية إذ تعد كلا من التسامح والاتجاه الديني من المؤشرات المهمة في سلوك هؤلاء الطلبة لما يتعرضون من صراعات الحياة، ويزاد لديهم الحماس الديني، يعد الهناء الذاتي من الامور المهمة لشعور الطلبة السعادة بالرضا عن حياتهم .
٤. ندرة الدراسات العربية عموماً والعراقية خاصة التي تناولت العلاقة بين متغيرات البحث الحالي التسامح والاتجاه الديني والهناء الذاتي .
٥. تُعد هذه الدراسة مهمة، لأنها تتناول شريحة المراهقين عموماً وطلبة المرحلة الثانوية والجامعة خصوصاً .

الأهمية التطبيقية:

تبرز أهمية البحث الحالي في الجانب التطبيقي بالاتي:

١. تقديم أداة جديدة لقياس تطور التسامح لدى المراهقين على وفق اساس نظري جديد (نظرية روكيش) تتمتع بخصائص سيكومترية.
٢. تقديم أداة جديدة لقياس تطور الاتجاه الديني لدى المراهقين على وفق مكونات الاتجاهات (السلوكية- وجدانية- معرفية) تتمتع بخصائص سيكومترية.
٣. تقديم أداة جديدة لقياس تطور الهناء الذاتي على وفق نظرية رايف (Ryff,1989) مؤلفة من ستة مكونات (تقبل الذات، العلاقات الايجابية مع الآخرين، الاستقلالية، السيطرة على البيئة، الحياة الهادفة، النمو الشخصي) تمتع بخصائص سيكومترية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف على :-

١. تطور التسامح لدى المراهقين تبعاً لمتغيرات:

أ.العمر (١٢، ١٤، ١٦، ١٨) سنة .

ب. الجنس (ذكور، اناث) .

ج. التخصص (علمي، ادبي).

٢.الفروق ذات دلالة الإحصائية في التسامح لدى المراهقين تبعاً لمتغيرات:

أ. العمر (١٢ ،١٤، ١٦، ١٨) سنة .

ب.الجنس (ذكور، إناث).

ج- التخصص (علمي ، أدبي) .

٣. الاتجاه الديني لدى المراهقين .

٤. الهناء الذاتي لدى المراهقين .

٥. العلاقة الارتباطية بين التسامح والاتجاه الديني لدى المراهقين .

٦. العلاقة الارتباطية بين التسامح والهناء الذاتي لدى المراهقين .

٧. مدى إسهام كل من الاتجاه الديني والهناء الذاتي في التسامح لدى المراهقين، تبعاً للجنس والعمر والتخصص :

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالمراهقين من كلا الجنسين الدارسين في المدارس المتوسطة والإعدادية في قضاء بعقوبة (للدراسة الصباحية) والجامعات الحكومية في محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) ومن الأعمار (١٢,١٤، ١٦، ١٨) سنة

تحديد المصطلحات:-

اولاً: التطور (Development):

أ- التعريف لغة:

عرفه المعجم الوسيط:

تطور مشتقة من الطور- طورة: حوله من طور إلى طور. وتطور وتحول من طور إلى طور (مصطفى واخرون،ب.ت،ج٢: ٥٧٥).

ب- التعريف اصطلاحاً:

عرفه كل من :

- **حسان (١٩٨٩):**

يعني مجموعة مترابطة ومتتابعة من التغيرات التي تطرأ على الجوانب المختلفة للشخصية الإنسانية بمرور الزمن (حسان، ١٩٨٩: ١٥).

- **زهران (١٩٩٩) :**

يعني سلسلة متتابعة ومتكاملة من التغيرات تسعى بالفرد إلى اكتمال النضج واستمراره وبدء انحداره وله مظهرين:التكويني (الكمي)، والوظيفي(النوعي) (زهران ، ١٩٩٩ : ٧٥).

- **أبو غزال (٢٠٠٦):**

مجموعة من التغيرات المنتظمة التي تحدث مع مرور الوقت لدى الفرد منذ ولادته وحتى مماته (أبو غزال، ٢٠٠٦ : ٢٩).

ثانياً :التسامح Tolerance :

أ- التعريف لغة:

عرفه ابن منظور (٢٠٠٣) :

التسامح مشتق من السماحة أي الجود ويقال : اسمح وسامح أي وافقني على المطلوب أسمحت الدابة والمسامحة : المساهلة وسمح جاد وأعطى من كرم وسخاء والتسامح التساهل (ابن منظور، ٢٠٠٣ : ٣١٢).

ب- التعريف اصطلاحاً:

عرفه كل من:

- **روكيش(1960) Rokeach**

موقف يتجلى في الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق باختلاف السلوك والرأي والمكانة الاجتماعية والدين والقيم الأخلاقية دون الموافقة عليها (Rokeach, 1960 :32).

- **سينها (Sinha , 2008) :**

بأنه الانصراف الذهني والعقلي للفرد عن الانفعالات والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه المسيء اليه (Sinha , 2008 : 8) .

- **كراندال (Crandell ,2008) :**

تعديل ادراكات الفرد السلبية المتعلقة بفعل الإساءة وإعادة صياغتها بحيث تتحول الادراكات السلبية الى ايجابية، إذ تتضمن تلك الادراكات السلبية استجابة المساء اليه تجاه من أساء في حقه، كذالك تجاه فعل الإساءة ذاته، والعواقب المترتبة على هذا الفعل، فقد ينظر المساء اليه لفعل الإساءة على انه حادث قدري، او كارثة طبيعة او ابتلاء (Crandell ,2008 : 11).

- **زرمان (٢٠١١) :**

موقف يتجلى في الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق باختلافات السلوك والرأي دون الموافقة عليها، ويرتبط التسامح بسياسات الحرية في ميدان الرقابة الاجتماعية ، إذ يسمح بالتنوع الفكري والعقائدي (زرمان ، ٢٠١١: ٨٢) .

التعريف النظري:

ستتبنى الباحثة تعريف روكيش (Rokeach) في التسامح .لأنه يتناسب مع متطلبات بحثها، ولأن الباحثة قد اعتمدت على نظرية انساق المعتقدات لروكيش في بناء مقياس التسامح الذي ستطبقه على عينة البحث الحالي.

التعريف الإجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة (المستجيب) خلال إجابته على فقرات مقياس التسامح المعد لأغراض البحث الحالي .

ثالثاً: المراهقة (Adolescence):

أ- التعريف لغة:

عرفه معوض (١٩٨٣) :

راهق أي اقترب من الشيء ، فراهق الغلام فهو (مراهق) أي قارب الحلم فالمراهقة (لغة) تعني الاقتراب من الحلم يقال (رهق) أي لحق ودنا وشارف (معوض ، ١٩٨٣ : ٢٨٨).

ب- التعريف اصطلاحاً:

عرفه كل من:

- **السيد (١٩٧٦):**

مرحلة انتقالية تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد فهي عملية بيولوجية عضوية في بدئها وظاهرة اجتماعية (السيد،١٩٧٦: ٢٥٧).

- **زهران (١٩٩٥) :**

مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد، وتمتد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً، أو قبل ذلك بعام أو عامين، أو بعد ذلك بعام أو عامين (زهران، ١٩٩٥: ٩٧).

- **ابو جادو (٢٠٠٧):**

المرحلة التي تبدأ بالبلوغ ، وتنتهي بدخول المراهق الرشد وفق المحاكات التي يحددها المجتمع ،إذ نجد ان بعض المجتمعات تحدد سن الرشد في (١٨) سنة، في حين ترى مجتمعات اخرى ان سن (٢١) سنة هو السن المناسب لدخول الفرد مرحلة الرشد ، وهي سن النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي، وتصل إليها الفتاه قبل الفتى بنحو عامين، وهي أوسع وأكثر شمولاً من البلوغ الجنسي لأنها تتناول كل جوانب شخصية المراهق (ابو جادو، ٢٠٠٧: ٤٠٨).

رابعاً: الاتجّاه الديني (Religious Attitude):-

عرفه كل من:

- **البورت (١٩٥٩)Allport:**

الاتجاه الديني الجوهري (Intrinsic Religious Attitude)، ويعرف بأنه الاتجاه الذي يميز حياة الشخص المتعمق في عقيدته، ويتخذ القيم الدينية مرشدا لسلوكه، ويلتزم بتطبيق الشريعة في السلوك اليومي، والاتجاه الديني الظاهري (الهامشي) (Extrinsic Religious Attitude)، ويعرف بأنه الاتجاه الذي يميز حياة الشخص الذي ينظر للدين على انه نمط يعمل لخدمة ذاته وحمايتها، ويندر أن يهتم بالقيم الدينية، بل يرى – في كثير من الأحيان– إنها تمثل قيوداً على حريته الشخصية (Allport,1959:257) (Gallant, 2001: 7) .

- **فهمي (١٩٧٥) :**

نظام نفسي يتكون تدريجيا بتفاعل نزعات فطرية كامنة في أعماق نفس الإنسان مع عوامل البيئة المحيطة، ويتطور التكامل مع تطور الشخصية ونضجها (فهمي، ١٩٧٥ : ٢٧٨) .

- **العبيدي (١٩٩٥) :**

استعداد او تهيؤ نفسي لقبول عقيدة دينية والقيام بأداء الفرائض والواجبات الدينية لتلك العقيدة، والدعوة لها او رفضها وعدم الامتثال لواجباتها او الوقوف منها موقفا محايدا (العبيدي، ١٩٩٥ : ٤٠) .

- **محمد (٢٠٠١) :**

تكوين فرضي غير مرئي يستدل عليه من مجموع الاستجابات في بعض المواقف المختلفة نحو الموضوعات او الأشياء او المواقف المرتبطة بالدين (محمد، ٢٠٠١ :١١) .

وبعد الاطلاع على عدد من التعريفات عن مفهوم الاتجاه الديني تعرفه الباحثة بأنه:

استعداد عام لاكتساب الفرد عقيدة دينية معينة ،والمتمثلة في الفهم والمعرفة الدينية والوجدانيات المتمثلة في الاحساس والمشاعر والتقوى ،والسلوكيات المتمثلة في الأداء الفعلي للتعاليم الدينية والممارسات ويتم ذلك من خلال الحرص على أداء الفرائض والواجبات الدينية لتلك العقيدة .

التعريف الإجرائي :

درجة الاستعداد الديني التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة (المستجيب) عند الاستجابة على تجاه المواقف المرتبطة بالإبعاد الرئيسة للاتجاه الديني (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) بطريقة محددة تتلائم ومقدار الاعتقاد الديني لديه.

خامساً :الهناء الذاتي Subjective Well – Being :

عرفه كل من :

- **رايف Ryff (1989) :**

مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام، حددتها رايف في ست عوامل رئيسة هي (التقبل الذاتي، العلاقات الايجابية مع الآخرين، الاستقلالية، السيطرة على البيئة، الحياة الهادفة، النمو الشخصي) (Ryff,1989: 1072).

- **كرسيتوفر Christopher (1999):**

وهي مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على توفير حالة من الرضا العام لدى الفرد وسعيه المستمر لتحقيق أهدافه الشخصية في إطار الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية مع الآخرين . (Christopher ,1999: 77).

- **شلبي (٢٠٠٠):**

بأنه حكم عام على أننا على قدر متوسط من الرضا عن حياتنا (لسنا مكتئبين) على رغم العوائق والمشكلات والأمراض التي تواجهنا في الحياة اليومية (شلبي،دغيم ،٢٠٠٠ : ١١٢).

- **يونس (٢٠١٢):**

تقييم معرفي لنوعية الحياة ككل او حكم بالرضا عن الحياة التي يقوم بها الفرد اتجاه حياته، ويشتمل هذا التقييم على الجانبين المزاجي والمعرفي (يونس، ٢٠١٢ :١١٩).

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف رايف (Ryff,1989) في الهناء الذاتي.لأنه يتناسب مع متطلبات بحثها، ولأن الباحثة قد اعتمدت على نظرية رايف في بناء مقياس الهناء الذاتي الذي سيتم تطبيقه على عينة البحث الحالي.

التعريف الاجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة (المستجيب) خلال إجابته على فقرات مقياس الهناء الذاتي المحدد لأغراض البحث الحالي والمتضمن أداؤه في مجالات الهناء الذاتي .

الفصل الثانـي

إطار نظري ودراسات سابقة

- الإطــار النظــري

أولاً- التسامح

ثانياً- الاتجاه الدينـي

ثالثاً- الهناء الذاتـي

- دراســات سابقة

اولا: مفهوم التسامح Tolerance

ظهر مصطلح التسامح في القرن السابع عشر والثامن عشر الميلادي لتفادي تداعيات الحروب بين الكاثوليك والبروتستانت والنزاعات بين الأديان والاتجاه الفكري التي شهدتها أوربا إبان العصور الوسطى. ومن أجل الوصول الى حل مناسب يضمن حقوق الفرد وحرية الرأي بشكل متساوي لجميع إفراد الشعب، وذلك بعد أقصاء سلطة الكنيسة وإنهاء دور رجل الدين في الحياة السياسية (الغرباوي ، ٢٠٠٤ : ١٦) .

كلمة (Toleration) الانكليزية مشتقة في الأصل من الجذر اللاتيني (Tolerare) الذي يعني التحمل، المعاناة، أو التعايش مع شيء لايحب في الحقيقة. ومن اللفظة اللاتينية Tolerantia وتعني لغوياً " التساهل" وفي اللغة الانجليزية هناك مرادفات للكلمة، الأول Tolerance والثاني Toleration ، وهذا أدى الى عدد من وجهات النظر في اظهار الفروق بين المعاني. ففي معجم " وبستر " تعني كلمة Toleration سياسة التسامح المتبعة مع كل الآراء الدينية وأشكال العبادات المتناقضة مع المعتقد السائد (عصام، ٢٠٠٦: ٢١– ٢٢).

جاء في قاموس اللاورس أن التسامح (Tolerance) يعني تقبل حرية الأخر، وطريقة التفكير والسلوكه، ووجهة نظره السياسي والديني، وجاء في قاموس العلوم الاجتماعية، ويعني ايضاً تقبل رأي الاخر وسلوكه على مبدأ الاختلاف، وهو يتناقض مع مفهوم التسلط ، العنف، ويعد التسامح واحد من أهم سمات المجتمع الديمقراطي(زرمال،٢٠١١: ١١).

وتشير بوربا (Borba،2001) هو العفو لمن أساء واحترام كرامة كل شخص وحقوقه بغض النظر عن الفروقات سواء كانت عرقية أو اجتماعية أو فروقات في المعتقدات أو القدرات . (Borba, 2001: 202)

التسامح ببساطة يعني نبذ المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه من أساء الينا، واستبدال مشاعر وأفكار وسلوكيات ايجابية بها ،فيتيح التسامح لنا أن نعايش مشاعر التعاطف

والرحمة والحنان لمن أساء الينا وتحمل كل هذه المشاعر في قلوبنا مهما بدا لنا العالم من حولنا، والتسامح هو الطريق الى الشعور بالسلام الداخلي والسعادة، وهو سبيلنا إلى الطمأنينة على الرغم من الشعور بالألم، والاستمرار في الحياة بعد تعرضنا للإيذاء من الآخرين، ويساعدنا التسامح في تحمل مسؤولية ما نشعر به، وعدم التوقف عن الأمل لمجرد أننا تعرضنا لألم ما (ماكلو ،٢٠١٥: ٩) .

تكاد تجمع جميع قواميس اللغة والمعاجم الفلسفية على تعريف التسامح بمعناه الأخلاقي، بأنه موقف فكري وعلمي قوامه تقبل المواقف الفكرية والعلمية التي تصدر من الغير، سواء كانت موافقة أو مخالفة لموقف ما، لذا فإن التسامح يعني احترام الموقف المخالف، سواء تم التعبير عن ذلك من خلال الرأي او الفكر، أو الممارسة (king,1977:6).

بدأ مفهوم التسامح ذو طابع ديني في القرن السادس عشر وحتى القرن الثامن عشر، ولكن مع تطور المجتمع وما طرأ عليه من عمليات تحديث وما صاحبها من تغيرات واثأر سياسية وثقافية وفكرية، اتسع مجال التسامح ليشتمل على جانب التسامح الديني كافة إشكال وأنماط الاختلافات الأخرى . وقد ظل مبدأ التسامح ملازما لمفهوم الدولة المدنية، أو المجتمع المدني الذي يصون الحقوق الطبيعية لأفراده ،ويؤسس التقدم الإبداعي في كل المجالات على أساس من حق أفراده في الاختلاف، لذلك أصبحت الاجتهادات الحديثة تمثل بوجه عام الى توسيع أفاق التسامح ، لا لتشتمل كل ما هو مخالف روحياً وأخلاقيا فحسب ، بل كل ما هو مخالف سياسياً واجتماعياً(محفوظ،٢٠١٢: ٢٥).

الجذور اللغوية للفظة التسامح المستعملة كما يتضح من القواميس العربية يعني مجرد الكرم والعطاء، والجود. وفي دلالة هذه لا ينطلق من مبدأ المساواة الذي يعد شرطاً في المعاني الحديثة للتسامح ،قال تعالى ﴿وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التغابن : ١٤]. يعد التسامح العفو عن اخطاء الآخرين، والتماس العذر لهم ، وبهذا يؤدي الى توحد المجتمع وتماسكه والابتعاد عن الانحراف (العبادلة، ٢٠٠٩: ٢٠).

انقسم الباحثون المعنون بتحديد التسامح الى فريقين، يرى أنصار الفريق الأول ان التسامح هو : ترك المساء اليه في حقه بالانتقام ممن أساء اليه ، والابتعاد عن مشاعر الاستياء والغضب والعنف (Barbee, 2008: 18) .

ويرى أنصار الفريق الثاني ان التسامح لا يتضمن فقط تخفيض الانفعالات والأفكار والسلوكيات السلبية حيال المسيء ولكنه يتضمن ايضا أحدث تغيرات ايجابية لدى المساء اليه حيال المسيء، ويعرف التسامح لدى أنصار هذا الفريق بأنه تغير يحدث لدى المساء اليه تجاه المسئ ، يظهر في رغبة المساء اليه في التخلي عن حقه في الغضب والغيظ ، وإصدار الإحكام السلبية، والسلوكيات غير المبالية، حيال من يسبب له الأذى، وإبدائه كل إشكال الخير والعفو نحوه(Barbee,2008:22). ويستجيب المساء اليه لمحاولات المسئ لاسترضائه (Kachadourian,2004: 373 -393)

يتضح مما سبق الى ان التسامح يتضمن المظهرين الآتيين :

١-تخلي المساء اليه عن المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية كالغضب والغيظ والاستياء، والرغبة في الثأر وإيقاع الأذى بالمسئ .

٢-نمو الانفعالات والأفكار والسلوكيات الايجابية تجاه المسيء كالشفقة والمودة والرحمة وإبداء السلوكيات الخيرية تجاهه (ماكلو، ٢٠١٥: ١١) .

ترى الباحثة أنه يتضح من استقراء التعريفات السابقة التي تناولت التسامح ان جميعها أكدت على ان التسامح يعد من متغيرات الشخصية الايجابية الذي يتضمن مجموعة من العناصر كالابتعاد عن الانفعالات السلبية كالاستياء والغضب ، ويعزز في شخصية المتسامح وعدم الرغبة في الانتقام او إيقاف الأذى مما أساء في حقه.

خلاصة ما سبق نجد أن هناك اراء عديدة في التعامل مع مفهوم التسامح من جهة أنه قدرة، إتجاه، أستعداد، سمة ،حالة. الا أنها تجتمع في مضمونها على توظيف التسامح في جانب ايجابي يشجع الاخرين على التعايش مع الحياة من حوله والتي تلزم الفرد على الاخذ بالتسامح في

جميع مجالات الحياة الفرد مع ذاته اولاً ، ثم مع الآخرين من حوله، وأخيراً النظرة للمواقف الاجتماعية التي يتعرض لها .

التسامح (حالة ام سمة) :

ويصنف التسامح الى أنه سمة من سمات الشخصية (كنزعة). أو كحالة (كموقف) ، فالأول يعبر عن سمة ثابتة عبر مختلف المواقف التي يتعرض لها الفرد، فهو يعفو دائماً في كل مواقف وظروف الحياة، مهما كان حجم الإساءة او خطورتها، وبصرف النظر عن علاقته بمرتكب الإساءة التي ترتبط به علاقة قوية أم لا، أي أن القرار الذي يأخذه دائما هو التسامح ، (الشيخ، ٢٠٠٤: ٢٠) وقد يرجع ذلك الى ظروف التنشئة الاجتماعية منذ الصغر، أو تطلعه للجزاء الكبير الذي أعده الله للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، أما التسامح كحالة أو كموقف فإن الفرد قد يعفو أو لا يعفو عن المسيء، أي أن قرار التسامح يتوقف على الموقف الذي حدثت فيه الإساءة، وحجم الإساءة وخطورتها، وعلى الإضرار تسببت له، وعلى علاقته بمرتكب الإساءة ، وعلى حالته النفسية حين يتخذ القرار بالتسامح من عدمه وعلى إمكانية إزالة الإضرار النفسية والمادية الناتجة عن الإساءة من عدمه (مرزوق ، ٢٠٠٠ : ٢٠) .

الفرق بين التسامـــح والعفو والتصالح

Tolerance&Forgivenes&Reconciliaton

يوضح "سليجمان" (Seligman,2002) أن العفو Forgiveness يُعد من ركائز المهمة في علم نفس الإيجابي الأساس، فهو ييسر لحدوث الانفعالات الإيجابية الشعور كالتفاؤل، الأمن، الابتكار والمودة، ويسهم بنسبة عالية في تحقيق توافق نفسي وتكامل مع الشعور الذاتي بالسعادة التفاؤل (Seligman 2002: 40) .

إذ يوجد اختلافاً طفيفاً بين مفهوم العفو عن مفهومي التسامح والصفح إذ قارن بعض الباحثين بين كل من مفهوم التسامح والعفو والصفح، إذ يعني العفو كف عقاب المساء مع القدرة

علـى عقابـه وعـدم تحميـل الفـرد أو الجماعـة مسـؤولية القيـام بفعـل الإسـاءة ، امـا الصـفح فيعنـي الابتعاد عن التفكير في حدوث الإساءة وإبداء الحاجة إلى التسامح (Philpot,2006:5).

أكدت دراسة كوتوسوس وآخرين (Koutsos,2008) إذ يرتبط العفو بإدراك المُساء إليه لشدة الإساءة وحجمها، وكونها مقصودة أو غير مقصودة، وكذالك درجة ارتباطه بالشخص المُسيء وتوقعه لتكرار حدوث الإساءة في المستقبل(Koutsos, 2008 : 337) .

إذ يؤدي التسامح إلى ضعف أعادة الإساءة بالمستقبل؛ فقد يدعم مسارات التصالح والمصالحة لدى المتسامح حيال من أساء إليه ويجعله أحرص على استمرار العلاقات الاجتماعية السويه، والابتعاد عن الكره والرغبة في التسامح (Wallace, 2008:454) .

يختلف التسامح عن التصالح ، فيعرف التصالح بأنه اعادة الثقة بالعلاقة مع الاخر من خلال قيام الطرفين المتخصمان بسلوك متبادل جدير بالثقة حيال بعضهما (Coperland,2007:16)، فيجتمع المسئ بالمساء إليه ، ويلتزم كل منهما بأداء بعض الواجبات للأخر. فيتضمن التصالح رغبة طرفي العلاقة في أن يعملا معا، ويعيشا معا في جو من الثقة . وعلى الرغم من أن التسامح تصاحبه غالبا محاولات للتصالح ، فإن المفهومين مستقلان عن بعضهما بعضا، فيمكن أن يحدث التسامح على نحو مستقل عن التصالح ، فقد يرغب الناس في الاعتذار أو منح التسامح للآخرين من غير أن يسعوا الى إقامة علاقة او استعادتها، والعكس صحيح بمعنى أن يتصالح مع المسيء لوجود تفاصيل حياتية مشتركة بينهما ،من غير أن يحدث تسامح، وقد يعزز التعبير عن التسامح من الفرد المساء إليه ، وإبداء التوبة من الفرد المسئ حدوث التصالح، ولكنهما عمليتان غير مكافئتين له (Exline,2002:135)، إذن فالتسامح والتصالح عمليتان مستقلتان لأن التسامح يمكن حدوثه في ظل غياب التصالح ،اما التسامح عملية أحادية (بمعنى أن المساء إليه يتسامح بغض النظر عن ردود أفعال المسيء معه، كإبدائه الاعتذار أو تعبيره عن ندمه وتوبته) ، بينما التصالح عملية متبادلة بين الطرفين المتخاصمين. بينما يرى الباحثين ان التصالح ،يعد عنصراً مهما لإكمال عملية التسامح مع الاخر، لا سيما في

مجال العلاقات الاجتماعية، من غير الاعترافه بالخطأ واعتذار المسيء ورغبة المساء إليه في التسامح الحقيقي، فان تحديث التصالح الحقيقي، يمكن حدوث التسامح مع الذات (Philpot,2006:5) (Crandell,2008:11) (Rainey,2008:12) .

مكونات التسامح :

أن المكونات الخمسة الآتية تبدو ضرورية للتسامح:-

١-تقبل الوعي بالانفعالات الشديدة مثل الغضب والحزن.

٢-التخلي عن الاحتياجات الشخصية السابقة غير الملائمة .

٣-تحول في إدراك الشخص المتسامح تجاه الشخص الذي أساء اليه.

٤-نمو الشعور بالتفهم تجاه المسيء .

٥-تكوين فكرة جديدة عن الذات والآخر.

تشير كتب التسامح في مواجهة الإيذاء الشخصي العميق- وبدون استثناء- بان الانفعالات الشديدة كالغضب والحزن، هي انفعالات مستوطنة في عملية التسامح فيعد التسليم بالغيظ والغضب المرتبط بحماية الذات عند مواجهة الإيذاء الشخصي، استجابات ملائمة في المواقف التي يشعر فيها الفرد انه عومل معاملة جائرة، او أسئ اليه، وإظهار الفرد غضبه عندما يساء الية يفضى الى الاحترام الذاتي ، والجدارة الذاتية، بينما ترتبط خبرات التعبير عن الأسى بفقدان الشعور بما كان، أو سيكون، ويرتبط في المستوى الأعمق بفقدان الفرد لأسلوبه المحدد في إدراك ذاته، والعالم من حوله (Haber,1991:55) .

مستويات التسامح :

اشار الكثير من الباحثين والمعالجين النفسانيين الى التسامح والعفو وترك الغضب والانتقام، واعتبروا التسامح من استراتيجيات الصحة النفسية التي تقوم على تحمل أذى الناس وتحويل مشاعر الغضب والحقد والكراهيه منهم الى مشاعر مودة ومحبة تزكى النفوس وتقوى العلاقات الاجتماعية. والتسامح يفيد صاحبه قبل ان يفيد من اساء اليه . قال رسول الله (ﷺ) " ما

زاد الله عبدا بعفو الا عزا " ففي العفو طمأنينة ومودة وشرف للنفس ، ويحصل التسامح والعفو عن أناس على ثلاثة مستويات :

أ. **كظم الغيظ** : هي حالة نفسية يحدث بها الغضب من الإساءة والابتعاد إلارادي عن الانتقام من المسيء، وتحويل مشاعر الغيظ الى مشاعر ايجابية، فكظم الغيظ ليس مجرد حبسا للغضب في النفس ، لكنه إكراماً له ، وابتغاء مرضاة الله وهو من اهدف صحة النفسية .

ب. **الصفح عن الإساءة** : حالة نفسية فيها يتقبل إساءة المسئ اليه وتحملها، فلا يغضب منه ولا يشعر بالإهانة منه، ونصفح عنه دون قلق وهي اعلى من كاظم الغيظ.

ج. **الإحسان الى المسئ:** هي عملية نفسية أعلى من الصفح، لان فيها عطاء ومودة للمسئ اليه. فالإحسان الى المسئ سلوك راقي ومححب ، ولا يقدر عليها إلا من قوي إلايمانه، وسما تفكيره (مرسي ،٢٠٠٠ : ١١٣ -١١٤) .

دور الأسرة في التربية على التسامح :

تعتبر الاسرة الحجر الاساس في بناء الشخصية الانسانية إذ أن التربية على التسامح عملية مستمرة لذا كان لهذه التربية ان تنطلق مع الأسرة، وأولى المؤسسات التربوية في المجتمع، لذلك يقع على عائق الأسرة بداية، المحافظة على كيانها الاجتماعي، وخلق جو من المحبة والألفة والتسامح والتفاني بين ابنائها، ومن ثم تنشئة الأبناء وتوعيتهم وتنشئتهم منذ الصغر القيم التسامحية، وتعليمهم الحوار وآدابه، وتقبل الرأي الأخر مهما اختلف وتباين وتعزيز النزعة الإنسانية لدى الصغار، وغرس وتنمية روح التصالح والعفو مع إيقاع الحياة في المجتمع، وتعزيز قيم الانتماء للوجود وللاجتماع الإنساني، واحترام الإنسان لإنسانيته، وتعزيز أخلاقية المحبة والتعاطف مع كافة الكائنات الحية والشفقة عليها، وتدريب المشاعر والأحاسيس والعواطف على القيم الإنسانية والتسامحية النبيلة (احمد ، ٢٠١٠ : ٣- ٨) .

تعتبر الاسرة المؤسسة الاولى في إبراز قيمة التسامح للطفل في مقابل الغضب ضرورة ملحة تستلزم من الأسرة الحرص على تكرارها، ومع مرور الوقت يتطور هذا المفهوم لدى الطفل الى أكثر من مجرد فكرة أو معتقد، بل سيتجاوزه إلى ربط هذا التسامح بأداء فعل حركي معرفي يقوم به الطفل حتى يصبح محبوباً من قبل الآخرين سواء في داخل الآسرة أو المدرسة، وفي الأسرة يعرف الطفل معنى على التسامح، ويعرف كيف يطبقه ليكون هذا التطبيق بعد ذلك أساسا في تعميق هذا المبدأ في سلوكه (القشاوي ، ٢٠٠٨ : ٥) .

معوقات التسامح :

١. التخلف الحضاري وضعف في القدرة على التوفيق بين التنوع الثقافي القائم مما ادئ إلى الصراع والنزاع والتناحر الثقافي والحضاري وبالتالي التخلف الفكري .
٢. الانغلاق الذهني ويقصد به عقل يعمل بفردية ذاتية ، وخلفية جامدة وصلبة وبالتالي لا يتعايش مع الافكار الأخرى .
٣. الاكتفاء بالذات وتغلغل آفة التعصب على المستوى الاجتماعي والسياسي والثقافي في وجدان ومشاعر بعض الأفراد (اليازجي، ٢٠٠١: ٨- ١٢).

وإذا اعتبرنا هذه المعوقات على المستوى الشخصي فأن هناك معوقات على المستوى الاجتماعي والسياسي ومنها :

١. دور التربية الأسرية وثقافة الوالدين وأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء.
٢. ضعف العدالة الاجتماعية والسياسية ومما ينتج عنها ضعف الحوار والجهل بأصوله
٣. دور طرق التعلم السائدة في المؤسسات التربوية والتعلمية والتي تؤدي إلى ترسيخ ثقافة القهر والتعصب والحجر على الحرية العقلية (وطفة والراشد، ٢٠٠٥: ٣٠).
٤. تعتبر الحروب من اكبر العوائق أمام التسامح ،إذ إن مشاهد الدمار والخراب والقتل والاضطهاد تبقى صعبة النسيان وتزيد من أحساس الكراهية والحقد والبؤس والشقاء .
٥. وجود الفروق الطبقية وعوامل الجهل إذ تزيد من مشاعر الحقد نتيجة فقدان العدالة في النظرة الاجتماعية لأفراد المجتمع ومراعاة احتياجاتهم (البكوشي،١٩٩٥: ٢١).

تطور التسامح :

يعد التسامح من الفضائل ألاخلاقية جوهرية تساعد الاطفال على تقبل بعضهم على أنهم أشخاص بغض النظر عن الفرو قات سواء كانت مظهرية أو حضارية او عرقية، أو اختلاف في المعتقدات. ان الأطفال المتسامحين عندهم قدرة على الاحترام حتى وإن اختلفوا في معتقدات شخص ما ، لأنهم يملكون القدرة على التسامح فالتسامح المتزايد لدى الأطفال هو ما سيساعدهم على رفض التعصب والتحيز والبغضاء والكراهية ويتعلموا احترام الناس لشخصهم ومواقفهم أكثر مما لاختلافاتهم (Borba,2001: 198) .

ثلاث خطوات لبناء التسامح :

Three Steps to Building Tolerance:

أن التسامح هو الفضيلة الرئيسة لمساعدة صغارنا على المضي قدماً في عالم مختلف. وهو صفة يمكن تعلمها ويمكن تدريسها. وهناك ثلاث خطوات لبناء هذه الفضيلة الجوهرية لدى أطفالنا. ولأن أساس التسامح يبنى في البيت فإن الخطوة التعليمية الأولى تبين لنا بعض الاستراتيجيات المؤثرة لوضع أنموذج وتربية هذه الفضيلة لدى أطفالنا حينما يكونون صغاراً . ولأن تعلم المضي مع الناس المختلفين سيكون الجزء الأكبر في حياة صغارنا فإن الخطوة الثانية توافر لنا طرائق تساعد أطفالنا على الاحتفاء بالمواهب والحضارات ومساهمات الآخرين المختلفة واحترامها وقبولها. أما الخطوة الأخيرة فتعلم الطفل طرائق مواجهة النماذج التقليدية قبل أن تتحول الى تعصب كريه يمكن أن يتلبس بالطفل الى الأبد . وهذه الخطوات الثلاثة كما تشير ميشيل بوربا سوف تزيد من التسامح الذي سيحتاجه أطفالنا لمواجهة العالم المتعدد الأجناس وللعيش بصورة منسجمة (Borba,2001 :201).

- الخطوة ١ : الأنموذج والعناية بالتسامح :

Step 1 : Model and nurture Tolerance:

من خلال نتائج البحوث التي قامت بها ميشيل بوربا توصلت الى أننا لم نولد مع معتقدات غير تسامحيه – بل نحن نتعلمها أطفالاً من البيئات التي نعيش فيها . لذا أن كنا معنيين بشأن إنهاء العنصرية والبغضاء وعدم التسامح والكراهية والتعصب فعلينا أن نكون أنموذجاً واعياً ونربي التسامح في بيوتنا ومدارسنا حين يكون أطفالنا صغاراً . أنها أفضل فرصة لنساعد الأطفال على النمو واحترام الآخرين الذين يختلفون عنا . كما ان تعليمنا المباشر حول احترام الآخرين له أثر اكبر على أطفالنا حين تكون إعمالنا متطابقة مع كلماتنا ويعزى ذلك الى أن السلوكيات الأخلاقية يمكن الإمساك بها تماماً كما يمكن تعليمها ولهذا السبب يجب أن نمارس ما نعظ به (Borba, 2001 : 202) .

• مواجهة التعصب وعدم التسامح : ان الطريقة الأكيدة التي يتعلم فيها الأطفال عدم التسامح هي من خلال الأنموذج لذا يجب أن ننتبه من كوننا غير مساهمين في عدم التسامح . تشير بوربا الى أن التعصب والمعتقدات البغيضة الواعية أو غير الواعية عميقة جداً فنحن ننمو معها ونتعلمها من أصل أُسرنا والمشكلة هي أن هذه المعتقدات يمكن أن تكون عميقة لدرجة قد لا نكون فيها مدركين لها. الا أن صغارنا يدركونها ومن المحتمل توصيل هذه السلوكيات بشكل غير مقصود عادة الى أطفالنا.

• تربية أطفال متسامحين : ان الإباء الذين يأخذون وقتهم للتفكير بالكيفية التي يريدون لصغارهم أن يكونوا متسامحين عليهم أن يبنوا قناعات حول تربيتهم على القيام بذلك بوقت مبكر ومتى ما يعرف أطفالنا توقعاتنا فإنهم على أكثر احتمال سيقومون باعتناق مبادئنا.

• رفض السلوكيات غير المتسامحة : ان أفضل طريقة لرفض السلوكيات غير المتسامحة لدى أطفالنا هو عن طريق كفها فقد يحتاج الى ان يسمع كلاماً يعرف بأننا لا نرغب به .

• صور ايجابية : تقديم صور ايجابية عن جميع المجاميع العرقية .

• الاتصال المباشر وغير المباشر : تشجيع الطفل مهما كان صغيراً على التواصل مع الآخرين من أجناس وديانات وقدرات ومعتقدات مختلفة والتأكيد على الانفتاح على الناس الذين يمثلون مدى

من التنوع بحيث يستطيع ان يقلد الكيفية التي نحترم بها الاختلافات (Borba, 2001 :203-205).

- الخطوة ٢ : تطوير الاتجاهات الايجابية نحو التنوع :

: Step 2 : Develop positive Attitudes about Diversity

لأجل مساعدة أطفالنا على العيش في عالم أكثر انسجاماً يجب أن نعلمهم احترام الاختلاف فبعد كل شيء ينمو عالمهم بشكل أكثر اختلافاً في كل يوم . فبينما يستجيب بعض الأطفال للتغيير مع الخوف والتعصب والعنف وجرائم الكراهية يتعلم آخرون قبول الاختلافات والتنوع واحترامها. فكلما كان أطفالنا أكثر تسامحاً كلما كانوا أكثر انفتاحاً للتعلم عن الناس الآخرين وكلما تعلموا أكثر فأنهم سيكونون أقل انزعاجاً او خوفاً في أي وضع مع أي شخص (Borba, 2001 :210).

وكما أوضحا كل من باربارا . ماثياس وميري آن فرنج Barbara mathias and Mary Ann French بأنه حالما يكون لأطفالنا حس متين بالذات وفخر بأناسه فإنه من السهل أن يجد المتعة في فورقات الآخرين (Mathias & French,1996 :47).

وفي عام ١٩٥٤ بدأ عالم النفس جوردن ألبورت Gordon Allport من جامعة هارفرد باكتشاف جذور عدم التسامح. وكانت الفكرة الرئيسية لألبروت هي ان الأطفال يولدون مع القدرة على التسامح او عدمه أي من الاثنين والميل اليها او لنقيضها أمر يعتمد بشكل كبير على الكيفية التي أهتم بهم ذويهم ،ويوضح ألبورت Allport ان الأطفال ينشئون في أُسرة رافضة ويتعرضون الى التعصب الجاهز لذا سوف لن يكونوا في وضع يستطيعون معه تطوير نظرة ثقة وانتمائية للعلاقات الاجتماعية . ولأنهم حظوا بالقليل من الحب فهم ليس في وضع يسمح لهم بمنحه . وفي دراسة أخرى لألبورت أيضا حول التعصب أشار الى ان الوعي بالفروقات ينمو بشكل بطيء على أنه ناتج ثانوي طبيعي للتطور الإدراكي والاجتماعي للأطفال وهو عملية مهمة لتطوير الهوية الايجابية (Bullard, 1997: 4) .

- الخطوة ٣ : معارضة النماذج السيئة وعدم التسامح مع التعصب :

: Step 3 : Counter Stereotypes and never Tolerate prejudice

تكشف الدراسات انه في الوقت الذي يصل فيه الأطفال الى المدرسة يكون العديد منهم قد طور مفاهيم سلبية عن مجاميع مختلفة عن مفاهيمه. ان مثل هذه المفاهيم مضرة بالتسامح إذ حين لا تتم مواجهتها فإنها يمكن أن تشوش نظرة الأطفال لبقية حياتهم . وهناك طرائق كما أشارت ميشيل بوربا تساعد على إزالة الانحيازات والتعصب وذلك عن طريق مساعدة الصغار على إدراك هذه الانحيازات ومواجهتها قبل أن تصبح دائمة .

- تحديد التحيزات والأنماط البغيضة :ان بيئة صغارنا مليئة بالانحيازات وان لم نواجه مثل هذه القيم السلبية فبوسع أطفالنا أن يعمقوها بداخلهم ويعد التلفزيون والأفلام والدعاية والموسيقى والأدب والنكات؛ عوامل مكرسة لمثل هذه الأنماط . وأفضل طريقة لكبح هذه المعتقدات هو تبيان خطئها .

- مواجهة المعتقدات التعصبية : عندما يقوم الطفل بتعليق تعصبي حول جماعة معينة فإن الشيء الأهم هو عدم القيام برد فعل مبالغ فيه أو التسرع في الانتقاد فالقيام بذلك سيوقف تعليقه ولكن لن يوقف معتقده . إن هدفنا هو تغيير نظرته والطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي الإنصات بدقة الى كلماته وسبب شعوره بذلك . وبهذه الطريقة يمكننا مساعدته على تغيير معتقده قبل أن يتحول الى تحيز دائم (Borba,2001 : 224) .

النظريات النفسية التي فسرت التسامح :

نظرية التمركز العرقي:

يعد التسامح على وفق نظرية سومنر Sumner هو أن يحترم الفرد العادات والتقاليد ل المجتمعات الأخرى ومخالطتها وعدم الابتعاد عنها مع احترام عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، ويتضح التسامح وفق هذه النظرية من خلال أربع فرضيات وهي:

١. أن هناك انفتاحاً بين أبناء المجتمع الواحد، وهذا الانفتاح له قيمة ثقافية في المجتمع الذي يعيشون فيه .

٢. هناك وجهات نظر ايجابية متبادلة بين المجاميع المختلفة التي تؤلف المجتمع.

٣. توجد مستويات منخفضة للتسامح والتعصب بين أفراد المجتمع الواحد.

٤. من الضروري أن توجد درجة من الاهتمام بالمجتمع الأصلي من دون تقليل شأن المجتمعات الأخرى (Berry &Kalin, 1995 : 301-311).

يعود نمو التسامح وفق نظرية (سومنر Sumner) إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم ومدى تأكيدهم على عادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون إليه وابتعادهم ورفضهم لعادات وتقاليد المجتمعات الأخرى (Jefferies& Ransford,1980:178).

نظرية انساق المعتقدات : Beliefs-System Theory

احدى النظريات المعرفية دعمها روكيش(Rokeach) وزملاؤه بالعديد من الدراسات والبحوث التجريبية، إذ قدم تصوراً نظرياً عن صورة بناء المعتقدات وتمييزها عن مضمون المعتقدات إذ يعد ذلك إضافته الأساس إلى هذا الجانب (عبد الله، ١٩٨٩: ١١٩).

إذ أتيح لروكيش (Rokeach) أن يعرض مفهومه عن صورة بناء المعتقدات وتميزها في أطار نظريته عن طريق نمطين من التفكير (Merveld,2002:967)، نمط التفكير المنفتح ونمط التفكير المنغلق، وهذين النمطين من وجهة نظره يمثلان البناء المعرفي للفرد والذي يقوم على مجموعة من المعتقدات التي تُنظم في نسق أو نظام يُكون البناء المعرفي الخاص لكل فرد وفي ضوء هذا البناء ترتب أنماط التفكير التي تكون أما منغلقة وجامدة أو متفتحة Rokeach, (1980: 50).

يوضح روكيش(Rokeach) الى أن كل فرد لديه الآلاف من المعتقدات المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية والعلمية والدينية وهذه المعتقدات تنتظم جميعها لدى الفرد في نسق شامل وهو ما طلق عليه روكيش نسق المعتقدات(Beliefs System)

(Wolfer,1967:94)، ومفهوم نسق المعتقدات في ضوء نظرية روكيش(Rokeach) يعني أنه (مجموعة من العلاقات المنتظمة المستقرة بين أجزاء أو عناصر كل معين) (Saltzman,1981:853) وهذا النسق الشامل يكون البناء المعرفي للفرد ويترتب على هذا البناء المعرفي للفرد أساليب تفكيره وسلوكه واتجاهاته شتى التي قد توصف بأنها سلوكيات وأساليب تفكير منفتح وتكون له القدرة على التسامح والتعايش والتواصل مع أفكار الآخرين او توصف بأنها أساليب تفكير منغلق (Rockeach,1976:86)(Dillehay,1969:422) وتنتظم الجوانب السلوكية والجوانب المعرفية جميعها في إطار نسق عام هو نسق المعتقدات الشامل Total (Belief System) الذي يتسم بالتفاعل والارتباط الوظيفي بين عناصره أو أجزائه ويشير هذا النسق إلى تطور تصورات الفرد ومعارفه عن ذاته وعن الآخرين ومن وظائف هذا النسق بالنسبة للفرد أنه يساعده في إصدار الأحكام ، وإقامة الحجج والبراهين أو تحقيق التوافق وفي مجال تصور الفرد لذاته وللآخرين وتحقيق الذات (خليفة، ٢٠٠٠: ١٤٩).

يشير روكيش أن الناس من حيث نظام المعتقدات هذا ينتظمون على متصل (Continuum) ثنائي القطب، يقع الأشخاص متفتحو الذهن في أحد قطبيه والأشخاص منغلقوا الذهن في القطب الآخر، ويتصف الأفراد متفتحو الذهن بالمرونة والاستعداد لتقبل الآراء الجديدة وحتى المختلفة (Adams &Vidulich,1962:93)، وكذلك يبدون اتجاهات ايجابية كالتسامح نحو الجماعات الخارجية والأقليات وقلة التركيز العنصري ومعارضة التمييز والاعتقاد بمساواة المرأة والرجل وكذلك يتسموا بالاتساق وعدم التناقض (كفافي،١٩٨٣: ٨٧)(Hile,2002:204) لذا فالشخص الذي يكون متفتح ذهنياً يكون متسامح، وتأثير السلطة فيه قليل ويكون غير متشكك فيما يتعلق بالأفكار الجديدة وغير متمسك بالأفكار التقليدية فضلاً عن عدم تعصبه مع الأفراد المختلفين معه بمعتقداتهم وتقاليدهم والتي تختلف عن معتقداته وتقاليده ويعزى هذا إلى تفتح الذهن والتحرر من الضغينة (Gerth& Mills ,1964) (Taylor&Galamond,1978:23-24 .:291.)

يرى روكيش(Rokeach) الى أن جوهر التمايز بين ذوي العقليات المنغلقة والمنفتحة هو القدرة على التفريق بين مصادر المعلومات والعمل على تقيمها(Duriez, 2002 :98).

تركز نظرية روكيش (Rokeach) على بناء المعتقدات وأشكالها أكثر من محتواها او مضمونها فالفرد ذو التفكير المتفتح يستطيع أن يتقبل أفكار غيره و يتفهمها من دون أي صعوبه بالرغم من اختلاف مضمونها ويقع في هذا الجانب الأفراد المتسامحون (Rokeach,1960:32) فالشخص لا يوصف بأنه متسامح على أساس ما يؤمن به من معتقدات وإنما على أساس أسلوبه في تناول هذه المعتقدات، وان تسامحه لا يكون في مجال واحد بل في عدة مجالات كالمجال الاجتماعي والديني والفكري والسياسي (الحلبوسي ،٢٠٠٢ :١٦٣).

يعد منحنى انساق المعتقدات منحنى معرفياً وفي ضوء ذلك فإننا نستطيع الوصول الى كافة أشكال النواحي الانفعالية للفرد أثناء بحثنا في العمليات المعرفية ، فان معرفة الطرق التي تربط الانسان نفسه فسنكون قادرين على التعرف الطريقة يربط بها نفسه بعالم الاخرين (عبد الله،١٩٨٩ :١٢٠).

نظرية السمات لجوردن البورت Gordon AllportTheroy:

يعد البورت من اهم علماء النفس الذين يهتمون ببناء الشخصية ؛ إذ تشكل السمة وحده بناء الشخصية، ويعد البورت (Allport) أول المنظرين الذي وضع منهجية واضحة عن السمات واخذ بالحسبان أهميتها بعد أن تعمق في دراستها وتعرف على (٤٥٠٠) سمة شخصية . (Weiten,1998 :474).

وطبقا لنظرية البورت أن التسامح هو السمات التي توضح عن نفسها من خلال الاستجابات المختلفة والمتعددة و تكون جميع هذه الاستجابات متناسقة مع بعضها، أي إنها تخدم الغرض نفسه، ويرى البورت (Allport) أن التسامح سمة واضحة في شخصية الفرد ويمكن ملاحظتها من خلال سلوكه ، وهذه السمة تكون نابعة من المرونة العقلية التي تؤدي إلى تقبل وفهم الأخرين

بعضهم لبعض من غير صعوبة حتى لو يختلفون في الدين والرأي ... ، وأن المرونة العقلية تكون واضحة من خلال إيمان الفرد المتسامح بوجود ألكثير من حلول للمشكلة، وكذلك لا يفرض رأيه على الناس أي أنه لا يرغب في السيطرة، ولا يمتنع عن تقديم الاعتذار للآخرين عندما يكون هو المخطأ بحقهم، وتكون لدية القدرة على تحمل زلات الآخرين، لذا فالفرد المتسامح يكون ايجابياً في سلوكه مع الآخرين المشابهين له في الدين والعرق والجنس... ، وكذلك مع المختلفين معه في هذا كله (Allport,1958:400-411).

وقد افترض البورت (Allport) أن الجو الأسري الذي يعيش فيه الفرد والخبرات التي يمر بها لها تأثير ايجابي في الفرد المتسامح، فيرى أن الوالدين يقومان بدور كبير في تعلم الأطفال الاستجابات المتسامحة وغير المتسامحة مع الآخرين(Allport&Rose,1967:433) فالفرد المتسامح ينحدر من أسرة أنشأت أبنائها على وفق أساليب متسامحة تشعرهم بالحب والتقبل من غير حاجة الوالدين إلى اللجوء لأسلوب الصرامة مع أبنائهم، وفضلاً عن تأثير الأسرة فهناك تأثير المجتمع والأقران في تطور الشخصية(Allport,1958:401) .

نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory :

يفسر (باندورا) أَنَّ معظم السلوك (السوي وغير السوي) يتعلمه الإنسان من خلال الملاحظة وان الإنسان لا يتعلم من خلال تجاربه المباشرة فقط، ولكنه يتعلم أغلب سلوكه من خلال النماذج المقدمة إليه صُدفةً، أو عمداً بحيث يتمكن الفرد من تكوين فكرة بشأن طريقة تنفيذ السلوك وذلك من خلال مراقبة الآخرين (Bandura,1977:22) ، لذا فإن الاستجابات الانفعالية المتشابهة عند الأفراد تكون نتيجة إلى تعرض الأفراد إلى نماذج توجد في الحياة.

يوضح باندورا ووالترز (Bandura&Walters) ان اكتساب التسامح كتفسيرهما لاكتساب السلوك الإنساني بصورة عامة الذي يُكتسب من خلال عملية التعلم التي تحصل عن طريق الملاحظة وهو ما يطلق عليه بالتعلم من خلال إنموذج اجتماعي ومن خلال المحاكاة (Hoffman,1963:280).

علـى وفـق نظريـة الـتعلم الاجتمـاعي يكتسـب التسـامح مثلـه فـي ذلـك مثـل الاسـتجابات والسلوكيات المختلفة في المجتمع كالتعصب ، إذ أنـه يكتسب بوصفه جزءا من المحصلة الكبرى لمعايير الثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الأفراد(Marx,1970:362) ، وعلى وفق هذه النظرية يمكننا تفسير السبب في أن العديد من الأفراد الذين يعيشون في ثقافة واحدة يشتركون في أشكال متشابهة من الاستجابات المتسامحة والمتعصبة (السيد،١٩٨٠: ٩٢)، والأساس في اكتساب المعـايير الاجتماعيـة والأخلاقيـة يُكتسـب مـن خـلال التنشـئة الاجتماعيـة للفرد وأولهـا الأسـرة، لـذا يكتسـب الفـرد منـذ الطفولـة هـذه المعـايير، ويسـتجيب لهـا لكـي يشـعر أنـه مقبـول مـن الآخـرين المحيطـين بـه (Hamilton,1981:326)، إذ يكتسـب الأطفـال سـلوكيات عديـدة مـن والـديهم مـن خـلال ملاحظـة سلوكهم مـع الآخـرين الذين يختلفون معهم ، فالوالـدين يعدان أوضـح النمـاذج التـي يحاكي الأطفال سلوكهما منذ الطفولـة المبكرة، فإذا كـان الوالـدان متسـامحين مـع الآخـرين ويتسـمون بسعة الصدر هكذا يكون أطفالهما مستقبلاً (Watson ,1973:24) .

النظرية المعرفية Cognative Theory:

أشار بياجيه (Piaget,1932) الى التسامح قديماً جداً في الموروث النفسي الارتقائي في بحوثه الخاصة بالحكم الأخلاقي لدى الرضع فقد ناقش بياجيه مفهوم التسامح بشكل أساس بوصفة مفهوماً مقابلاً للعدل . فالتسامح من وجهة نظره يتضمن الشعور بالتبادل المثلي الذي يعبر عنه من خلال " عامل الآخرين بما تحب ان يعاملوك " أحرز بياجيه الفهم الكامل للتسامح عندما تكون السلوكيات التي تعدها صائبة هي السلوكيات التي تظهر في صورة سلوكيات متبادلة بين طرفي العلاقة تبادلاً لانهائياً .

ويعد مفهوم التبادل اللا نهائي مفهوماً معقداً – تسامح ... فتسامحك مع الآخرين في الماضي ، سيجعلهم يتسامحون معك في المستقبل. ولهذا المبرر لا يمكن فهم التسامح وفقاً لتصور بياجيه قبل مرحلة الطفولة المتأخرة (ماكلو، ٢٠١٥: ٢٣٦).

نظرية ارتقاء التسامح : Teory Cybernetic upgrade

أجريت إينريت بحوث في علم النفس الارتقائي الخاصة به إجراء أول دراسات تجريبية في ارتقاء التسامح ; Enright ,1991 ,1994 ,1989 ; Enright ,Santos , & Al – Mabuk) (Enright ,Gassin , & Wu, 1992، وقد صيغت نظرية إينريت في ارتقاء الاستدلال المتعلق بالتسامح فقد توصلت إينريت الى ست مراحل للتسامح ففي المراحل الدنيا للتسامح وهما مرحلتا التسامح ذي النزعة الانتقامية revengeful forgiveness والتسامح التعويضي restitutional forgiveness يحدث التسامح فقط عندما يخضع المسيء للانتقام ، أو العقاب الملائم. وفي المراحل الوسطى، وهما مرحلتا التسامح المتوقع expectational forgiveness والتسامح بوصفه تناغماً اجتماعياً forgiveness as social harmony يمنح التسامح فقط عندما يمارس الآخرون الذين يمثلون أهمية في حياة المساء اليه ضغطاً علية ليتسامح ،اما المرحلة العليا للتسامح وهي مرحلة التسامح بوصفه حباً – على أنه اتجاه غير مشروط، وينظر اليه على أنه يعزز النظرة الايجابية للحياة ، والعزم الجيد ، وتوضح هذه المرحلة النهائية الفرق بين تصور بياجيه للتسامح وتصور إينريت، فالتسامح وفقاً لتصور إينريت هو خلق شبيه بالهبة ، ولا يستلزم اي شكل من إشكال التبادل (حتى لو كان تبادلاً لانهائياً) كما فسر بياجيه التسامح (فتسامح المساء اليه مع المسيء أشبه بهبة يمنحها المساء اليه من غير أن ينتظر اي هبه مقابلة من المسيء)(Darby & Schlenker,1982 : 742 -753)

نظرية تكامل المعلومات : Theroy Integration of information

الهدف الأساس لنظرية تكامل المعلومات التي قدمها أندرسون (Anderson,1996)،هو تحديد القوانين النفسية المعرفية التي تحكم معالجة المعلومات، وإحداث تكامل بين المنبهات المتعددة ، وبهذا تصف العلاقات بين قيم المنبهات التي تعرض على المبحوثين (وهي هنا نية المسئ ان يؤدي إبداء الاعتذار عما بدر منه) والإحكام الآتية (وهي هنا ميل المساء اليه لان يتسامح) ،فالتكامل هو العملية التي تتجمع من خلالها المعلومات في صورة قرار (قرار التسامح)،

وتعد نظرية تكامل المعلومات لأندرسون أداة مفيدة للباحثين المعنين بدراسة البناء العملي الذي يتم من خلاله تجميع مجموعة من المعلومات، وصياغتها في صورة قرار فردي، وقد طبقت بنجاح في مجالات عديدة ، كاتخاذ قرار بتوجيه اللوم للأخر (Przygotzki&Mullet,1997:15-23) بإقامة العدل، كلها كانت محور اهتمام عدد كبير من الدراسات، التي عنيت باستكشاف القواعد التي تحكم معالجة المعلومات المستخدمة من قبل أفراد من مختلف الأعمار (الأطفال والمراهقين وكبار السن) وكذلك استكشاف كيفية تغير هذه القوانين مع الارتقاء والنضج (Munoz Sastre 1999 : 203-231) .

وضع اندرسون أول فروض نظرية تكامل المعلومات والذي ينص على أن الأفراد استعمل قانون الترتيب ruheacofigural ، إذ يعتمد تأثير جزء من المعلومات على الأجزاء الأخرى من المعلومات المرتبطة بها، وبناءً على ذلك تتغير قيمة كل معلومات اعتماداً على التغير الذي يحدث في المعلومات الأخرى المرتبطة بها فعلى سبيل المثال قد يدرك السلوك المؤذي على أنه أقل إيذاء (حدوث تغير في فعل الإساءة)، إذا عبر المسيء عن ندمه ،أو بذل بعض الجهد للتكفير عن ذنبه (تغير في معلومة أخرى مرتبطة بفعل الإساءة الا وهي تغير سلوكيات المسيء) فهنا تغيرت القيمة المدركة لفعل الإساءة بناءً على تغير قيمة معلومات أخرى وهي سلوك المسئ، فوفقاً لقانون الترتيب تعتمد استجابة الفرد لأي مجموعة من المعلومات على العلاقات التي تربط هذه المعلومات بعضها ببعض وترتيب كل مجموعة من هذه المجموعات داخل النسق الذي تنظم في إطاره، إذ تكون لكل معلومة قيمة ثابتة ، بغض النظر عن المعلومات الأخرى المرتبطة بها، فالشخص يصدر قراراً بالتسامح من خلال تجميع قيم منفصلة بعضها عن بعض على نحو بسيط، يدرك الشخص السلوك المؤذي على أنه أقل إيذءاً، لان إبداء الندم له قيمة، وهذه القيمة ثابتة لا تتغير، يضاف اليها قيمة ثابتة أخرى هي قيمة التكفير عن الذنب من المسيء، وهكذا فتغير إدراك المسيء لفعل الإساءة هو محصلة مجموع عدد من المعلومات التي يحدث تكامل فيما بينها (Anderson, 1997 : 5-15) .

مناقشة نظريات التسامح:

تؤكد نظرية التمركز العرفي لسومنر Sumner على أحترام الفرد للعادات والتقاليد في المجتمعات الاخرى، يعود اكتساب التسامح ونموه الى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم ومدى تأكيدهم على عادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون اليه ورفضهم لعادات وتقاليد المجتمعات الاخرى.

أما نظرية انساق المعتقدات لروكيش Rokeach تؤكد أن كل فرد لديه الالاف من المعتقدات المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية والعلمية والدينية وهذه المعتقدات أطلق عليها روكيش نسق المعتقدات يكون البناء المعرفي للفرد ويترتب على هذا البناء المعرفي للفرد أساليب تفكيره وسلوكه واتجاهاته شتى التي قد توصف بأنها سلوكيات وأساليب تفكير متفتحاً وتكون له القدرة على التسامح والتعايش والتواصل مع الآخرين .

أما اصحاب نظرية التعلم الاجتماعي التي يمثلها باندورا ووالترز التي ترى ان التسامح يكتسب من خلال عملية التعلم التي تحصل عن طريق الملاحظة وهو ما يطلق عليه بالتعلم من خلال أنموذج اجتماعي من خلال المحاكاة .

تتفق هذه النظرية مع نظرية التمركز العرفي ونظرية السمات لجوردن ألبورت الى اكتساب التسامح من خلال التنشئة الاجتماعية للفرد وأولها الأسرة اذ يكتسب الأطفال سلوكيات عديدة من والديهم من خلال ملاحظة سلوك الآخرين الذين يختلفون معهم، أفترض ألبورت ان الجو الاسري الذي يعيش فيه الفرد والخبرات التي يمر بها لها تأثير أيجابي في الفرد المتسامح ، فيرى ان الوالدين يقومان بدور كبير في تعلم الاطفال الاستجابات المتسامحة وغير المتسامحة مع الاخرين.

أما نظرية ارتقاء التسامح التي اجرتها إينريت بحوث في علم نفس الارتقائي في أرتقاء التسامح وقد صيغت إينريت ستة مراحل للتسامح ففي مراحل الدنيا للتسامح وهما مرحلتا التسامح ذوي النزعة الانتقامية والتسامح التعويضي يحدث فقط عندما يخضع المسيء للانتقام ،وفي

المراحل الوسطى ،وهما مرحلتا التسامح المتوقع والتسامح بوصفه تناغماً اجتماعياُ يمنح التسامح فقط عندما يمارس الاخرون الذين يمثلون أهمية في حياة المساء اليه ضغطاً عليه ليتسامح. المرحلة العليا للتسامح وهي مرحلة التسامح بوصفه حباُ –على أنه اتجاه غير مشروط، وينظر أليه على أنه يعزز النظرة الايجابية للحياة ،وتوضح هذه المرحلة النهائية الفرق بين تصور بياجية للتسامح، وتصور إنيريت، فالتسامح وفقاً لتصور إينريت هو خلق شبيه بالهبة، ولايستلزم اي شكل من أشكال التبادل(حتى لوكان تبادلاً لانهائياً) كما فسر بياجيه التسامح (فتسامح المساء أليه مع المسيء أشبه بهبة يمنها المساء اليه من غير أن ينتظر اي هبة مقابلة من السيء) .

وبعد عرض بعض النظريات التي فسرت التسامح، تبنت الباحثة نظرية انساق المعتقدات لروكيش (Rokeach) وذلك للأسباب الاتية:

١. تعد نظرية انساق المعتقدات من النظريات المعرفية التي ترى أن الفرد يكون له دور إيجابي في عملية إعادة تشكيل مدركاته وتغيير مفاهيمه الخاطئة التي تؤثر في سلوكه، وهذا يدعم اهتمام اصحاب علم نفس الايجابي بدراسة التسامح
٢. تناولت نظرية (أنساق المعتقدات) لروكيش (Rokeach) العديد من المفاهيم ومنها المعتقدات والقيم وهي من المفاهيم المهمة في حياتنا اليومية وذلك لأنها تمثل صلب الواقع الذي نعيش فيه والذي يحكم السلوك الاجتماعي للأفراد.
٣. أكدت نظرية أنساق المعتقدات على الجانب المعرفي وإن أي سلوك يصدر من الفرد يكون مرتبطاً بمدى معرفته وإدراكه لذلك الموقف .
٤. القيم والمعتقدات لدى الفرد مكتسبة ومتعلمة من البيئة المحيطة به وهي مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة لاسيما الوالدين اللذين يعدان المصدر المباشر للمعتقدات عن طريق ما يغرسونه فيه من معتقدات وقيم ومفاهيم يكتسب الفرد هذه المعتقدات عن طريق تعميم الخبرات وهذا يسهل علينا معرفتها والعمل على تغيرها أو تعديلها، أو التخفيف منها وذلك عن طريق التنشئة الاجتماعية لا سيما إذا كانت غير متوافقة ومنسجمة مع المعتقدات السائدة .

ثانيا :الاتجاه الديني Religious Attitude:

مفهوم الاتجاه الديني :

تعد الاتجاهات الدينية جزءاً من الاتجاهات التي تدفع الفرد ليقوم بأنماط معينة من السلوك، وقد يكون هذا السلوك سوي ويتضمن الالتزام بأخلاقيات مرغوب فيها إذا كان الاتجاه نحو الدين ايجابي وقد يحدث العكس عندما يكون الاتجاه نحو الدين سلبياً مما يؤثر سلبياً في الفرد والمجتمع. يستمد الاتجاه الديني تأثيره القوي في السلوك الإنساني من الدور المهم والمؤثر الذي يؤدي الدين في حياة الإنسان لا سيما مع تزايد صعوبات الحياة وتعقدها (المولى، ١٩٩٠: ٢٨-٣٩).

أن الاتجاهات الدينية ذات أثر كبير في توفير الأمن النفسي لدى معتنقيها فكراً وسلوكاً، فالإيمان بالله يعد القيمة الأولى في الديانات السماوية، فهو يكسب الإنسان مناعة ووقاية من الاضطرابات النفسية.

فالمؤمن بالله إيمانا صادقاً لا يخاف شيئاً في الحياة الدنيا، فهو يعلم أنه لن يصيبه أذى الا بمشيئة الله تعالى، لقوله تعالى ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[البقرة : ١١٢] (مرسي، ١٩٩٣: ١٢٦).

الأسس النفسية للاتجاه الديني :

على الرغم من أن الاتجاه الديني هو اتجاه مكتسب إلا أن هناك من يرى وجود أسس فطرية يقوم عليه هذا الاتجاه بجانب الأسس المكتسبة من البيئة التي يعيش فيها الفرد فالإنسان يولد ولديه دافع فطري وحاجات نفسية تدفعه الى التدين، إذ يؤدي الدين دوراً مهماً في إشباع هذه الحاجات وهو ما ذكره (فهمي) في أن للاتجاه الديني نظام نفسي يتكون تدريجياً بتفاعل نزعات فطرية كامنة في أعماق نفس الإنسان مع عوامل البيئة المحيطة وتتطور الى التكامل مع تطور الشخصية ونضجها، وتشير لهذه النزعات فتذكر أنها تشتمل على نزعة الإنسان الى البحث

والاستطلاع وفهم نظام الكون، ونزعة الإنسان الى التآلف مع الطبيعة والكائنات بالإضافة لنزعة الإنسان لإعطاء الحب، ولفهم الاخرين والتعاون معهم في بناء المجتمع الإنساني (فهمي، ١٩٧٥: ٢٧٨-٢٨٨)

يتضح مما تقدم بالنسبة للأسس النفسية للاتجاه الديني إن هناك من يرى وجود أساس فطري يقوم عليه الاتجاه الديني بجانب الأساس المكتسب من البيئة وذلك على الرغم من ان الاتجاه الديني هو اتجاه مكتسب كغيره من الاتجاهات، وهذا الأساس الفطري للاتجاه الديني يأتي من النزعة الفطرية للتدين الموجودة في النفس البشرية إذ يولد الإنسان ولديه استعداد فطري للإيمان والالتزام بالتعاليم الدينية، وهو ما يمكن استغلاله من جانب الآباء والمربين في اكتساب الأبناء اتجاهات ايجابية نحو الدين، وذلك من خلال تنمية هذا الاستعداد الفطري للتدين لدى الأبناء وتوجيهه بصورة مستمرة إثناء عملية التنشئة الاجتماعية.

تطور الاتجاه الديني:

ولقد اختلفوا العلماء والباحثون في تحديد السن الذي يتكون فيه الاتجاه الديني لدى الفرد، منهم من يرى ان الديني يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة وان الشخصية الدينية تنمو لدى الطفل في عمر الرابعة عشر أو الخامسة عشر، وبعضهم من يلاحظ أن الطفل لا يقوى على ادراك المفاهيم المجردة الخاصة بالدين كالعدالة والخالق والاحسان والمحبة إلا بعد السنة الرابعة عشر، واستشهد بالآيات القرآنية الكريمة: قال تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾ [الانبياء: ٥١] ، وقال تعالى ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢] (زهران، ١٩٩٠: ٤٢٢).

وينمو الاتجاه الديني تدريجيا خلال تفاعل النفس مع الحياة المحيطية أي لا ينمو بمعزل عن الحياة بل ينمو معها ويتخذ اشكال متنوعة من مسار النمو (فهمي ، ١٩٧٥ : ٢٧٩) .

ويمر التطور الديني لدى الفرد بمراحل تختلف باختلاف عمر الفرد، ففكرة الطفل عن الدين تختلف عن فكرة الراشد، ففكرة الطفل الصغير عن الله فكرة مادية، أما التفكير الديني في مرحلة

المراهقة فيمتاز بإنه تفكير نقدي، إذ يلجأ المراهق الى نقد الافكار التي تلقاها من الآباء والمدرسين والكبار في مرحلة الطفولة وكان قد قبلها عن طيب خاطر (عيسوي، ١٩٨٥: ٤٢٣).

ان الدين عند الاطفال هو عبارة عن مجموعة المفاهيم التي يتبناها الطفل عن الله والملائكة والشياطين ، وما يكتسبه من قيم ومبادئ الدين التي تنمي الضمير الديني والاخلاق على أساس سليم، والدين ظاهرة فطرية، فقد فطر الله الانسان على الانجذاب لطاعة الله ومحبته والنفور من الكفر والرذيلة، قال تعالى ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ [الروم:٣٠] والله خلق الانسان وخلق معه الحاجة الى التدين والشعور بأن هناك قوة أكبر وأعظم، منه ومن يمكن للتربية تنمية الشعور الديني لدى الانسان، أهم ما يمكن تنميته في الفرد هو الضمير الذي يتكون نتيجة للتنشئة الاجتماعية السليمة التي تؤكد على الاخلاق الحسنة، وتعود الفرد منذ صغره على الايمان والعبادة (شريف، ٢٠١٠: ٢٠٤).

وتختلف افكار الأطفال عن الدين اختلافاً كبيراً عن افكار الكبار وعن خبراتهم ،فالنضج العقلي يساعد الاطفال في استبدال افكار الطفولة الساذجة بأفكار أكثر عمومية واكثر تجريداً، فكلما تقدم الطفل في سن اصبحت علاقته بالله اكثر شمولاً واقل تشخيصاً وتصبح اتجاهات الطفل الدينية أقل تمركزاً حول ذاته واقل انانية، ويصبح أقل اهتماماً بالحياة الاخرى، أن الدين لا يصبح له دور فعال في حياة الطفل الا إذا تناول تطورات ومفاهيم تدور حول حياة الطفل الدنيوية المباشرة ولم تقتصر على الحياة الاخرى (العراقي، ١٩٨٤: ٧٤) .

ويرتبط الاتجاه الديني لدى الاطفال بالتطور العقلي لديهم، فالأفكار الدينية لا تنشأ في عقل الطفل على نحو منطقي أو تدريجي الا بتناسق بالتطور العقلي لهم ، ويمر الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يسميها بياجية مرحلة العمليات العيانية أو المحسوسة (Concrete Operation) تقابل المرحلة الثالثة من مراحل النمو العقلي، يكون تفكيره عياني عند مرحلة العمليات المنطقية، يفتح الدين عدد من المجالات أمام المراهقين في التفكير في نفسه وابناء

جنسه، أن النضج العقلي للمراهق يجعله يفكر بجدية في العالم المحيط به للتأكد من صحة المعلومات التي يعرفها المراحل السابقة من عمره (ابو جادو، ٢٠١٤: ٤٦٢) .

ويعتقد اوزوراك (Ozorak,1999) أن تأثير الوالدين هو الاقوى بين العوامل التي تؤثر في التطور الاتجاه الديني لدى المراهقين، وقد وجد أن للامهات أثراً كبيراً في التنشئة الدينية، ويكون للوالدين أثر متزايد في تطور الاتجاه الديني إذا كانت العلاقة بين الوالدين وأبنائهم حميمية واكثر قرباً، وللاقران اثر في ممارسة الشعائر الدينية لا يقل عن تأثير الوالدين لا سيما في مرحلة المراهقة المتاخرة التي تتراجع سلطة الوالدين في الضبط والمراقبة، حيث يرى اوزوراك أن مرحلة المراهقة هي الاكثر شيوعاً بين الافراد للاهتمام بالامور الدينية، ويعود السبب في ذلك التطور المعقد للقدرات المعرفية الذي يؤدي الى استثارة ميل المراهق نحو التساؤل الذي يمكن ان ينتج عنه تقوية ايمان المراهق او التخلي عن دينه (ابو جادو، ٢٠١٤: ٤٦٣) .

النظريات التي فسرت الاتجاه الديني:

نظرية السمات ألبورت :Traits Theroy –Allport

يعد جوردن البورت أول من أشار لمفهوم الاتجاه الديني، بالرغم من تأكيد علماء النفس على أهمية الجوانب الروحية على سلوك الافراد وشخصيتهم إلا أنهم لم يعرضوا تصوراهم متسق عن سيكولوجية الدين كالذي عرضه البورت، فقد كان منظوره حيال الدين متطور باستمرار، (Hunsberger, 1999:34) (Allport,1950:50)

ويستعمل البورت مصطلح الاتجاه الديني Attitude Religious ليعبر عن الطريقة التي يسلكها الفرد أو يعيشها المعتقدات الدينية له، ويعدّه المتغيرات المهمة في الشخصية (Knight&Sedlacek,N.D:3) (Earnshaw,2000) إذ اقترح البورت اتجاهين أو نمطين هما الاتجاه الديني الجوهري Intrinsic Religious Attitude، والاتجاه الديني الظاهري أو الهامشيExtrinsic Religious Attitude ويشير الاتجاه الديني الجوهري الى الحياة المتوجهة كليا بفعل قيمة الدين الرئيسة (Dittes,1971:86)، وفي هذا الاتجاه يعيش الناس (الإيمان الديني

لأجل الإيمان)، وتكون الجوانب الاجتماعية للدين عندهم غير مهمة، لذلك فهم يلتزمون بعمق المعتقدات ،والقيم الدينية وبطريقة مضحية (Earnshaw,2000) (Gallant, 2001 :3) (Knight &Sedlacek, N.D:3).

أما الاتجاه الديني الظاهري أو الهامشي فهو يشير إلى الاستغلال المنفعي للدين لتوفير الراحة أو المكان لكي يواجه الأفراد الحياة (Knight&Sedlacek,N.D:2-3)، وفي هذا الاتجاه يُستعمل الدين كوسيلة لتحقيق غايته غير دينية، إذ يسعى الفرد باستعمال الدين لتحقيق أهداف متمركزة حول ذاته، أو الحصول على عمل أو مكانة مقبولة اجتماعيا (Earnshaw,2000) (Gallant,2001:3)

وقد ميز البورت وردس (١٩٦٧) نوعين من الاتجاهات الدينية، الاتجاه الجوهري (الداخلي) والاتجاه العرضي(الخارجي) وان التمييز بين هذين الاتجاهين يعتمد على الطريقة التي يتقرب بها الاشخاص من الدين، فالاتجاه الديني الخارجي يصف الافراد بالحصول على شيء ما من المشاركة الدينية (Allport&Roos,1967:430).

لذلك يصبح الدين أداة لتحقيق الأهداف مثل التواصل الاجتماعي، أو تحسين الحالة المادية للفرد، اما الاتجاه الديني الداخلي مرتبط برؤية الدين كنهاية بحد ذاته، فالأشخاص الذين يتعمقون بهذا الاتجاه يميلون الى القدرة الروحية العالية بأفكارهم يكون الجوهريون أكثر ملاءمة ومناسبة يتصوروا أنفسهم أقرب الى الله، أما أصحاب الاتجاه الخارجي يستعملون الدين بشكل أقل من أصحاب الاتجاه الداخلي، الجوهريون مقتنعون بمعتقداتهم وليسوا مندفعين فجعل الدين يتناسب مع أفعالهم فإنهم يجعلون أفعالهم نموذجية للتعاليم والمذاهب الدينية (Allport&Roos,1967:432-436) ولقد وجد بارتون وفون (Barton&Vaughon,1976) وهامبي (Harmby,1973) أن الافراد المتدينين يتصفون بالمحافظة عكس الافراد غير المتدينين الذين يتصفون بالتحررية (Baryon, 1976: 11-16).

إلا أن تات وميللر (Tate&Miller,1971) وجد أن الافراد ذوو الاتجاه الديني الضعيف أقل محافظة من الافراد ذوي الاتجاه الديني القوي (Tate& Miller, 1971: 337-365).

وأوضح كل من بارتون وفون Barton&Vaughon وهامبي(Hamby,1973) أن الإفراد ذوي الاتجاه الديني القوي أقل ميلاً الى السيطرة من الإفراد ذوو الاتجاه الديني الضعيف (Hamby,1973:1127-1128).

ويصف (كوهي) الافراد ذوو الاتجاه الديني القوي بالصدق والطاعة بينما هؤلاء الافراد ذوى الاتجاه الديني الضعيف يتصفون بالسيطرة وتوكيد الذات(Kohee, 1974: 814)

ولقد وجد كين ويبى (١٩٧٩) أن الإفراد ذوى الاتجاه الديني الداخلي (القوى) يتصفون بقوة الأنا العليا والحساسية المرهقة، ويكونوا أقل ميل الى التحررية من الذين يتصفوا بالاتجاه الديني الخارجي(الضعيف)، وقد وجدو أيضاً أن الكاثوليك ذوو الاتجاه الديني القوي اكثر ميلاً للعصابية والعدوانية، إلا انهم يتصفون بالانخفاض في نسبة ذكائهم وتحصيلهم الدراسي، أما ذوو الاتجاه الديني الضعيف من البروتوستانت فانهم يميلون الى التوسط في تحصيلهم وفي نسبة ذكائهم ويكونوا اقل عدوانية وعصابية، وكما وجد ويبى أيضا لدى الإفراد ذوى الاتجاه الديني القوي ميلاً الى الاهتمام الكبير بالقيم الاخلاقية والانظمة والمسؤولية عن الذين يتصفوا بضعف الاتجاه الديني (Wiebek,1979:179) ،يؤكد البورت (Allport) في كتابه الفرد ودينه (Individual and his Religion) الذي نشر عام (١٩٥٠) إن الدين هو الوسيلة الأكثر إقناعا التي توحد الأنشطة المختلفة للإنسان الفرد (Allport,1960:27)، ووجد من خلال دراسة قام بها إن (٨٢%) من مجموعة كبيرة من الناس توافق على إن الدين يمكن أن يكون الأساس لتكوين الفرد فلسفته في الحياة (Allport,1960:37).

ويؤكد (البورت) على أن هناك اتفاقاً كبيراً جداً على إن الدين، قوة تؤثر في حياة الناس، والذي هو بالأساس (خبرة) وهذه الخبرة تتميز بالقداسة والخصوصية عن باقي الخبرات، التي نستطيع تميزها في حياتنا العامة (Spinks, 1963: 27) .

تركز الدراسات النفسية على الجوانب النفسية المتضمنة في هذه الخبرة الدينية التي يعيشها الفرد في فكره ومشاعره وتظهر على سلوكه، التي يطلق عليها حالة التدين (Religiosity) (الكبيسي، ١٩٩٦: ٦٩).

وتأكيدا على ذلك يتساءل (البورت) فيقول: قبل أن نتحدث عن جذور الدين في حياة الفرد، لنتعرف أولا فيما إذا كان هناك شكل واحد، أو أكثر للخبرة الدينية التي لا بد وأن توجد في أي جزء من الحالة الدينية، وأن أحد أفضل المحاولات المعروفة في هذا المجال ما كتبه شليرمايخر (ShleirMacher) بأن الخبرة الدينية هي الإحساس بالثقة الكاملة، وأغلب السايكولوجيين الذين كتبوا عن الدين يبدو أنهم يوافقون على إنه ليس علامة واحدة أو جانب واحد في العاطفة الدينية، ولكن مجموعة كبيرة من الخبرات التي تتجمع في الموضوع الديني (Allport, 1960 : 4).

وحول ما قدمته النظريات المختلفة من تفسيرات لنشؤ الدين ووظائفه في حياة الأفراد يؤكد (البورت) في هذا الجانب، إن فهمنا وتحليلنا النفسي للجوانب الدينية لدى الأشخاص الكبار، هو تكراراً أو انعكاساً محدداً لتجارب الطفولة.

ويرى إن الطفل ربما قد يوسع أحياناً صورة أبيه الواقعية لتتخذ هيئة أو صورة الأب الروحي أو المقدس، غير أن الإنسان السوي الذي يمتلك ذكاءً عادياً ورؤية واضحة ونضجاً عاطفياً يدرك بأنه ليس بإمكانه أن يحل مشاكل حياته بالتمني ،أو أن يعالج ما يفتقده عن طريق الخيال، وعليه فأن الشخصية المكتملة النمو لم تنسج دينها من بعض الجوانب الانفعالية، ولكنها نسجته من خلال البحث عن تفسيرات نظرية للكينونة أو الوجود والتي تكون كافة جوانبها نظاماً ذا معنى.

ويؤكد (البورت) إن نضج العاطفة الدينية لا يمكن أن يتوضح من خلال إرجاعها إلى بعض الأحوال الامبريقية (Empirical) فهي ليست مجرد قضية اعتماد، أو معيشة الفرد ضمن عائلته، وهي ليست مجرد تطور أو نضج حضاري، وهي ليست سبيل إلى تخفيف السيطرة على مشاعر الخوف، ولا يمكن تضيقها إلى حد يجعل منها نظاماً عقلانياً لمعتقد معين.

وعلى هذا الأساس فإن الصيغة الأحادية لا بد وأن تكون حالة جزئية، وذلك لأن نمو العاطفة الدينية هي مجموع لهذه الجوانب وجوانب أخرى تشكل بمجملها اتجاهاً شمولياً يجعل وظيفة الدين تتمثل بربط الفرد مع معاني الكينونة الكلية أو الوجود الكلي (Allport, 1963 : 93-95).

نظرية التحليل النفسي: Psychoanalysis Theory

إذ يعد فرويد مؤسس التحليل النفسي والشخصية واهتم اهتماماً كبيراً بطبيعة الدين، فقد عد المعتقدات الدينية تصوراً وتنفيذاً لأقدم وأقوى وأكثر رغبات العنصر البشري إلحاحاً، ويرى فرويد أن الدين ناتج من عدم مواجهة الفرد لقوى الطبيعة الخارجية، والقوى الداخلية الغريزية ، إذ وينبع الدين في المرحل المبكرة من التطور الانساني عندما يكون غير قادر على أن يستخدم عقله في التصدي للقوى الخارجية والداخلية (فروم، ٢٠٠٣: ١٠).

ويرى فرويد ان الصراعات الناتجة عن اختلاف الجوانب الشخصية الثلاث : الهو (Id) بما يحمل من رغبات ، والانا (Ego) بما يمثله من قيم ومعايير المجتمع والانا الاعلى (Superoego) وبما يمثله من ضمير والمثل العليا للفرد، وأن الدين من وجهة نظر فرويد ما هو الا مرحلة مبكرة من التطور الانساني ينمي فيها الانسان خبرات وتجارب الطفولة ،ويعتقد أن الفرد لا يستطيع أن يواصل الى التحقيق الجزئي الصحة النفسية لوجود صراع دائم بين رغبات الهو ومطالب المجتمع (Freud,1953:20).

لقد أشار فرويد ان أصول الدين ناتجة عن عجز الطفل، وقلة حيلته، ورَد مضمونه إلى بقاء رغبات الطفل وحاجاته حتى سن النضج (فرويد، ب ت: ١٥٨).

النظرية السلوكية: Behaviaval Theor

ويشير سكنر احد ممثلي النظرية السلوكية أن الكائن البشري يولد وهو يمتلك الاستعدادات للتكيف والتي تجعل نموه الديني ممكناً، في حين يعتقد كل من ميري وميري(Merry&Merry)

أن الطفل منذ سن مبكر يدرك بأسلوب غريزي ووجود قوة عليا يلجأ اليها للحماية وعنده اتجاهاً فطري نحوها بالاحترام والتقدير والعبادة، ويرى سكنر أن المهارات الاجتماعية والانماط السلوكية المختلفة تنمو وتتطور بسبب التعزيز الموجب خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وعندما لا تنمو وتتطور بسبب التعزيز غير الملائم فإن الفرد يستجيب الى المواقف الاجتماعية المختلفة بطريقة غير سليمة، فان توجهات المراهقين نحو الدين اصناف وانواع منهم الملتزمون بقواعده دون شك ومنهم من تراوده الشكوك ومنهم لا يؤمنون بها (Perrin, 1970: 404) .

نظرية التعلم الاجتماعي: Learning Social Theory

يشير كلدريسي (١٩٦٦) أن الاتجاه الديني إتجاه سلوكي ومعرفي وجداني ،ولتكوين هذا الاتجاه يمر الفرد خلال تفاعله مع الإطار المرجعي بما يسمى عملية التنشئة الاجتماعية الدينية، وهذه تتم عبر شبكة معقدة من التأثيرات وهي: دور الأسرة الوسط الأول ووظيفة المدرسة والتعليم الديني. وتركز هذه النظرية على اكتساب الاتجاه الديني الذي لا يختلف عن أي نوع من أنواع الاتجاهات أن تعليم الاتجاهات الدينية من خلال تفاعل البيئة الاجتماعية، ونظرية التعلم الاجتماعي تركز على أهمية تدخل الراشد الذي تعده الأساس في تعلم الاتجاه الديني (Poupard, 1984: 88).

إذ تفسر هذه النظرية عملية تكوين الاتجاهات الدينية من خلال التقليد ويتم اكتسابها من قبل الاخرين شأنها شأن العادات الشخصية أو المعارف (عبد الرحيم،١٩٨١ :١٢٥-١٢٦) إذ يؤكد علماء هذه النظرية ومنهم باندورا و والتز (Bandura &Walters,1963) على ان الاتجاهات الدينية متعلمة وأن تعلمها هذا يتم من خلال نموذج اجتماعي وعن طريق المحاكاة (بني جابر،٢٠٠٤: ٢٨٠-٢٨١).

إن الافراد يقلدون سلوك الاخرين خاصة إذا كانوا اقوياء أو اشخاص مشهورين، والاطفال يقلدون والديهم، وهذا التقليد يتسع ليشمل سلوكيات الوالدين، فالطفل يتعلم قيم واتجاهات والديه ويتعدى ذلك ليصبح بهذه الطريقة حتى وأن تكن هناك مكافئه (Freeman,et al, 1978:290).

فإن الاتجاهات تكتسب مثل باقي اشكال السلوك الاخرى، أن الفرد أما ان يمر بخبرة نتاج السلوك بشكل مباشر أو أن يمر بها عن طريق ملاحظة سلوك نماذج يجري تعزيزها أو أن يمر بها بان يخلقها هو لنفسه أي يكافئ لدى تحقيقه للمعايير التي وضعها لنفسه (غازدا وكورسيني،١٩٨٦: ١٤٦).

يتوجه هذا النوع من التحليل الذي طوره علماء اجتماع فرنسيون في القرن العشرين وعلى رأسهم اميل دركهايم، الى جيل مدرك لقدرة المجتمع على صوغ الخير والشر في عقول افراده.

تشير النظريات الاجتماعية الى أن الآلهة التي يعبدها البشر هي كائنات خيالية صنعها المجتمع في لا وعيهم، لتكون أدوات يسيطر بها على أفكار وسلوك الفرد وتزعم أن شعور الناس الديني بالوقوف بين ايدي قدرة متعالية تفرض ارادتها عليهم من خلال الأوامر الأخلاقية هو شعور صحيح، لأنهم يكونون بالعقل في محضر حقيقة عظمى تحيط بهم، العناصر البشرية التي يشتمل عليها المجتمع تمارس صفات الالوهية على اعضائه مما ينشئ في أذهانهم فكره الله الذي هو رمز للمجتمع(المليجي،١٩٥٥: ٥٥).

إما دوركهايم (Durkhiem) فقد أكد على أن المجتمع هو مصدر التقديس، التماسك الاجتماعي واستقرار وثبات المجتمع هو الهدف الأول الذي يعمل الإنسان جاهداً للوصول إليه، فالدين وجد أساسا لتحقيق هذا الهدف والوصول إلى الترابط الاجتماعي، ويؤكد دوركهايم إن الأديان البدائية جاءت تجسيداً للمجتمع وتقديساً له، وان تقديس الإله هو قناع أو غطاء لتقديس المجتمع (الكل الذي يعتمد عليه الفرد)، والمجتمع أعظم من الأفراد، وهو الذي يعطيهم القوة والتأكيد، فمن طريق الطقوس والشعائر الدينية تقوى العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الجماعة وتساعد على التأكيد على ذاتها دورياً، وهذه الطقوس تأتي استجابة لتجارب الخيبة والمعاناة فتعطي الفرد المؤمن الأمان والاطمئنان والقوة للتغلب على هذه التجارب (القصير وعمر، ١٩٨٠ : ٤٣١).

ويرى دوركهايم أن الشعور بالله كملاذ نهائي للبشر، يكمن في الطريقة التي يساعد فيها المجتمع افراده في كل محن الحياة الكبرى، وتعد نحن البشر اجتماعيين بالفطرة، مرتبطين ارتباطاً عميقاً بمجتمعنا لدرجة اننا نشعر بالتعاسة عندما ننعزل عنه، ويعد ذلك مصدراً رئيسياً لحيويتنا النفسية إذ نستمد القوة والدعم منه عندما تحتفل كعبادة مع أهلنا بالعقيدة التي تربطنا معاً (هيك، ٢٠١٠: ٤٨) .

النظرية المعرفية : Cognative Theory

ترى هذه النظرية أن أصل الدين يمكن أن نجده في الحاجة المعرفية أو حب الاستطلاع الفكري عند الإنسان وفي مقدرته على عقد مقارنات والخروج منها بتعميمات، ويمكن أن تعد النظريات التي قدمها تايلر (tylor) وسبنسر (Spencer) و فيبر (Weber) ضمن هذا القسم من النظريات.

لقد اقترح تايلر (tylor) فرضية مفادها أن الأديان البدائية انبثقت في الأصل عندما فكر الإنسان البدائي في خبرة الموت والمرض، والأحلام فقد افترض إن أقدم الديانات هي التي آمنت بالأرواح وعبادتها فالإنسان البدائي آمن بالأحلام والغيبوبة والموت ،أما سبنسر (Spencer) فقد اعتقد إن البشر البدائيين هم بالأساس عقلانيون، ولكنهم يعدون الأحلام خبرة حقيقية، مما جعلهم ينظرون إلى أنفسهم بأنهم يمثلون طبيعة مزدوجة، هي الوجود المادي للذات وظلها أو شبح الإنسان، وان خيالاتهم نحو الموت قادتهم للاعتقاد بالذات وظلها أو شبح الإنسان الذي يبقى على قيد الحياة في حالة أخرى بعد الموت (Meadow &Richard, 1984 :6) .

ويفترض فيبر (Weber) أن الدين قدم مجموعة من الخبرات المعرفية، لأنه يرتبط مع الجوانب الحياتية المبهمة مثل الكوارث، والمعاناة، والموت، وعندما يفشل الفرد في تفسيرها فأنه يعزوها إلى قوة خفية غير منظورة خارقة غيبية لانهائية يحس بها ولكن لا سيطرة عليها، والتي من غير الممكن تفسيرها بواسطة العلم (Argyle &Hallahmi, 1975: 18).

مناقشة نظريات الاتجاه الديني:

يعد ألبورت من أوائل علماء النفس الذين أشارو الى مفهوم الاتجاه الديني للتعبير عن الطريقة التي يمارس بها الشخص، وقد أقترح ألبورت أتجاهين أو شكلين من هذه الطرق يطلق عليهما، الاتجاه الديني الجوهري ،والاتجاه الديني الظاهري، فالاتجاه الديني الجوهري فهو يشير الى الحياة المتوجهة كلياً أو المتكاملة بفعل قيمة الدين الرئيسية، أما الاتجاه الديني الظاهري فهو يعني الاستغلال النفعي للدين لتوفير الراحة أو المكانة ويستخدم هذا النوع من الاتجاه لتحقيق غايات غير دينية .

أما أصحاب نظرية التعلم الإجتماعي التي يتمثلها كلدريسي ودوركهايم يقسم كلدريسي الاتجاه الديني الى ثلاثة أنواع سلوكي ومعرفي وجداني ،لتكوين هذا الاتجاه، من خلال عملية التنشئة الدينية فالأسرة لها التأثير الاساس ،فإن هذه النظرية تركز على أهمية تدخل الراشد الذي تعده الأساس في تعلم الاتجاه الديني ،أما دوركهام فقد أكد أن المجتمع هو المصدر التقديس والتماسك الاجتماعي واستقراره، والأديان البدائية جاءت تجسيداً للمجتمع وتقديساً له.

يختلف أصحاب النظرية المعرفية أن أصل الدين حاجة معرفية، والأديان أنبثقت في الأصل عندما فكر الأنسان البدائي في خبرة الموت والمرض.

أما النظرية السلوكية أذ يرى سكنر أن الكائن البشري يولد ولديه الاستعدادات للتكيف والتي تجعل نموه الديني ممكناً وتتفق هذه النظرية مع نظرية التعلم الاجتماعي ،الدين ينمو ويتطور من خلال عملية التنشئة الاجتماعية .

مبررات الاعتماد على نظرية التعلم الاجتماعي للاتجاه الديني :

اعتمدت الباحثة على نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير الاتجاه الديني ،وذلك أن الجانب الديني من الجوانب الحساسة التي تشكل خصوصية في المجتمعات إذ تتعدد الاديان عند البشر ،ومن ثم لكل مجتمع له خصوصيته في هذا الجانب، وإن الباحثة تبنت هذه النظرية واعتمّدتها

إطاراً نظرياً في الاتجاه الديني وذلك لأنها تجدها نظرية متوازنة تأخذ بنظر الاعتبار جميع العوامل التي تؤثر في الإنسان من حيث المؤثرات الداخلية (البايولوجية) والخارجية البيئية وهذا ما ينسجم مع الاتجاهات الحديثة في تفسير السلوك الإنساني كذلك ما تمّيزت به من دقة فضلاً عن ذلك ما جاءت به من إبداع وجرأة في العرض وإن خالفت المألوف إذ لم تهتم بجانب وتترك الأخر وبذلك نجحت في المزاوجة بين نظرية التعلّم والناحية الاجتمّاعية ،ومن ثم يمكن الاعتماد عليها في بناء المقياس أو تفسير النتائج لأن توجهاتهم الدينية تتلاءم مع توجهات المجتمع الاسلامي الذي ننتمي اليه، ولم تجد الباحثة في حدود اطلاعها أي دراسة عراقية أو عربية معتمدة على نظرية في الاتجاه الديني .

ثالثا: **الهناء الذاتي** : **Subjective Well - Being**

يعد مفهوم الهناء الذاتي Subjective well–Being المفهوم المحوري والرئيس في علم نفس الايجابي له مكاناً بارزاً في تاريخ الحضاري الإنساني، وسعى الجميع في الثقافات المختلفة الى الهناء بوصفه هدفاً أسمى الحياة لارتباطه بالحالة المزاجية الايجابية والرضا عن الحياة وجودة الحياة وتحقيق الذات والتفاؤل (Larson,1978: 109).

يمثل علم النفس الغاية الأساس هي مساعدة الفرد على أن يحيا الحياة الطيبة التي يشعر فيها بالهناء ، فقد تجاهل علماء النفس لسنوات طويلة المشاعر الايجابية للشخصية وظلت الانفعالات السلبية مثل القلق، الاكتئاب، والضغوط النفسية، والتشاؤم الأكثر تناولاً واهتماماً في بحوثهم ودراساتهم (Phillips,2008:40).

يتكون الهناء الذاتي عند الأفراد من خلال تقيم لحياتهم، وهذا التقييم الذي قد يكون سلبياً أو ايجابياً بتضمين مشاعر وإحكام حول مدى الرضا عن الحياة، الاهتمامات وردود الأفعال الانفعالية حيال أحداث الحياة مثل الفرح والحزن، والرضا عن بعض مظاهر الحياة مثل العمل، العلاقات الاجتماعية، الصحة، الابتكار، المعنى والهدف (Emmons,1986: 1214).

يعد الهناء الذاتي أعم واشمل بما يتضمنه من رضا عن الحياة وايضا فقدان المشاعر السلبية واظهار المشاعر الايجابية والان اظهر استخدام الهناء النفسي والاجتماعي والجسدي .... ويعد هذا الهناء Well-being مؤشر عام لصحة الفرد النفسية الاجتماعية والجسدية (محمد، ٢٠٠٩ : ٣٣٥) .

وقد ظهرت تقريباً في منتصف الثمانينات دراسات حول الهناء الذاتي وطبيعته ،والعلاقة بين السمات الايجابية والسلبية، وكتب دينير وايمونز (Diener&Emmons,1984) بحثه عن السمات الايجابية والسلبية وتأثير هذه السمات على الفرد وعلى الخبرة التي يكتسبها، وقد أدى هذا الى وضع تصور للمساهمات المستقبلية لكل عنصر من الهناء الذاتي، فان العديد من الباحثين عرض هذا العنصر مبكراً للهناء الذاتي بالنسبة للتأثيرات الايجابية والتأثيرات السلبية على مر الزمن في حياة الشخص (Diener&Emmons,1984:1105).

وقد يقترب مفهوم الهناء الذاتي الى حد ما من المفهوم جودة الحياة وتحقيق أهدافه وقيمة الخاصة، هي نتاج مدى قدرته على التطور والنمو بالشكل الذي يجعله قادراً على تحقيق أهدافه من أجل أن يحيا ويتصرف بحرية وسعادة ويصبح وجوده متميزاً عن الآخرين وإذ طابع واضح يظهر اتجاهاته، ويتداخل مفهوم الهناء الذاتي مع بعض المفاهيم الأخرى وهي (الشعور بالراحة – الرضا عن الحياة – المتعة في الحياة – التوافق النفسي – الانجاز – الأمن النفسي – القناعة) (ابو هاشم ، ٢٠١٠ : ٣) .

عادة ما يخضع الهناء الذاتي للتقييم من خلال مقاييس ذاتية التقرير والتي تحتاج من المستجيبين أن يحددوا مقدار اختبارهم لانفعالات معينة ، أو مدى رضاهم ، وعلى الرغم من أن هذه المقاييس تختلف من حيث مقياس الاستجابة والإطار الزمني سواء كانت لحظية مباشرة ام عبارة عن تقارير استرجاعية فهي جميعها متأصلة في تقييم الهناء الذاتي (يونس ، ٢٠١٢ : ١١٩) .

وبين (دينير ، ٢٠٠٣) ان الهناء الذاتي يمثل مجموعة من الأبحاث المتنوعة . ولكن الفضل الأكثر كان لعلماء الاجتماع وباحثي نوعية الحياة الذين قاموا بعمل دراسات مسحية لتحديد تأثير العوامل الديموغرافية مثل (الدخل والزواج) على الهناء الذاتي، وهناك أيضا جهود بحثية أخرى أثرت في تحديد ملامح الهناء الذاتي وهي دراسات الصحة العقلية، وهي التي أمدتنا بفكرة ان غياب إعراض الاضطراب والاكتئاب يعني وجود السعادة والرضا عن الحياة ، وهناك أيضا تأثير لعلماء الشخصية الذين اهتموا بدراسة شخصيات السعداء وكذالك توصل (دينير) أن هناك عدداً من العوامل المؤثرة في الهناء الذاتي بشكل أكثر عمق مثل الحالة المزاجية (خصائص الشخصية) والتوافق، والكفاح من أجل تحقيق الأهداف (Diener,1984 :542-550).

وتعد دراسات (Ryff1985-2007) في الهناء الذاتي من أكثر الدراسات التي اهتمت بهذا المفهوم وطريقة بحثه وكيفية القياس وأهم المؤشرات للتعرف علية إذ وضعت (Ryff,1989) إنموذج العوامل الست للهناء الذاتي وهي : (التقبل الذاتي ، السيطرة البيئية ، التطور الشخصي، العلاقات الايجابية مع الآخرين، الحياة الهادفة، الاستقلالية) (Ryff&Singer,2008 : 13) .

فإن السنوات الأخيرة شهدت قدراً كبيراً من البحوث في مفهوم (الهناء الذاتي) وتدور هذه البحوث غالباً في مجال علم النفس الايجابي ، على الرغم ان الاهتمام ببحوث الهناء الذاتي لم تكن نفسية الا أن الاهتمام النفسي يختلف عن مثيلاتها في النظم العلمية الأخرى اختلافاً واضحاً في إطار علم نفس الايجابي لأنه لا يتوقف عند حد المقارنات الخارجية في تحديد أسباب الهناء الذاتي ، بل يتشكل مغزى الهناء الذاتي في إطار قائم بذاته له فلسفته الخاصة التي يعبر عنها (علم نفس الايجابي) (Maykel,1988:128-133).

ويخلط بعض الباحثين بين مصطلحات متشابه مثل السعادة Happiness والهناء الذاتي Well Being في حين يفرق كثير من الباحثين بين السعادة بوصفها حالة انفعالية حساسة للتغيرات المفاجئة في المزاج Mood وبين الرضا Satisfaction إذ هو حالة معرفية، أو معتمدة على الحكم وتفصيل ذلك أن بعض الباحثين أعلنوا أن السعادة والرضا عن الحياة مترادفان ولكن

وجهة النظر هذه تؤيدها دراسات كثيرة فيبدو أن مقياس السعادة والرضا تشترك في تباين مشترك ، يكون من ٥٠- ٦٠ % كحد أقصى (عبد الخالق،٢٠٠٣ :٥٨١ -٦١٢) .

وقد يختلف الشعور بالهناء والتعبير عنها من فرد لأخر، ومن ثقافة لأخرى ، ومن مرحلة عمرية لأخرى ،وتتباين مصادر السعادة من فرد لآخر، وتعددت تعريفات السعادة، فتعرفها (النيال وخميس، ١٩٩٥: ٢٤٤)، أنها شعور وانفعال متكامل يكون بين الطفولة السوية المشبعة وتحقيق اشباعات الحاضر، وهي مشاعر راقية، وانفعال وجداني ايجابي ، مازال الإنسان ينشد الوصول اليه في كونها من الغايات الأساسية (الجندي، ٢٠٠٩ : ٢٦).

ويرى مايكل أنه يمكن فهم الهناء الذاتي بوصفه انفعال السارة ، وشدة هذا الانفعال، لذلك ينبغي ان يأخذ أربع مكونات للهناء وهي: الرضا عن الحياة ومجالاته المختلفة والاستمتاع والشعور بالبهجة، والعناء بما يتضمنه من قلق واكتئاب ، والصحة العامة والأمن النفسي هو مفهوم معقد نظراً لتأثر بالتغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية السريعة والمتلاحقة في حياة الإنسان خاصة في الفترة المعاصرة لذلك فدرجة شعور الفرد بالهناء مرتبط بحالته النفسية وعلاقته الاجتماعية ومدى إشباعها لدوافعه الأولية والثانوية (أرجايل، ١٩٩٣ : ٩٧) .

جوانب الهناء الذاتي :

أهتم كثير من علماء النفس بتحليل الهناء النفسي وتحديد علاماته ومظاهره وعملياته وعوامله ، ونظروا اليها من زاويتين : زاوية نفسية وجدانية : وتشتمل على مشاعر الأمن والطمأنينة ، التي يشعر بها الإنسان في موقف السعادة . وزاوية عقلية معرفية : وتشتمل على ما يدركه الفرد بعقله من رضا ، وما يجده من نجاح، وما يحققه من توافق، حتى تسير الأمور على وفق ما يتوقع أو يريد.

ولا يوجد اختلاف بين النظرتين، لأن الآنسان يعبر عن سلوكيه بالسعادة التي يشعر بها بمشاعره، ويدركها بعقله، ولا نستطيع الفصل في سلوك السعادة بين ما هو وجداني وما هو عقلي.

فالسعادة التي نراها أو نلاحظها في سلوك السعيد تتكون من ثلاث جوانب متداخلة ومتكاملة، لا يمكن الفصل بينهما، وهذه الجوانب هي :

جانب معرفي : يظهر فيما يدرك السعادة من الرضا والنجاح.

جانب وجداني : يظهر فيما يشعر بالسعادة من خلال المتعة والفرح .

جانب نفس حركي : يظهر فيما يعبر عن السعادة عن سعادته سواء بالفظ فيقول " انا سعيد او راض او ناجح ... " او بالحركات وتعبيرات الوجه مثل الابتسامة وغيرها (مرسي ، ٢٠٠٠ : ٤٠) .

العوامل المؤثرة في الهناء الذاتي :

تشير بحوث العالم (دينير) الى أن لا توجد محددات وحيدة للهناء الذاتي هناك بعض الشروط اللازمة للهناء الذاتي مثل الصحة العقلية، العلاقات الاجتماعية الايجابية لكنها ليست كافية في حد ذاتها لحدوث السعادة، ويرى كوستا ومكري،(Costa&McCrae,1980) أن عوامل الشخصية ولا سيما حالة الانبساطية والعصبية وهي التي تؤثر في الهناء الذاتي أن حالة الانبساط الأكثر احتمالاً وتأثرا في الهناء الذاتي لأنه مرتبط بشعور عاطفي أكثر ايجابية، ومن ناحية أخرى العصابية ترتبط أرتباطاً وثيقاً بالشعور بالعواطف السلبية فإن السمات الشخصية الاثنين يعملان بطريقة متبادلة للهناء الذاتي (Costa&McCrae,1980:668-678) ،قدم العالمين دينير وسيلكمان (Diener&Seligman,2002) بحثاً عن خصائص حالة السعادة وبنسبة ١٠ % من عينة طلبة الكلية بمقارنة النسبة العالية ١٠ % من الناس الذين يكونوا دائما سعداء جداً والحالة المتوسطة والناس الغير سعداء جداً، فقد أظهرت النتائج ان الناس السعداء جداً يتمتعون بالحالة الاجتماعية العالية، مع العلاقات عاطفية قوية ويكون لدية علاقات اجتماعية وثيقة مع الآخرين ، مقارنة بالمجموعات الأقل سعادة وأن الأشخاص الأكثر سعادة يمارسون الأنشطة الدينية بشكل كبير (Diener&Seligman,2002 : 81 -84)

وقد بحث بعض الباحثين في المحددات الوراثية للهناء الذاتي والتي تستند الى بيانات من دراسات التوأم، وقد توصل الى ليكن (Lykken,1999) ووجد أن التوائم أحادية البويضة وتربى بعيداً أكثر مماثلة في مستويات السعادة من التوأم المنفصلي البويضة الذين تربوا معا، تشير الى أن بعض أجزاء من التغير في السعادة احتمالاً بسبب الإسهامات الوراثية، توحي دراسات تأثيرات الجينات المحددة قد تكون الجينات مرتبطة مع ميل نحو الاكتئاب او الانبساط وان الحالة العصابية لربما تكون مسوؤلاً عن وراثية الهناء الذاتي (Lykken,1999).

وقد فسر بعض الباحثين ، أن الوراثة تعني أن السعادة تتحدد الحامض النووي DNA أكد دينير أن المكون الموروث وأمزجة الناس والعواطف ومستوى الرضا – ومن ثم الهناء الذاتي والتي تتحرك صعودا وهبوطاً على مر الزمن، في التفاعل مع إحداث الحياة وأن الجزء الثاني من الأدلة يدعم الآثار البيئية على الهناء الذاتي من خلال دراسات التوأم (التوائم الذين ينشأون في نفس المنزل) قد تؤثر البيئة الاسرية تأثير ايجابياً على التوأم (Carol,2006:90).

قدم دينير الآثار البيئية على الهناء الذاتي فيما يتعلق بالاختلافات الكبيرة بين الأمم في الرضا عن الحياة وغيرها من متغيرات الهناء الذاتي . الدول الأكثر فقراً أوأغنى، تختلف اختلافا جوهريا في الهناء الذاتي (Diener&Smith,1999:434-450). وأكد الباحثون أن الناس العاطلين عن العمل أقل سعادة مقارنة بالاشخاص الذين لديهم فرص عمل ثابتة (Diener&Lucas,2003:403 -425) .

تؤكد العديد من النتائج التي توصل اليها أن السعادة ليست فقط وراثية – أنها مسائل بيئية أيضا، وعلى الرغم من الآثار الوراثية المهمة، فإن العوامل الثقافية والظروف الأجتماعية أو (البيئية) تؤثر أيضا في الهناء الذاتي (Crandell,2008:20) .

وهناك أدلة على أن الظروف والنتائج تجعل مختلف الناس سعداء ، مثلاً أظهر العالم دينير وزملاؤه أن ارتباط السعادة يختلف بين الشباب مقابل كبار السن(Diener&Suh,1998:304-450) أن هناك ارتباطات مختلفة من السعادة في الثقافات

المختلفة ، وبطبيعة الحال ، بعضها كانت على المستوى الأساس (Diener&Suh&Shao , 1995 : 7- 32).

لا توجد صفة أو عنصر رئيس واحد في إحداث الهناء للفرد وإنما توجد مكونات متعددة مجتمعة في إحداث الهناء . فإن الهناء الذاتي يحتاج من المرء معايير عدة مهمة وضرورية، ولكن ليست فردية بذاتها، لكي تنتج شخص سعيد في حياته.

تطور الهناء الذاتي :

إذ حاول الكثير من الباحثين في البحث عن الاختلاف بين الأفراد في معدلات الشعور بالهناء . واقترحوا ان العوامل الاجتماعية والديمغرافية، مثل عمر وجنس وحالة اجتماعية ودخل، يمكن تفسير الاختلاف في الشعور بالهناء (Benjet,2001:49).

ويذكر كارستيتسين تورك – تشارلز (Carstensen&Turk–Charles1994) أن الافراد كلما اقتربوا من مرحلة الرشد ، يقوموا بنقل افكارهم نحو المستقبل، أما الأفراد الاصغر سناً فيرون المستقبل على انه بعيد وغير محدد لهم، أما كبار السن ينظرون الى المستقبل على أنه أكثر أتصالاً ، ويجعلهم هذا الى أن يمارس كبار السن حياتهم بشكل ايجابي (عبد الخالق، ٢٠٠٣ :٥٩٣-٥٩٤).

يذهب دنيير، وساندفيك ولارسن(Diener ,Sanduik ,Larsen ,1985) في تفسير التناقض بين نتائج الدراسات . الى أن الشدة الانفعالية تتناقض مع تقدم العمر ،وإذا كانت مقاييس الوجدان الايجابي والسلبي والرضا عن الحياة تقيس الشد الانفعالي فليس من المستغرب أن يبدي المسنون حالة من عدم السعادة (Diener,1985:73) .

على الرغم من تباين النتائج واختلافها ظهرت رؤية أخرى في السنوات الأخيرة، لها أهمية كبيرة بالنسبة لأي دراسة تدور حول العلاقة بين العمر والهناء وهذه النظرية تشير الى أن الشخصية هي مفتاح فهم السعادة ، ولا سيما الجوانب الوجدانية من الهناء .

النظريات المفسرة للهناء الذاتي :

لم يترك علم النفس مفهوما نفسياً دون البحث والتقصي عن مفهومه وتفسير أسباب حدوثه بشكل مبسط من خلال تخطيط نظري منظم، وفيما يأتي عرض للنظريات التي تناولت الهناء الذاتي :

النظرية الهادفة : Theory aimed

يؤكد سنر ورايف (Ryff,&Singer ,1996) هذه النظرية أن الهناء الذاتي يتحقق بعد الوصول لنقطة نهاية معينة ، مثل هدف او حاجة ما . حيث يقترح البعض ان عملية التحرك نحو رغبة ما هو في الحقيقة أكثر إشباعا من تحقيق الشيء المرغوب نفسه ، ويفترض آخرون ان الوصول الفعلي لشيء ما هو المسؤول عن الهناء، وبالإضافة الى ذلك نجد أن الفلاسفة في الماضي قد تساءلوا عما إذا كان تحقيق الرغبات وإشباعها يؤدي بالضرورة للسعادة، أو هل تقضي بعضي الرغبات على السعادة ؟ تقترح نظريات الحاجة ، مثل " نظرية تحقيق الذات " لدى Deci, Ryan ومفهوم الهناء السيكولوجية لدى سنر ورايف وجود اهداف يسعى الفرد لإشباعها من أجل تحقيق الهناء ، وبالمثل ، تقترح نظريات الهدف أن الناس يصبحون سعداء عندما تتحقق بعض الأهداف التي وضعها الفرد بوعي وتأني (والتي قد تكون فطرية أو مكتسبة) (Ryff,&Singer . (24-14 :1996,

نظرية المقارنة الاجتماعية Social Comparison Theory :

توضح نظرية المقارنة الاجتماعية من خلال مقارنة الفرد مع الآخرين من حيث الذكاء والمهارات يتطلب الأمر مقارنات اجتماعية ،وتعتمد على كيفية إصدار الاخرين للإحكام أو التقديرات الذاتية على فهمهم درجات على مقياس يمكن أن تكون التقديرات الذاتية في الشعور بالرضا عن الحياة معتمداً على المقارنة مع الآخرين بينما يعتمد تقدير الهناء على الحالة المزاجية المباشرة (ارجايل،١٩٩٣: ١٩٤).

تؤكد نظريات المبكرة للمقارنة الاجتماعية على أسباب متناقضة في شرح آثأر المقارنة الاجتماعية على تمام الأحوال الذاتية ،الفرد يكون سعيداً إذا كان الأقربون (المحيطون الفرد) أسوأ منه ويكون تعيساً إذا كان الأقربون أفضل منه (Sonja , 2001 : 239 – 249).

يختلف الناس في مستوى الهناء لدى كل منهم وحاول العلماء الاجتماعيون تفسير هذه الفروق ، فافترضت الدراسات المبكرة ان المتغيرات الاجتماعية والمرتبطة بالخصائص العامة مثل العمر، الجنس، الحالة الزوجية، الدخل تفسر الفروق الفردية في الهناء، وقد عرف هذا التوجه" بحركة المؤشرات الاجتماعية في بحوث الهناء، وإذ اعتبر الهناء الذاتي نتاجا لهذه المتغيرات، ولكن الدراسات الأحدث ألقت شكوكاً على هذا المنظور المبكر ،فقد ظهر أن للمتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالخصائص ألعامة تأثير قليل ويفسر نسبة ضئيلة من الفروق الفردية في الهناء الذاتي (عبد الخالق،٢٠٠٣: ٧٥) .

ويمكن التعرف على مدى توفر الهناء الذاتي في عدة ثقافات إذ قام أوشيدا (Uchida,2004) بدراسة في بلدان مختلفة وهي الثقافات الأوربية ولأمريكية مقارنه بالثقافة في دول جنوب شرق أسيا وهي "بنجلاديش " بهدف التعرف على أثر الثقافات المختلفة ،إذ كشفت الدراسات ان الهناء الذاتي في الثقافات الأوربية والأمريكية مرتبطة أكثر بتحقيق الأهداف وتفرد الشخصية في حين الهناء في شرق أسيا يبدو انها تعتمد أكثر على الإدراك الايجابي للعلاقات الاجتماعية هي جزء من الذات ،فالعلاقات الاجتماعية تشكل محوراً حاسماً في السلطة والهوية والتغلغل في الحياة ، فهي تعد استراتيجية لجلب الرزق وتخفيف اثأر انعدام الأمن في مختلف جوانب حياتهم ،وهذا يختلف عن الثقافة الأوربية التي تنظر الى الهناء في تحقيق الذات والأهداف (Comfild,2007 : 43).

ويتضح مما سبق أن المقارنة الاجتماعية لها دور كبير فى التأثير على الهناء الذاتي وأن كل فرد يستخدم معلومات المقارنة بطرق مختلفة حيث أن الشخص السعيد يستعمل معلومات المقارنة بطريقة تدعمه وترفع معنوياته والعكس بالنسبة للشخص التعيس .

نظرية التكامل : Integration Theory

يوضح أصحاب هذه النظرية أن الهناء الذاتي مفهوم شامل متعدد الأسباب والإبعاد، وان مصادر الهناء الذاتي متنوعة ، ولا يصح التركيز على جانب واحد واهمال جانب اخر ويقترح شيماخ (Schimmach,2002) وزملائه أنموذج تكامليا يصف التأثير المشترك لكل من الشخصية والثقافة عبر الشعور بالهناء، أن الشخصية والثقافة تتفاعلاً في تكوين الرضا عن الحياة كمكون معرفي للشعور بالهناء، وان عوامل الشخصية تؤثر في الرضا عن الحياة بعامل وسيط هو التوازن الوجداني .

يرى المنظور التكاملي للهناء الذاتي سواء أكان حالة او سمة ، إذ يوضح أن الاستعداد للهناء هو سمة من السمات الشخصية الإنسان، اما الهناء الذاتي فهي حالة في موقف معين، هذه الحالة لا تتوافق مع حالة التعب في فرد واحد وفي موقف واحد، فمن يزداد عنده الاستعداد للهناء يقل عنده الاستعداد للتعب والعكس صحيح ، والشعور بالهناء محصلة بين الاستعداد للهناء الذاتي في المواقف التي يعيشها الفرد وطريقة تعامله معها وفق معرفته وتفكيره (Schimmach,2002 :585)

النظرية الترابطية Associationstic Theory:

هناك عدد من النظريات تبحث لماذا بعض الأشخاص يكون لديهم مزاج يميل (لديه استعداد) الى الهناء الذاتي وكثير من هذه النظريات تركز على الذاكرة والتشريط والمبادئ المعرفية وتظهر البحوث ان التشريط الوجداني يمكن ان يقاوم الانتقام ، وهكذا فإن الشخص السعيد هو الذي لديه خبرات وجدانية ايجابية مرتبطة بعدد كبير من المنبهات المتكررة كل يوم، وأشاع (بك ١٩٦٧،) أن المكتئب يفكر في العالم بطرق هزيمة الذات وأن الإفراد السعداء أكثر تعرضا للإحداث غير السارة ولكن لديهم نزعة تمكنهم من تفسير واستدعاء الإحداث غير السارة كأحداث جيدة (Diener&Suh,1999:276) .

نظرية رايف:Ryff Theory

يعد الهناء الذاتي أول اشكال التصور للهناء الذي تلقي معالجة مكثفة، والهناء الذاتي هو نوعية (جودة) حياة الفرد من حيث ظهور الانفعالات الايجابية والسلبية وتكرارها ، وكذلك مستوى الرضا العام لدى الفرد بحياته (Larson,1978:120).

وفي نطاق نموذج الهناء الذاتي نجد الفروق لا تتعلق بمصادر الهناء. وبالتالي فان مقياس الهناء الذاتي تقيم المستوى الإجمالي للسعادة او الرضا الموجود ولهذا فهي تتضمن الأشكال المتعية والخاصة بفلسفة السعادة من سعادة الفرد ولكنها لا تميز بينهم (Emmons,1986:1059).

قدمت ايضا أبحاث الهناء الذاتي مجموعة كبيرة من المتغيرات المساعدة الخاصة بالطبيعة والمنطقية والتي تساعد على تقديم أداء وظيفي ناجح ، بما في ذلك العلاقات الايجابية مع تقدير الذات، مركز التحكم، الواقعية والأساليب الفعالية في اتخاذ القرار والعلاقات السلبية مع القلق والاكتئاب (يونس ، ٢٠١٢ : ١٣٥).

وقدمت رايف (Ryff,1989) بناء نظريات للهناء الذاتي والمتمثلة في الإبعاد الست وهي :(التقبل الذاتي، العلاقات الايجابية مع الآخرين، الاستقلالية، السيطرة على البيئة، الحياة الهادفة، النمو الشخصي)، على أساس النظريات والآراء المختلفة في مجال الشخصية (Ryff,1989:1070) .

في تقديمها لمفهوم الهناء الذاتي السيكولوجية، حددت (Ryff,1989) ست أبعاد اساسية تراها ضرورية من اجل (الهناء الذاتي) وقد وصفت خصائص الأفراد مرتفعي ومنخفضي الهناء الذاتي في الجدول الآتي :

جدول (١)

خصائص الافراد مرتفعي ومنخفضي الهناء الذاتي

مكونات	المرتفعين	المنخفضين
التقبل الذاتي AcceptanceSelf	الاتجاهات الموجبة نحو الذات –تقبل الجوانب المتعددة للذات بما تشمله الصفات الايجابية والسلبية – الشعور الايجابي عن الحياة الماضية	الشعور بعدم الرضا عن الذات – الشعور بالإحباط بما حدث في الحياة الماضية – الانزعاج المستمر من صفات الأشخاص والإحساس بأنهم مختلفين عنه
العلاقات الايجابية مع الآخرين Positive Relations With Other	الرضا والثقة في العلاقات الشخصية مع الآخرين –الاهتمام بسعادة الآخرين القدرة على التفهم والتعاطف والتأثير والصداقة – وفهم التعامل مع الآخرين	عدم الثقة في العلاقات الشخصية مع الآخرين – الصعوبة في تكوين علاقات منسجمة ومتفتحة مع الآخرين – الانعزال والشعور بالإحباط – عدم السعي لتكوين صدقات جديدة مع الآخرين
الاستقلالية Autonomy	استقلالية الفرد – القدرة على اتخاذ القرار الذاتي – القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية – التفكير والتفاعل بطرق محددة والضبط الداخلي للسلوك وتقييم الذات بمعايير شخصية	التركيز على توقعات وتقييمات الآخرين له – الخضوع لإحكام الآخرين في اتخاذ القرارات المهمة – التأثر بالضغوط الاجتماعية في قراراته وأفكاره
السيطرة على البيئة Environmental Mastery	لدية إحساس بالسيطرة والكفاءة في إدارة البيئة والأنشطة الخارجية– العمل بفعالية على استخدام الفعال للفرص المتاحة–القدرة على اختيار وإيجاد بيئة مناسبة للحاجات والقيم الشخصية	الصعوبة في ادارة شؤون الحياة اليومية – الشعور بعدم القدرة على تغيير او تحسين البيئة المحيطة – عدم الوعي بالفرص المتاحة – قلة السيطرة على البيئة المحيطة

الحيـــاة الهادفـــة Purpose in Iife	الإحســاس بالتوجــه والأهــداف فــي الحيـاة – الشـعور بمعنـى الحيـاة فـي الوقـت الحاضـر والماضـي – الثقـة والموضـوعية فـي تحديـد أهدافـه فـي الحياة	لديـه نقـص بالشـعور بمعنـى الحيـاة – أهدافـه قليلـة – قلـة التوجـه الـذاتي – عدم القدرة علـى تحديد أهدافه – لـيس لديـة وجهـة نظـر او معتقـدات تعطـي للهدف حياته معنى
النمــو الشخصـــي Personal Growth	الشعور بالنمو المستمر للشخصية – الانفتـاح علـى الخبـرات او التجـارب الجديدة – الشعور بالتفاؤل – التغير في التفكير كانعكاس للمعرفة الذاتية والفاعلية –الشعور بالتحسن المستمر للذات والسلوكيات بمرور الوقت	الإحسـاس بـنقص النمـو الشخصـي – عدم القدرة على التحسن بمرور الوقت – قلـة الاسـتمتاع بالحيـاة – الشـعور بالانزعـاج بعـدم القـدرة علـى اكتسـاب وتطور سلوكيات واتجاهات جديدة

(Ryff ,1989 : 1072)

وتمكن Gonzalez من تحديد (٢٩) مؤشراً Indicators للهناء الذاتي لدى الإفراد ، صنفوا في (٨) مكونات رئيسة هي الرضا والاستمتاع بالوقت (Sat.Enjo) ، والرضا عن التعليم (Sat-Lear)، وتقـدير الـذات (S.esteem)، والمسـاندة الاجتماعيـة المدركـة (S.support)، والضبط المدرك (Control)،والقيم الاجتماعية والعلاقات البينشخصية(Interpe)، وأظهرت نتائج تحليل المكونـات الأساسية ان إسـهام بعـض هـذه العوامـل فـي الدرجـة الكليـة للهنـاء الـذاتي هـو (٦٤,٨٢ %) والمتمثل في الرضا عن الحياة – الاستمتاع بالوقت – الرضا عن التعليم – الرضا عن العائلة والأصدقاء (Gonzalez, 2006 : 282).

وتتـأثر سلوكيات الإفراد فـي المواقـف الحياتيـة المختلفـة بالحالـة المزاجيـة لهـم ، وان كـل مـن السيطرة البيئية، الحياة الهادفة، تسهم بحوالي ٢٠ –٢٩ % من تقبل الذات في هذه السلوكيات، بينمـا يسـهم بحـوالي ١٦% –٢٧% كـل مـن النمـو الشخصـي، والعلاقـات الايجابيـة مـع الآخـرين، والاستقلالية (Ryff,1995103) .

ويرى أوسكول غرينغلاس (Uskul&Greenglass,2005) أن الهناء الذاتي يرجع حوالي ٣٠% الى الحالة المزاجية للفرد او الاكتئاب، و١٨ % يرجع إلى الرضا عن الحياة ، بينما يرى تشانغ ونور فيليتس (Zhang &Norvilits ,2002) أن الفروق بين طلاب الجامعة الصينيين والأمريكيين في الهناء الذاتي ضعيفة جدا، في حين أظهرت نتائج دراسة تشن وغيل (Chnn& Gale ,2006) وجود فروق بين الأمريكيين ، بينما يتغير الشعور بالهناء الذاتي كثيرا عبر الزمن، أن هناك زيادة في متوسطات مستوى الهناء الذاتي يعترف بوجودها الإفراد خلال مراحل القياس المختلفة (Cooke&etal ,2006 : 510).

وباستخدام تعريف للهناء الذاتي، قدم كلا من (Deci,Ryan,2001) نتائج تقول بوجود شبكة واسعة من المتغيرات المساعدة التي تتسق مع الحياة الجيدة الطيبة . وتتضمن هذه المتغيرات الرضا بالحياة ، مستويات السعادة بوجه عام ، تقدير الذات ، مركز داخلي للضبط والتحكم ، واستراتيجيات تواؤمية ، الوعي والضمير ، الانبساط (عكس الانطواء)، الواقعية وقلة العصبية (يونس ، ٢٠١٢ : ١٣٥) .

مناقشة النظريات الهناء الذاتي:

أتضح للباحثة من خلال ما تم عرضة من نظريات مفسرة للهناء الذاتي أنهم اتفقوا على مفهوم الهناء الذاتي الذي يتمثل المحور الرئيس في علم النفس الايجابي وان الغاية الأساسية هي مساعدة الفرد على أن يحيا الحياة الطيبة التي يشعر فيها بالسعادة ولأجل تحقيق الهناء الذاتي من الضروري ان يمتلك الفرد الصحة النفسية والاجتماعية والانفعالية من أجل تحقيق مستوى مرتفع من الهناء الذاتي يذكر مايرز ودينير (Myers&Diener,1985) ثلاثة مكونات للهناء الذاتي المرتفع تكرار الوجدان الإيجابي ،عدم تكرار الوجدان السلبي ،الإحساس بالرضا عن الحياة، أن إشباع الحاجات الأساسية ينتج عنه تطور مشاعر الرضا والهناء الذاتي.

قدمت أبحاث الهناء الذاتي مجموعة من المتغيرات المساعدة الخاصة بالطبيعة والنطقية والتي تساعد على تقديم أداء وظيفي ناجح.

وقد تبنت الباحثة نظرية كارول رايف إطاراً نظرياً وفقاً للاعتبارات الآتية :

١. أن الدراسات والبحوث التي تناولت الهناء الذاتي جميعها على (حد علم الباحثة) لم تتبنى نظرية كارول رايف إطارا نظرياً لها.
٢. عدم وجود مقياس موضوعي لقياس الهناء الذاتي يتلائم مع عينة البحث (المراهقين) إذ استعملت الباحثة تعريف كارول رايف كإطاراً نظرياً لبناء مقياس الهناء الذاتي لملائمته مع أهداف البحث وعينته.
٣. تعد هذه النظرية من النظريات الحديثة في هذا المجال، وتكاد تكون الدراسات والبحوث التي تناولت نظرية رايف شبه معدومة فهي لم تأخذ حقها الكافي في الدراسة والبحث، لذلك ارتأت الباحثة تبني نظرية رايف كإطاراً نظرياً لمتغير بحثها وعينته.
٤. لمعرفة الفروق الجندرية بين الذكور والإناث في الهناء الذاتي وهذا يتلائم مع أهداف البحث.

- **دراســـات ســـابـقـة** :

يضم المحور الحالي عرضاً لدراسات سابقة ذات علاقة بموضوع البحث الحالي، والتي وجدت فيها الباحثة قيمة علمية لدعم بحثها في مواطن عديدة(الأطر النظرية، ومناقشة النتائج ومقارنتها) لاحقاً، فضلاً عن معرفة موقع الدراسة الحالية من تلك الدراسات. وقد صنفت الدراسات في هذا البحث إلى ثلاثة محاور استناداً إلى المتغيرات الرئيسة فيه وعلى النحو الآتي:

المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بالتسامح .

المحور الثاني : الدراسات ذات العلاقة بالاتجاه الديني.

المحور الثالث : الدراسات المتعلقة بالهناء الذاتي .

المحور الأول : **دراسات التي تناولت التسامح**

- **دراسة ساستر (Sastre ,2003) :**

تهدف الدراسة التعرف على العلاقة بين التسامح والرضا عن الحياة ، وقد تكونت العينة (٨١٠) مراهق وراشد فرنسي و(١٩٢) طالباً جامعياً برتغالياً إذ تم توزيعهم الى أربع فئات عمرية وفقاً لسن هذه العينة الى (مراهق ، راشد مبكر، راشد متوسط، راشد متأخر) إذ كانت أعمار الفئات الأربعة ما بين (١٧ –٦٥) سنة تم تطبيق بطارية من الاختبارات لقياس الرضا عن الحياة، التسامح أو الانتقام، ، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة عن غياب العلاقات الارتباطية بين مجالات التسامح، والرضا عن الحياة، وقد توصلت النتائج ايضاً الى أن المساء اليه بعد ان تعرض للإساءة يحاط بمجموعة من المساندات الاجتماعية، التي لا تدعم لديه الاستجابات السلبية كالغضب، العدوانية الدافعية بالانتقام مما اساء له، وهذا يجعل المساء اليه يشعر بالرضا عن حالة التسامح التي يعيشها، واظهرت النتائج ايضاً لاتوجد فروق بين الجنسين، ووجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح العمر الاكبر .

- **دراسة ماكاسكل (Macaskill ,2003) :**

ترمي الدراسة الى التعرف على التسامح والصفح بين الجنسين، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٤) طالبا وطالبة من إحدى جامعات المملكة المتحدة (١٠٦) من الذكور، (١٠٨) من الإناث، وقامت الباحثة ببناء مقياس التسامح الذي يتكون من ثلاث إبعاد (الصفح والمسامحة، والسعي للانتقام، وعوامل شخصية)، كما استعملت المقابلات الافتراضية للإجابة عليها من قبل أفراد العينية، بالإضافة الى التجارب الموقفية، إذ يطلب الى المشاركين أن يتفاعلوا تفاعلا حقيقياً، من خلال وضعهم في مواقف تتطلب صفحاً وتسامحاً.. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج، أنه رغم تساوي الجنسين في درجة الوجع والألم، الا أن النساء كانت أكثر مسامحة من الرجال، وجود فروق بين الجنسين، فيما يتعلق بالعوامل

الشخصية، وأنواع النزوات العدوانية المتصلة بالحدث ، ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق بين الجنسين في السعي للانتقام .

- **دراسة المزين (٢٠٠٩) :**

هدفت الدراسة الى التعرف على اختلاف دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث ببناء مقياس قيم التسامح واشتملت على (١٢٣) فقرة موزعة على ثلاثة محاور المحور الاول : دافع ثقافة التسامح في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة (٥٥) فقرة ، والمحور الثاني : دور الجامعات الادارة الجامعية (٨) فقرات، عضو هيئة التدريس (١٢) فقرة ، المنهاج الجامعي (٦) فقرات، الأنشطة الطلابية (٦) فقرات، المكتبة الجامعية (٦) فقرات، المحور الثالث مجالات التسامح الاكثر شيوعا في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة والذي يتكون من (٣٠) فقرة يتضمن خمس ابعاد (التسامح الفكري والثقافي، التسامح السياسي، التسامح الاجتماعي، التسامح الديني، التسامح العلمي)،لكل بعد (٦) فقرات، تغطي أبعاد الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٤) طالباً وطالبة، حيث توصلت الدراسة الى أن ثقافة التسامح تسود في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بدرجة متوسطة، أن قيم التسامح الاجتماعية هي أكثر قيم التسامح شيوعاً وأكثر القيم التي تعمل الجامعات الفلسطينية على تعزيزها لدى الطلبة، والتسامح الفكري والثقافي والسياسي اقل القيم شيوعاً، وتوصلت الدراسة ايضاً الى وجود فروق دالة إحصائيا في دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها تعزى لمتغير الجامعة، عدم وجود فروق في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها تعزى لمتغير التخصص الدراسي، لا يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠١) في دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس.

- **دراسة شقير (٢٠١٠) :**

ترمي الدراسة الى التعرف على التسامح لدى فئات عمرية مختلفة ،يتكون المقياس من (٣٠) موقفاً من إعداد الباحثة، وتكونت عينة الدراسة (٥٤٠) من المراهقين والراشدين ومتوسط العمر ومن مراحل تعليمية مختلفة وعاملين بالجامعة استعملت المنهج الوصفي ، قسمت المراهقين الى فئات من (١٣ – ٢٠) سنة وبلغ عدد المراهقين ما يقرب (٢١٠) مراهقاً (١٠٠ ذكور ، ١١٠ من الإناث) من جامعة طنطا ومدارس الثانوية، والراشدين (٢١ – ٣٨) عاماً، كانت العينة (٢٥٠) راشداً (١٠٠ ذكور، ١٥٠ إناث) حصول عليهم من الدراسات العليا وطلبة الجامعة ، ومتوسط العمر (٤٠ – ٥٥) سنة عدد العينة (٨٠) فرداً ، (٤٠ ذكور ، ٤٠ إناث) من العاملين بإلادارات المختلفة بجامعة طنطا. أظهرت النتائج يتمتع افراد العينة بالتسامح بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من الذكور والإناث لصالح الإناث ،وبين المجموعات العمرية لصالح متوسط العمر بعدها الراشد ثم المراهق .

- **دراسة أبو هاشم (٢٠١٤) :**

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين خبرات الطفولة والتسامح مقابل التعصب لدى طلبة الثانوية العامة ، مقياس التسامح مقابل التعصب من إعداد الباحث والذي يتكون من (٤٨) فقرة موزع على أربعة إبعاد(السياسي، العائلي، الديني، الجندري) ولكل بعد (١٢) فقرة ، اجريت على عينة (٦٧٧) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة (الصف الثاني عشر) بمحافظات قطاع غزة . اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، ولقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين خبرات الطفولة وإبعاد التسامح مقابل التعصب لدى عينة الدراسة ، لا يوجد فروق بين المتسامحين والمتعصبين في الجنس (ذكور – إناث) على إبعاد التسامح ومقياس خبرات الطفولة لدى عينة الدراسة، لا يوجد فروق بين المتسامحين والمتعصبين في المستوى الاقتصادي على إبعاد مقياس خبرات الطفولة.

- **دراسة حسن (٢٠١٤) :**

هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة التسامح والامتنان بالسعادة لدى طلاب الجامعة، والتعرف على درجة إسهام التسامح والامتنان في التنبؤ بالسعادة لدى عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٩) طالبا وطالبة من طلاب جامعة المنيا، بواقع (١٤٧) طالبا و (١٢٢) طالبة تراوحت أعمارهم (١٨-٢٢) سنة واستخدم الباحث مقياس الامتنان ذات الستة مجالات من إعداد ماكلو، ايمونز، وتسانج، (McCullough,Emmons&Tsang,2002) (تعريب الباحث) . ومقياس التسامح إعداد شقير (٢٠١٠) ، وقائمة اوكسفود للسعادة تعريب (عبد الخالق ، ٢٠٠٣) ، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد توصلت نتائج الدراسة الى انه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من (التسامح والامتنان) من جهة ، والسعادة من جهة أخرى لدى طلاب الجامعة ، وأن التسامح والامتنان يسهمان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة، كما أوضحت النتائج وجود فروق بين الطلاب والطالبات في التسامح في اتجاه (الإناث) كما وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الطلاب والطالبات في الامتنان في اتجاه الطلاب (الذكور) وانه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الشعور بالسعادة .

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت الاتجاه الديني

- **دراسة نصار (١٩٨١) :**

أجريت الدراسة بهدف بحث علاقة الاتجاه الديني بالتخصص العلمي والأدبي في المرحلة الجامعية، وكانت العينة مكونة من (٣٥١) طالبا من جامعتي الرياض واليرموك، واستعمل الباحث في هذه الدراسة مقياسا للاتجاه الديني من إعداده، استخدم الباحث المنهج الوصفي وقد اظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة قوية بين الاتجاه الديني وزيادة اكتساب المعارف والمعلومات في التخصص، حيث ان الاتجاه الديني يقوى او يضعف تبعا لحصول الفرد على المعارف والمعلومات في مجال تخصصه، كما وجد علاقة بين الاتجاه الديني من حيث شدته وطلاب المستوى الواحد

والبيئات والثقافات المختلفة، كذلك أظهرت بعض نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين شدة الاتجاه والمستوى الدراسي ، فكلما زاد الاتجاه الديني كلما ارتقى الطالب في سلم الدراسة .

- **دراسة جرير (Greer , 1981) :**

هدفت الدراسة التعرف على علاقة المعتقدات والاتجاهات الدينية لدى طلاب مدارس بلفاست ببعض المتغيرات كالجنس والعمر، والمذاهب الدينية (البروتستانت الكاثوليك) وذلك على عينة مكونة من (٢١٤٩) طالب تتراوح أعمارهم ما بين (١٣ –١٦) سنة، واختيرت بطريقة عشوائية من مدارس بلفاست، واستعمل الباحث مقياساً للاتجاه الديني من اعداده، وكذلك للمعتقدات الدينية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الجنسين في الاتجاهات الدينية وهي فروق لصالح الإناث، ولكن هذه الفروق غير موجودة في المعتقدات الدينية، وكذلك توجد فروق بين تلاميذ المدارس الإعدادية وتلاميذ المدارس الثانوية في المعتقدات الدينية ،ولكنها غير موجودة في الاتجاهات الدينية، كما توجد فروق في الاتجاهات والمعتقدات الدينية لدى طلبة الكاثوليك والبروتستانت لصالح البروتستانت .

- **دراسة ابو دنيا (١٩٨٢) :**

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الاتجاهات الدينية والخلقية لدى المراهقين ومعرفة مدى التفاوت فيها واختلافها بين الجنسين، وذلك اجريت على عينة (٣٣٢) طالباً وطالبة منهم (٢٢٧) من الذكور فضلاً عن (١٠٥) من الإناث بالصف الأول الثانوي العام من مدارس محافظتي القاهرة والقليوبية وأعمارهم ما بين (١٦– ١٧) سنة، استعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي واستعملت الباحثة في هذه الدراسة مقياس وجود تفاوت في الاتجاهات الدينية الخلقية بين المراهقين، اسفرت النتائج لا توجد فروقاً دالة بين الذكور والإناث في الاتجاهات الدينية والخلقية باستثناء ما يتعلق منها بالحياء والإيثار إذ كانت هناك فروق لصالح الإناث بالإضافة لوجود فروق في الاتجاهات الدينية الخلقية بين مراهقي الريف والمدن لصالح مراهقي الريف .

- **دراسة طاحون (١٩٨٨):**

ترمي الدراسة التعرف على الاتجاه الديني لدى طلبة المرحلة الثانوية، وذلك تكونت العينة من (٥١٢) طالب وطالبة من المدارس الثانوية العامة ، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٨) سنة، واستعمل الباحث في هذه الدراسة استمارة استبيان للاتجاه الديني بعد أن قام بتصميمها فضلاً عن لاستعماله للمقابلة الشخصية، استعمل الباحث المنهج الوصفي، واظهرت النتائج ان طلبة المرحلة الثانوية لديهم اتجاه ديني، واظهرت النتائج لا توجد فروق بين الجنسين، ووجود فروق بين الاعمار ولصالح العمر الاكبر.

- **دراسة العبيدي (١٩٩٥) :**

هدفت الدراسة التعرف على النمو الخلقي للمراهق العراقي وعلاقته بالاتجاه الديني ومراقبة الذات والعمر والجنس، إذ تكونت العينة من (٣٠٠) طالباُ وطالبة وللأعمار (١٤، ١٦، ١٨) سنة من مركز محافظة بغداد ومن المدارس الحكومية وطبق عليهم المقاييس الدراسية الثلاثة التي هي اختبار تحديد القضايا لريست لقياس النمو الخلقي، ومقياس سنايدر لمراقبة الذات بعد تكييفه للبيئة العراقية ، وكذلك تم بناء مقياس الاتجاه الديني مكون من (٤٤) فقرة وذلك لعدم وجود مقياس ملائم لهدف البحث في البيئة العراقية، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين النمو الخلقي والاتجاه الديني ومراقبة الذات والعمر والجنس، وجود اتجاه ديني قوي لدى إفراد العينة، عدم وجود علاقة ارتباطيه بين النمو الخلقي ومراقبة الذات، وجود اثر لعامل العمر في تطور الحكم الخلقي وكان لصالح العمر الأكبر، ان مجموعة متغيرات التنبؤ ليست جميعها مرتبطة بعلاقة ذات دلالة معنوية بالمتغير (النمو الخلقي). إذ كان الارتباط ذا دلالة معنوية بين النمو الخلقي والعمر فقط، ولم تكن متغيرات الاتجاه الديني ومراقبة الذات والجنس مرتبطة بدلالة معنوية بالنمو الخلقي، وهذا يعني وجود علاقة بين النمو الخلقي والعمر فقط دون المتغيرات الأخرى.

دراسة محمد (١٩٩٧) :

تهدف الدراسة التعرف على الاتجاهات الدينية لدى طلبة المرحلة الثانوية وبين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها هؤلاء الطلبة، فضلاً عن لمعرفة الفروق في الاتجاهات الدينية بين الجنسين في تلك المرحلة وبلغت العينة (٣٢٠) طالباُ وطالبة من طلاب الأول الثانوي العام الموجودين في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الشرقية، واستعمل الباحث في دراسته استبيان للاتجاهات الدينية من إعداده، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلبة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد ظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات الدينية لدى طلاب الثانوي العام وبين بعض أساليب المعاملة الوالدية، وكانت سالبة مع أساليب الرفض، الإهمال، والتشدد، الضبط من خلال الشعور بالذنب وعدم الاتساق في المعاملة الوالدية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات الدينية لدى تلاميذ الثانوي وبين بعض أساليب المعاملة حيث كانت هذه العلاقة موجبة مع أسلوب المبالغة في الرعاية، والتقبل، وكانت سالبة مع أساليب الرفض والإهمال والتحكم، وعدم الاتساق في المعاملة الوالدية، بالإضافة لما أظهرته النتائج من وجود فروق بين الجنسين في مرحلة التعليم الثانوي العام وذلك في الدرجة الكلية، وأيضا في بعض الإبعاد الفرعية للاتجاهات الدينية لصالح الإناث.

- **دراسة صديق (٢٠٠٠) :**

هدفت الدراسة التعرف على الاتجاهات الدينية لدى المراهقين، وبلغ حجم العينة (٢٥٢) طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم في الصفين الأول والثاني بلغ عدد طلاب الصف الأول والثاني (١٢٦) طالباً وعدد طالبات الأول والثاني (١٢٦) ،استعمل الباحث المنهج الوصفي، وقد توصلت النتائج الدراسة الى أن المراهقين والمراهقات بالمدارس الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم لديهم اتجاهات دينية إيجابية، لا توجد فروق بين الجنسين للمراهقين بالمدارس الثانوية الحكومية في الاتجاهات الدينية.

- **دراسة محمد (٢٠٠١) :**

هدفت الدراسة التعرف على الضغوط النفسية في ضوء الاتجاه الديني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بلغ عدد العينة (٣٦٠) طالباً وطالبة من طلاب المسلمين المتواجدين بالأول الثانوي العام بالمدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الشرقية والذين بلغت أعمارهم ما بين (١٤، ١٦) سنة وتم بناء مقياس الاتجاه الديني الذي يتكون من (٣٤) موقفاً حياتياً يتعلق بعضها (بممارسة الشعائر الدينية وتتمثل في مجموعة من العبادات كالصلاة، الصوم، تلاوة القرآن، الزكاة، الحج، بينما تتعلق بعض المواقف الأخرى بالمعاملات الأخلاقية وتتمثل في مجموعة من الأخلاقيات النابعة من الدين كالأمانة، التعاون، التسامح، الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، الصدق)، وبناء مقياس للضغوط النفسية الذي يتكون من (٣٠) موقفا موزعة على (٦) إبعاد تتمثل في (ضغوط الأسرة، ضغوط العلاقة مع الزملاء، ضغوط المذاكرة والتحصيل، ضغوط الأوضاع المجتمعية، ضغوط الهيئة المدرسية ، ضغوط الحالة الصحية)، واستخدم الباحث مقياس (الشخص، ١٩٩٥) للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه الديني لدى طلبة الثانوية وبعض إبعاد الضغوط النفسية إذ اظهرت علاقة موجبة مع الضغوط، يوجد ارتباط دال وموجب بين التحصيل الدراسي وبين الدرجة الكلية للضغوط النفسية، توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التحصيل الدراسي والاتجاه الديني، توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب وطالبات في الاتجاه الديني بأبعاده والدرجة الكلية له وذلك لصالح الطالبات، وجود فروقاً دالة بين الطلبة في الدرجة الكلية للضغوط النفسية وبعض إبعادها المتمثلة في ضغوط الهيئة المدرسية، وضغوط المذاكرة والتحصيل وذلك لصالح الإناث.

- **دراسة الطاهر (٢٠٠٢) :**

هدفت الدراسة التعرف على الاتجاهات الدينية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب الجامعات السودانية، وتكونت العينة من (٣٢٠) طالباً وطالبة، وتم إعداد مقياس الاتجاه الديني (محمد، ١٩٩٨) استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت النتائج الى أنه لا توجد

علاقة ارتباطيه بين الاتجاهات الدينية ومستوى الطموح لدى الطلاب والطالبات بمجتمع الدراسة ،فضلا عن أنه لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في الاتجاه الديني، لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في مستوى الطموح، لا يوجد فروق في الاتجاهات الدينية بين الطلبة التخصص العلمي والأدبي بمجتمع الدراسي .

- **دراسة الجزازين (٢٠٠٧) :**

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الاتجاه الديني والممارسات الدينية بالاكتئاب والقلق وإعراض الضغط النفسي لدى طلبة الجامعة الأردنية . تبلغت العينة (١٩٥٤) طالباً طالبة من طلبة الجامعة الأردنية ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استعملت خمسة مقاييس لهذه الغاية مقياس الاتجاه الديني الذي يتكون من ثلاثة مكونات (المعرفي، الانفعالي، السلوكي) وتضمن (٤٥) فقرة لها علاقة بأبعاد الاتجاه الديني، وقد استعمل الباحث قائمة بيك (١٩٦١) تتكون من (٢١) مجموعة من الفقرات تصف مشاعر مختلفة، مقياس القلق كسمة الذي أعده سبيلبيرجر، غورستش، لولشين (Spielperegr, Grosuch, Lushene) عربه كاظم (١٩٨٥). ومقياس الضغط النفسي الذي أعده ليتز وسترولر (Leatz, Strolar) تعريب (شريف، ٢٠٠٣) والذي تكون من (٤٠) فقرة ، استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أظهرت نتائج الدراسة الى أن العلاقة بين الاتجاه الديني والممارسة الدينية والاكتئاب كانت سالبة ، وارتبطت الدرجة الكلية للمقاييس معا بعلاقة عكسية مع مقياس الاكتئاب ، أن العلاقة بين الاتجاه الديني والممارسة الدينية مع قياس القلق كانت سالبة ، أن العلاقة بين الاتجاه الديني مع إعراض الضغط النفسي كانت سالبة، وجود فروق بين الجنسين على مقياس الاكتئاب لصالح الذكور، لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لإجابات الذكور والإناث على مقياس القلق وأعراض الضغط النفسي والاتجاه الديني، وأظهرت الدراسة أنه لا يوجد فروقاً دال إحصائياً بين طلبة البكالوريوس وطلبة الدراسات العليا ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة من طلبة الكليات العلمية والكليات الإنسانية .

المحور الثالث : **الدراسات التي تناولت الهناء الذاتي**

- **دراسة رايف (Ryff ,1989) :**

تهدف الدراسة التعرف على الابعاد الستة للهناء الذاتي، وهي (التقبل الذاتي، العلاقات الايجابية مع الاخرين، الاستقلالية، السيطرة البيئية، الحياة الهادفة، النمو الشخصي)، أعدت الباحثة مقياس للهناء الذاتي مكون من (١٢٠) فقرة موزع على ست إبعاد بواقع (٢٠) فقرة لكل بعد، تكونت عينة البحث من (٣٢١) فرداً (ذكور – إناث) تم تقسيمهم الى ثلاث مجاميع (شباب – منتصف العمر – كبار السن) أن عدد الشباب (١٣٣) شاب وشابة تم اختيارهم من مؤسسة التربية والتعليم، وفئة منتصف العمر كان عددهم (١٠٨) رجل وامرأة، أما كبار السن كان عددهم (٨٠) رجلاً وامرأة، وكان مستوى تعليمهم للمجاميع الثلاثة عالي نسبيا درسوا كلية أو شهادة الثانوية وفيما يتعلق بالحالة المادية فالأغلبية كان تدرجهم بين الجيد والممتاز، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين إبعاد الهناء الذاتي ، وجود فروق دالة إحصائيا بين الفئات العمرية الثلاثة ولصالح منتصف العمر، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين ولصالح النساء .

- **دراسة أوشي (Oishi,1999) :**

ترمي الدراسة الى التعرف على إمكانية التنبؤ بالهناء الذاتي من خلال قيم الفرد ومعرفة الفروق بين الجنسين في القيم والهناء الذاتي، وذلك تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طلاباً جامعة الينوي بأمريكا بلغت الاعمار ما بين (١٧ –٢١) سنة استعمل الباحث مقياس الهناء الشخصي الذي يتكون من مقياس الرضا عن الحياة ويتضمن خمسة مكونات (العلاقات الرومانسية، المادية، الدراسية، الأسرة، الاجتماعية، الأصدقاء)لإدوارد دينير ١٩٨٥، مقياس الوجدان السلبي والوجدان الايجابي ، وأشارت النتائج الى ان للداخل تتأثر في الرضا عن الحياة، وان القيم تسهم بشكل دال في التنبؤ بدرجة الهناء الذاتي، وارتبطت ايجابيا بمكونات الرضا المختلفة، وعند مقارنة عمر ١٧ مع عمر ٢١ وكانت النتيجة لصالح العمر الأكبر .

- **دراسة راسك (Rask . 2002) :**

تهدف الدراسة التعرف على مستويات الهناء الشخصي للمراهقين وعلاقتها بالقيم وذلك على عينة من الطلاب الفنلنديين مكونه من (٢٤٥) طالباً وطالبة بلغ حجم الاعمار بين (١٣- ١٥) سنة وباستعمال مقاييس خاصة بالهناء وقائمة للقيم تم التوصل الى ان الطالبات حصلن على درجات أعلى في الهناء الشخصي من الذكور، وعند مقارنة عمر ١٣ سنة بعمر ١٥ سنة وجد ان الأكبر عمراً من الذكور والإناث أعلى في مستوى الهناء، ظهرت النتائج ان القيم تنبئ بشكل دال إحصائيا بمستوى الهناء الشخصي لدى المراهقين .

- **دراسة شيلدون وكرايجر (Sheldon & Krieger ,2004) :**

ترمي الدراسة التعرف على تقييم التغيرات التي تحدث في مستوى الهناء الشخصي ومستوى الدافعية والقيم لدى طلبة الجامعة ، وتكونت عينة البحث من (٤٧١) طالباً وطالبة ،القانون من جامعة فلوريدا كان عددهم (٢٣٥) وطلاب علم النفس من جامعة ميسوريا عددهم (٢٣٦) طالبا وطالبة ، أظهرت النتائج الى ان طلبة القانون حصلوا على درجات أعلى في مقياس الهناء من طلبة علم النفس، واختلفوا بمستوى الهناء باختلاف المرحلة الدراسية إذ ظهرت مستويات أعلى للهناء في المراحل الدراسية المتقدمة ، وفضلاً عن ذلك كانت القيم الايجابية أكثر ظهورا في المراحل الدراسية المتقدمة ،واتضح أيضا ان القيم تنبئ بمستوى الرضا عن الحياة والوجدان الايجابي .

- **دراسة محمد (٢٠٠٩) :**

هدفت الدراسة التعرف على القيم كمنبئات للهناء الشخصي – الاجتماعي لدى عينة من الطلاب الجامعة من كلا الجنسين ، من طلاب كلية الآداب بجامعة المنيا، وجامعة أسيوط بلغ عددهم (٣١٤) طالباً وطالبة منهم (١٤٩) ذكور (١٦٥) إناث تتراوح أعمارهم بين (١٩ – ٢١) سنة اعتمد الباحث على مسح شوارتز، وروبل (٢٠٠٥) ويتكون المقياس من (٤٤) بنداً تظهر القيم العشرة التي يتناولها المقياس وهي (السلطة ،الانجاز ،المتعة ،الإثارة والتحفيز، التوجه الذاتي

الاهتمام بالعالم " العالمية " ،الإحساس، المحافظة على التقاليد، الطاعة والامتثال، الأمن) الهناء الشخصي تم تقييمه من خلال المقاييس الآتية : (مقياس الرضا عن الحياة ، مقياس الوجدان الايجابي والسلبي ، مقياس الهناء الاجتماعي) يتكون من مقياس الرضا عن الحياة الذي أعدة (دينير ، ١٩٨٥) ويتكون من (٥ عبارات) .ومقياس الوجدان الايجابي والسلبي والذي أعده (واطسن واخرون ، ١٩٨٨) ويتكون من (٢٠)عبارة معبرة عن الحالة الوجدانية منها (١٠) عبارات ايجابية (١٠) عبارات سلبية. مقياس الهناء الاجتماعي استعمله الباحث مؤشراً للهناء الاجتماعي والذي يعكس الجانب السلوكي في إطار التفاعل والرضا عن العلاقات الاجتماعية، وأعدته سيلي شونج، ٢٠٠٥، ويتضمن (٩ بنود). استعمال الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباطية بين المقاييس المستخدمة للهناء الشخصي، وعند مقارنة سن ١٩ سنة بسن ٢١ سنة وجد الهناء لصالح العمر الأكبر، لا يوجد فروق بين الجنسين في الهناء الشخصي والاجتماعي .

- **دراسة أبو هاشم (٢٠١٠) :**

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، قام الباحث بتعريب مقياس السعادة النفسية من إعداد (Ryff,1989) الذي يتكون من (١٢٠) فقرة موزعة على ست مكونات بواقع (٢٠) فقرة لكل مكون ، ثم ظهر المقياس بالصورة النهائية والذي تكون من (٥٤) فقرة بواقع (٩) فقرات لكل بعد من إبعاد السعادة النفسية الستة هي : (الاستقلالية، السيطرة البيئية ، التطور الشخصي، العلاقات الايجابية مع الآخرين، الحياة الهادفة ، التقبل الذاتي). وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٥) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق . منهم (١٠٩) طالبا، (٢٩٦) طالبة ، استعمال الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج لا يجود فروق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في السعادة النفسية، وجود علاقات ارتباطية متباينة النوع (موجبة – سالبة) بين درجات الطلابه في السعادة النفسية بمكوناتها

وكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، وتقدير الذات ، والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة .

- **دراسة الضبع (٢٠١٢):**

ترمي الدراسة التعرف على الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين، بلغت العينة (١٨٠) طالباً من الذكور من طلاب الجامعة ،تم اختيار (٩٧) من طلاب البكالوريوس بعمر (١٧-١٩) سنة (٨٣) من طرب الدراسات العليا بعمر (٢٦) سنة ،قام الباحث بإعداد مقياس الذكاء الروحي، وقائمة أكسفورد للسعادة ،واستعمال الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ،أظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبه بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية لدى المراهقين والراشدين ،ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين والراشدين ولصالح العمر الاكبر.

- **دراسة الجمال (٢٠١٣) :**

هدفت الدراسة التعرف على السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية تبوك ، قامت الباحثة بترجمة مقياس Rosemary A Abbott ,2006 والذي يتكون من (٤٢) فقرة لقياس السعادة النفسية وهي موزعة على ست ابعاد بواقع (٧) فقرات لكل بعد من الابعاد الستة وهي (الاستقلالية – التمكن البيئي – التطور الشخصي – العلاقات الايجابية مع الاخرين – الحياة الهادفة – تقبل الذات) . ومقياس الاتجاه نحو الدراسة الجامعية اعداد (ابو جلالة وجميل ،٢٠٠٧) الذي يتكون من (٥٠) فقرة ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٨) طالباً وطالبة بكليتي التربية والآداب بجامعة تبوك . استعمل الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج الى وجود ارتباط موجب دال بين السعادة النفسية والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى طلاب الجامعة ، وجود فروقاً بين الذكور والاناث في بعض مكونات السعادة النفسية مثل الاستقلالية ، التمكن البيئي، التطور الشخصي والعلاقات الايجابية مع الاخرين والدرجة الكلية للسعادة النفسية لصالح الاناث، لا يوجد فروق دالة احصائيا بين بعدي الحياة الهادفة وتقبل الذات، لا يوجد فروق دالة احصائيا بين التخصص العلمي والانساني لدى افراد العينة، وجود تأثير دال احصائيا لكل من

متغيري الاتجاه نحو الدراسة الجامعية والسعادة النفسية على التحصيل الدراسي بالنسبة لتأثير الاتجاه نحو الدراسة الجامعية على التحصيل .

- دراسة العبيدي (٢٠١٥):

تهدف الدراسة التعرف على الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد، والتعرف على الفروق في الحكمة والسعادة النفسية حسب متغير النوع ومتغير المرحلة الدراسية، تكونت عينة الدراسة من (٣٦٥) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائيا، قامت الباحثة بأعداد مقياس (الحكمة) ومقياس (السعادة النفسية)، استعملت الباحثة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج لا توجد فروق في الحكمة بين الطلبة وفق النوع والمرحلة الدراسية، وكذلك بينت النتائج لا توجد فروق في السعادة النفسية لدى الطلبة وفق المرحلة الدراسية الأولى والرابعة ، وكانت الفروق لصالح طلبة المرحلة الرابعة . كما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الحكمة والسعادة النفسية .

- **دراسة المطارنة (٢٠١٥):**

هدفت الدراسة التعرف على السعادة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤته، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠٧) طالباً وطالبة، وقد استخدمت الصورة العربية لمقياس السعادة ابو ذيب (٢٠١٠)، وتكون، المقياس من (٢٩) فقرة . واستعملت الباحثة مقياس المساندة الاجتماعية الذي طوره كل من (النجار والصرايره وابو درويش ،٢٠١١) ومقياس تقدير الذات والذي طوره (الدريني، سلامة وعبد الوهاب،١٩٩٩) يتكون من (٣٠) فقرة . استعملت الباحثة المنهج الوصفي، واظهرت النتائج بأن مستويات الشعور بالسعادة كانت تتراوح ما بين متوسطة الى عالية واشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائياً لمتوسطات أداء الطلبة على مقياس السعادة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الاناث، أما مستويات المساندة الاجتماعية كانت بين عالية وعالية جداً، ووجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي على مقياس المساندة الاجتماعية لصالح الاناث، وكانت مستويات تقدير الذات عالية ،بينما لا يوجد أي فروق دالة

احصائيا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي على مقياس تقدير الذات، واظهرت النتائج الى وجود علاقه موجبة بين السعادة والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات، واظهرت النتائج لا يوجد فروقاً دالة احصائياً لمتوسطات أداء افراد العينة على المقاييس الثلاث تعزى لمتغير الكلية (علمية، انسانية)، كما أن النتائج اظهرت لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالسعادة وتقدير الذات تعزى للتفاعل بين متغيري (النوع الاجتماعي والكلية). بينما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المساندة الاجتماعية تعزى للتفاعل بين النوع الاجتماعي والكلية .

موازنة الدراسات السابقة ومناقشتها:

اولاً: الاهداف:

اختلفت الدراسات السابقة في دراستها للتسامح تبعاً للأهداف التي كانت ترمي اليها الا وهي:

اولاً: دراسات تناولت تطور التسامح لدى المراهقين وهي دراسة (ساستر ،٢٠٠٣)، دراسة (شقير، ٢٠١٠)، دراسة (حسن ٢٠١٤).

ثانياً: دراسات اهتمت بإيجاد فروق بين الجنسين في التسامح وهي دراسة (ساستر ،٢٠٠٣)، دراسة (ماكاسكل، ٢٠٠٣)، دراسة (شقير، ٢٠١٠)، دراسة (ابو هاشم، ٢٠١٤)، دراسة (حسن، ٢٠١٤).

ثالثاً: دراسات تناولت العلاقة ما بين التسامح ومتغيرات اخرى وهي : دراسة (ساستر ،٢٠٠٣)، دراسة (ماكاسكل، ٢٠٠٣)، دراسة (المزين ،٢٠٠٩) ،، دراسة (شقير، ٢٠١٠)، دراسة (ابو هاشم، ٢٠١٤)، دراسة (حسن، ٢٠١٤).

-اما الدراسات السابقة التي تناولت متغير الاتجاه الديني فقد اقتصرت على: دراسة (جرير،١٩٨١)، دراسة (ابو دينا،١٩٨٢)، دراسة (الطاحون، ١٩٨٨)، دراسة (العبيدي، ١٩٩٥)، دراسة (محمد، ١٩٩٧)، دراسة (صديق،٢٠٠٠)، دراسة (محمد،٢٠٠١).

-دراسات تناولت العلاقة ما بين الاتجاه الديني ومتغيرات اخرى وهي: دراسة (نصار،١٩٨١)، دراسة (جرير،١٩٨١)، دراسة (ابو دينا،١٩٨٢)، دراسة (الطاحون، ١٩٨٨)، دراسة (العبيدي، ١٩٩٥)، دراسة (محمد، ١٩٩٧)، دراسة (صديق،٢٠٠٠)، دراسة (محمد،٢٠٠١)، دراسة (الطاهر،٢٠٠٢)، دراسة (الجزازين،٢٠٠٧).

-اما دراسات تناولت متغير الهناء الذاتي وعلاقته بمتغيرات اخرى هي: دراسة (راسك، ٢٠٠٢)، دراسة (شيلدون وكرايجر،٢٠٠٤)، دراسة (محمد،٢٠٠٩)، دراسة (ابو هاشم،٢٠١٤)، دراسة(الضبع،٢٠١٢)، دراسة(الجمال،٢٠١٣)، دراسة (العبيدي،٢٠١٥)، دراسة (المطاونة، ٢٠١٥).

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة سيتم موازنتها ومناقشتها من جهة:

المحور الأول : الذي خصص لعرض دراسات التسامح فقد ضم (ست دراسات) أجريت في الأعوام (٢٠٠٣ – ٢٠١٤) وركزت معظم أهدافها على التعرف على العلاقة بين التسامح من جانب ومتغيرات أخرى عديدة من جانب أخر مثل (التفاؤل، الصفح، خبرات الطفولة، الامتنان، السعادة، تقدير الذات، ...) .

المحور الثاني : الذي خصص لعرض دراسات الاتجاه الديني فقد ضم (عشر دراسات) أجريت بين الأعوام (١٩٨١-٢٠٠٧)، وركزت معظم أهدافها على التعرف على العلاقة بين الاتجاه الديني من جانب ومتغيرات أخرى عديدة من جانب آخر مثل (التخصص، المعتقدات الدينية، الحكم الخلقي، الضغوط النفسية، مستوى الطموح، الممارسات الدينية،...).

المحور الثالث : الذي خصص لعرض دراسات الهناء الذاتي فقد ضم (عشر دراسات) أجريت في الأعوام (١٩٨٩- ٢٠١٥) وركزت معظم أهدافها على التعرف على العلاقة بين الهناء الذاتي من جانب ومتغيرات أخرى عديدة من جانب أخر مثل (المساندة الاجتماعية، مستوى الدافعية، العوامل الخمسة للشخصية،...) .

اما الدراسة الحالية فتهدف الى التعرف على تطور التسامح والاتجاه الديني والهناء الذاتي لدى المراهقين، وإيجاد العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الثلاثة والتعرف على مدى إسهام التسامح والاتجاه الديني والهناء الذاتي لدى المراهقين.

ثانياً: العينات:

تباينت الدراسات السابقة في حجم عيناتها واعمارها، تبعاً للتباين الموجود في اهدافها والمتغيرات التي تضمنتها كل دراسة فقد تراوح حجم العينات في :

المحور الاول: التسامح ما بين (٢١٤-٨١٠) وبأعمار تراوحت ما بين (١٣-٦٥).

اما الدراسات في المحور الثاني: الاتجاه الديني فقد تراوح عدد افراد عيناتها ما بين (٢٢٤-٢١٤٩) وبأعمار (١٣-١٨).

اما دراسات المحور الثالث: تراوحت عينات الهناء الذاتي ما بين (٢٤٥- ٥,٩٨٤) وبأعمار تراوحت ما بين (١٣- كبار السن).

اما الدراسة الحالية فقد تكونت عيناتها من (٥٠٠) مراهق ومراهقة وبأعمار (١٢ ،١٤ ،١٦ ،١٨) سنة.

ثالثاً: الادوات:

تضمنت ادوات القياس في الدراسات السابقة فيما يتعلق بمتغير التسامح (استبانة، مواقف لفظية ، فقرات)، اما الدراسات المتعلقة بالاتجاه الديني فقد استعمل بعضها (استبانة والاخر مواقف لفظي والاخر فقرات) في حين اعتمدت الدراسات السابقة لمتغير الهناء الذاتي (فقرات).

وقد قامت الباحثة ببناء (٣) مقاييس لمتغيرات بحثها الا وهي: مقياس التسامح وضم (٣٤) فقرة، في حين ضم مقياس الاتجاه الديني (٢٤) موقفاً لفظياً، في حين ضم مقياس الهناء الذاتي (٤٢) فقرة، تضم بدائل ثلاثية .

رابعاً: الوسائل الاحصائية:

استخدمت الدراسات السابقة وسائل احصائية متنوعة في معالجة البيانات والتي شملت: اختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، (T-Test) لعينة واحدة، تحليل انحدار ، معامل ارتباط بيرسون،...)

وترى الباحثة أن التنوع في استعمال الوسائل الإحصائية يعود إلى طبيعة البحث وأهدافه، وفرضياته، ولتحقيق أهداف البحث الحالي ستستعمل الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: (T-Test لعينتين مستقلتين، (T-Test) لعينة واحدة، معامل إرتباط بيرسون، معامل ألفا–كرونباخ للإتساق الداخلي، اختبار مربع كاي، الإختبار الزائي، تحليل الإنحدار المتعدد.

خامساً: النتائج:

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، تمكنت من استخراج مؤشرات عامة من النتائج وعلى النحو الاتي:

١- يتطور التسامح بتقدم العمر لدى المراهقين فالمراهق الاكبر عمراً يحقق مستوى اعلى في التسامح كما في دراسة (ساستر ،٢٠٠٣)، دراسة (شقير، ٢٠١٠)، دراسة (حسن ٢٠١٤). في حين اشارت دراسة (شقير،٢٠١٠) الى تمتع بالتسامح ولصالح وسط العمر فالرشد ثم ينحدر الى المراهقة .

٢-وجدت دراسات اخرى فروقاً بين الجنسين في التسامح تعزى للإناث مثل دراسة (شقير،٢٠١٠)، دراسة (حسن، ٢٠١٤). واخرى لم تجد فروق دراسات (ساستر،٢٠٠٣) ، (ماكاسكل،٢٠٠٣) ، (المزين، ٢٠٠٩)، (ابو هاشم، ٢٠١٤) تعزى الى متغير الجنس في التسامح .

اما نتائج الدراسات السابقة لمتغير الاتجاه الديني كانت:

١- يتطور الاتجاه الديني بتقدم العمر لدى المراهقين فالمراهق الاكبر عمراً يحقق مستوى اعلى في الاتجاه الديني كما في دراسة (نصار، ١٩٨١)، (جرير،١٩٨١)، (ابو دنيا،١٩٨٢)، (طاحون، ١٩٨٨)، (محمد، ٢٠٠١).

٢ - وجدت دراسات اخرى فروقاً بين الجنسين في الاتجاه الديني تعزى للإناث مثل دراسة (جرير،١٩٨١)، (ابو دنيا، ١٩٨٢)، (محمد، ١٩٩٧)، (محمد، ٢٠٠١). واخرى لم تجد فروق دراسات (طاحون، ١٩٨٨)، (العبيدي، ١٩٩٥)، (صديق،٢٠٠٠)، (الطاهر،٢٠٠٢)، (الجزازين، ٢٠٠٧) تعزى الى متغير الجنس في الاتجاه الديني .

اما نتائج الدراسات السابقة لمتغير الهناء الذاتي كانت:

١- يتطور الهناء الذاتي بتقدم العمر لدى المراهقين فالمراهق الاكبر عمراً يحقق مستوى اعلى في الهناء الذاتي كما في دراسة (رايف ،١٩٨٩)، (أوشي، ١٩٩٩)، (راسك،٢٠٠٢)، (محمد، ٢٠٠٩)، (الضبع،٢٠١٢)، (العبيدي، ٢٠١٥).

٢- وجدت دراسات اخرى فروقاً بين الجنسين في الهناء الذاتي تعزى للإناث مثل دراسة (رايف،١٩٨٩)، (الجمال،٢٠١٣). واخرى لم تجد فروق دراسات (محمد، ٢٠٠٩)، (ابو هاشم،٢٠١٠)، (المطارنه، ٢٠١٥) تعزى الى متغير الجنس في الهناء الذاتي .

أما في الدراسة الحالية فسيتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الفصل الرابع.

الافادة من الدراسات السابقة :

لاحظت الباحثة من خلال عرض الدراسات السابقة، قد حظي المراهق باهتمام العديد من الباحثين في مختلف المجتمعات، وعلى حد علم الباحثة لا توجد دراسة اجنبية او عربية او محلية بحثت في العلاقة بين التسامح والاتجاه الديني والهناء الذاتي لدى المراهقين وقد أغنت الدراسات السابقة الباحثة في التعرف على ما أنجزه الآخرون لتستطيع تطوير مشروع بحثها، وقد افادت الباحثة من الدراسات السابقة في كل مما يأتي:

- بلورة مشكلة وأهميته البحث فيما يخص المتغيرات الثلاثة.
- الإفادة من الدراسات السابقة في صياغة اهداف البحث الحالي.
- استطاعت الباحثة ان تكون صورة واضحة عن الابعاد والمجالات التي توصلت اليها الدراسات السابقة في تحديد اهم المجالات للبحث الحالي.
- أفادت الباحثة من بعض المقاييس السابقة عند خطوات بناء المقاييس وعند صياغة فقرات ومواقف مقاييس الدراسة الحالية.
- تحديد حجم العينة إذ اختلف باختلاف احجام المجتمعات والاهداف ومن خلال الاطلاع عليها حرصت الباحثة على ان تكون العينة للدراسة الحالية ممثلة لمجتمع البحث.
- الافادة من نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
- استكمال متصل لما قامت به الدراسات السابقة من اجل اعطاء التمايز للدراسة الحالية والبدء بما انتهى اليه الاخرون كإضافة للمعرفة وليس تقليداً لها.
- الإفادة من المراجع والمصادر في الدراسات السابقة للإفادة منها في الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث

ثانياً: إجراءات البحث

١- مجتمع البحث

٢- عينـــة البحث

٣- أدوات البحـث

٤- الوسائل الإحصائية

منهجية البحث وإجراءاته

Research methodology and procedures

يتضمن الفصل الحالي تحديد منهجية البحث والإجراءات المتمثلة بتحديد مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة لمجتمعه، وكذلك الأدوات المستخدمة فيه، وإجراءات التطبيق ميدانياً والخطوات المتبعة لتحليل الأدوات المستخدمة في البحث واستخراج خصائصها السيكومترية، والتطبيق النهائي لها، فضلاً عن الوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات وعلى النحو الأتي:

أولا: منهجية البحث: The Methodology of the Research

يتخذ البحث الحالي منهج الدراسات الوصفية التي تسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ثم تعمل على وصفها بدقة. ويرى فرانكل ووليم (Fraenkle &wallem1993) المنهج الوصفي بانه احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات مقننة عنها وتصنيفها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. ويأخذ المنهج الوصفي أنماطاً وأشكالاً مختلفة منها الدراسات التطورية التي تهتم بدراسة التغيرات التي تمر بها ظاهرة من الظواهر عبر مرحلة زمنية محددة وهي تعد أسلوباً لمعالجة مشكلات التطور والتغييرات التي تمر بها الظاهرة (ملحم، ٢٠٠٢: ٣٥).

يتطلب حقيق اهداف البحث الحالي في الاعتماد على منهج الدراسات التطورية التي تهدف الى قياس التغيرات التي تحدث في بعض المتغيرات عير الزمن (عودة وملكاوي،١٩٩٢: ١١٢-١١٧).

وقد اعتمدت الباحثة على الدراسات المستعرضة التي تصنف تحت منهج الدراسات التطورية من المنهج الوصفي، إذ تجمع البيانات من هذا النوع من الدراسات من عينة سحب من مجموع البحث تمثل شرائح عمرية مختلفة أو صيغة مختلفة، تجمع المعلومات منها، لتوضح لنا التطور في الخاصية موضع الاهتمام عبر الزمن، وهذا ما يحدث في الدراسات النمائية في علم نفس النمو (البطش وابو زينة، ٢٠٠٧: ٢٢٥).

ثانياً: **إجراءات البحث** Procedures of the Research

١. مجتمع البحث Society of the Research :

يتكون مجتمع البحث الحالي من المراهقين الموجودين في المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية في (مديرية تربية بعقوبة) للدراسات الصباحية والجامعة ،للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦). وقد بلغ عدد الطلاب الصفوف الدراسية في المدارس (٢٩٢٩٥) موزعين بحسب العمر والجنس والتخصص. وللعمر(١٢) سنة الصف الاول متوسط (١٢٤٤١) طالباُ وطالبة بواقع (٦٨٨٥) طالباً و(٥٥٥٦) طالبة، ولعمر (١٤) سنة للصف الثالث متوسط (١١٧٤٠) طالباُ وطالبة بواقع (٦٨٧١) طالباً و(٤٨٦٩) طالبة . في حين بلغ عدد الطلبة في الصفوف الدراسية في المدارس المقابلة للعمر (١٦) الخامس اعدادي سنة (٥١١٤) طالباً وطالبة في التخصصين العلمي والأدبي بواقع التخصص العلمي (٢٧٦١) طالباً وطالبة علمي ،بواقع (١٤٠٣) طالباً علمي و(١٣٥٨) طالبة علمي ،والتخصص الأدبي (٢٣٥٣) طالباً وطالبة أدبي بواقع (١١٨٨) طالباً (١١٦٥) طالبة، وعدد الطلبة في الصف الاول في جامعة ديالى المقابلة للعمر (١٨) سنة مرحلة اولى جامعة (٣٩٥٦) طالباً وطالبة في التخصصين العلمي و الإنساني وبواقع (١٨٠٦) طالباً و(٢١٥٠) طالبة موزعين على (١٣) كلية، بواقع (٨) كلية ذات تخصص علمي يبلغ عدد طلبتها (١٩٠٤) طالباً وطالبة و (٥) كليات ذات تخصص إنساني يبلغ عدد طلبتها(٢٠٥٢) طالباً وطالبة موزعين على المرحلة الدراسية الاولى والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول(٢)

مجتمع البحث موزعين على وفق العمر والجنس والتخصص

أعداد الطلاب بحسب الصفوف الدراسية والعمر بالسنين والجنس والصف والتخصص														
المتوسطة						الإعدادية / الجامعة								
(١٢) سنة			(١٤) سنة			(١٦) سنة / (١٨) سنة								
	ذ	أ	مج	ذ	أ	مج	ذ علمي	أ علمي	ذ أدبي	أ أدبي	مج	مج العلمي	مج الادبي	مج ذ	مج أ	المجموع الكلي
مركز القضاء	٣٥٤٤	٢٩٥٤	٦٤٩٨	٣٦٧٢	٢٦٩٦	٦٣٦٨	٨٦٤	٨٧٣	٥٢٤	٦٩٠	٢٩٥١	١٧٣٧	١٢١٤	٨٦٠٤	٧٢١٣	١٥٨١٧
كنعان	٥٨٦	٤٧١	١٠٥٧	٥١٢	٤٨٨	١٠٠٠	١٣٧	١٦٢	١٣٩	١٣٤	٥٧٢	٢٩٩	٢٧٣	١٣٧٤	١٢٥٥	٢٦٢٩
بني سعد	١١٧٦	٧٣٣	١٩٠٩	٨٠٤	٥١٩	١٣٢٣	١٥٣	١٥١	١٨٣	٩٨	٥٨٥	٣٠٤	٢٨١	٢٣١٦	١٥٠١	٣٨١٧
بهرز	٥٣٨	٤٧٧	١٠١٥	٥٦٢	٤٢٢	٩٨٤	٩٠	١٢	٩٥	٨	٢٠٥	١٠٢	١٠٣	١٢٨٥	٩١٩	٢٢٠٤
العبارة	١٠٤١	٩٢١	١٩٦٢	١٣٢١	٧٤٤	٢٠٦٥	١٥٩	١٦٠	٢٤٧	٢٣٥	٨٠١	٣١٩	٤٨٢	٢٧٦٨	٢٠٦٠	٤٨٢٨
جامعة ديالى	–	–	–	–	–	–	٩٧١	٩٣٣	٨٣٥	١٢١٧	٣٩٥٦	١٩٠٤	٢٠٥٢	١٨٠٦	٢١٥٠	٣٩٥٦
المجموع الكلي	٦٨٨٥	٥٥٥٦	١٢٤٤١	٦٨٧١	٤٨٦٩	١١٧٤٠	٢٣٧٤	٢٢٩١	٢٠٢٣	٢٣٨٢	٩٠٧٠	٤٦٦٥	٣١٩١	١٤٨٦٤	١٢٩٤٨	٣٣٢٥١

عينة البحث : Sample of the Research

تعد العينة (Sample) جزء من المجتمع إذ تتم دراسة الظاهرة عليهم من خلال المعلومات عن هذه العينة، حتى نتمكن من تعميم النتائج على المجتمع (النجار، ٢٠٠٩: ٣٥)، فقد روعي في اختيار العينة أن تكون ممثلة لكل طلبة الثانوية والجامعة، إذ إنَّ المسح بالعينة يعني جزءاً من المجتمع الإحصائي على أن يكون الجزء ممثلاً دقيقاً لخصائص المجتمع المسحوب منه هذا الجزء (البلداوي، ٢٠٠٤: ٥٠). ونظراً لوجود أكثر من عينة في البحث الحالي وهي على النحو الأتي:

١- عينة وضوح التعليمات وفهم العبارات (٦٠) طالباً وطالبة.
٢- عينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) طالباً وطالبة.
٣- عينة الثبات (١٠٠) طالباً وطالبة.
٤- عينة التطبيق النهائي (٥٠٠) طالباً وطالبة.

وستقوم الباحثة بوصف كل عينة من العينات اعلاه بحسب الإجراء المتبع.

أدوات البحث: Articles of the Research

لغرض تحقيق أهداف البحث، لابد من توافر مقاييس أو اختبارات تتلاءم مع الإطار النظري للبحث وطبيعة مجتمع البحث، ويتوافر فيها الخصائص السيكومترية الجيدة، لذا قامت الباحثة ببناء مقاييس التسامح والاتجاه الديني، فضلاً عن بناء مقياس الهناء الذاتي من خلال الآتي :

أولا: مقياس التسامح

ثانيا: مقياس الاتجاه الديني

ثالثا: مقياس الهناء الذاتي

لقد سعت الباحثة في بناء هذه المقاييس إلى أن تكون ملائمة مع الأدبيات والأطر النظرية التي انطلق منها البحث وطبيعة مجتمع البحث، فضلاً عن إتباع الخطوات التي تستعمل في بناء المقاييس والتي أشار اليها كل من (Allen&Yen,1979) وهي:

١. التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المجالات التي تغطيها فقراته.
٢. صياغة الفقرات لكل مجال من مجالات المقياس.
٣. تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث.

٤.إجراء تحليل الفقرات (Allen & Yen, 1979: 118-119).

مبررات بناء المقاييس:

من المبررات التي دفعت الباحثة إلى بناء هذه المقاييس هي:

أ. من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذه المقاييس، لم تجد الباحثة (على حد علمها) مقياساً يتلاءم مع إجراءات بحثها، لذلك لجأت الباحثة إلى بناء هذه المقاييس وأعداد فقراتها التي تصلح لعينة البحث الأساسية.

ب. أن المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة الأجنبية والعربية غير ملائمة للبيئة العراقية عموما وللمراهقين بصورة خاصة، إذ إنها صممت لفئات عمرية ومراحل دراسية مختلفة، فضلا عن أن الاعتماد على المقاييس الأجنبية قد لا يكون مناسبا، وذلك لان الثقافات والبيئات التي طبقت فيها هذه المقاييس تختلف عن ثقافة مجتمعنا وخصائصه، ومجتمع البحث الحالي بشكل خاص، مما قد يجعل النتائج غير دقيقة عند تطبيقها في البيئة العراقية.

أولاً: بناء ادوات البحث :

أن بناء المقاييس النفسية، يتطلب إتباع عدة خطوات علمية محددة، تبدأ بتحديد المنطلقات النظرية التي يعتمد عليها الباحث في بناء المقاييس، فينبغي على الباحث البدء بتحديد المفاهيم البنائية التي تستند أو تنطلق منها إجراءات بناء المقاييس النفسية قبل البدء بإجراءات بناء تلك المقاييس (Cronbach,1970: 530).

اتبعت الباحثة الخطوات الاتية:

١- قامت الباحثة ببناء مقياس التسامح ، بعد ان اطلعت على مقياس:

أ - مقياس المزين لتعزيز قيم التسامح سنة (٢٠٠٩) وقد بلغ عدد فقراته (١٢٣) فقرة

ب - مقياس شقير للتسامح سنة (٢٠١٠) وقد بلغ (٣٠) موقفاً لفظياً

ج - مقياس ابو هاشم خبرات الطفولة والتسامح سنة (٢٠١٤) وقد وبلغ (٤٨) فقرة

ولكون طبيعة وهذه المقاييس سابقة الذكر، تختلف بطبيعة الحال عن مرحلة المراهقة في خصائصها وطبيعتها. وبناءً على ذلك قامت الباحثة ببناء مقياس يتناسب مع طبيعة المرحلة (المتوسطة، الإعدادية ، الجامعة).

بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة في هذا الميدان فقد تبنت الباحثة نظرية انساق المعتقدات (روكيش، ١٩٦٠) لبناء مقياس التسامح وعلى التعريف النظري له للتسامح فقد عرفه بأنه (موقف يتجلى في الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق باختلاف السلوك والرأي والمكانة الاجتماعية والدين والقيم الأخلاقية دون الموافقة عليها) .

٢- صياغة فقرات المقياس:

لغرض إعداد فقرات مقياس التسامح بصورته الأولية قامت الباحثة بصياغة كل فقرات المقياس بأسلوب العبارات التقريرية، وقد راعت الباحثة في صياغة الفقرات ما يأتي :-

- ❖ إحتواء الفقرة على فكرة واحدة .
- ❖ تجنب استعمال الإطلاق في العبارات مثل دائماً، أبداً، حتماً، وفي كل مكان.
- ❖ البساطة والسهولة وعدم الغموض .
- ❖ أن تكون بصيغة المتكلم (مجيد، ٢٠١٠: ٢٤).

وفي ضوء ما تقدم تم صياغة (٤٠) فقرة للمقياس بصيغته الأولية.، ثلاثة بدائل (دائماً، أحياناً ، نادراً). وقامت الباحثة باستحصال آراء المحكمين بشأن فيما إذا كانت البدائل مناسبة لفقرات المقياس ولأفراد عينة البحث عدا بديل (نادراً) ابدالها (ابداً)، وقد أعرب المحكمين على إبقاء البدائل كما هي واعتماد طريقة التصحيح الموضوعة لفقرات المقياس.

٣- عرض المقياس بصيغته الأولية على المحكمين

ولتحديد صلاحية الاعتماد على التعريف النظري للتسامح ولأجل التحقق من صلاحية المقياس وللحكم على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس في قياسها لما وضعت لأجله، عرضت الباحثة الأداة بصورتها الأولية (ملحق٣) على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٥) محكماً (ملحق ٤) لأخذ بآرائهم وتوجيهاتهم، وبعد مراجعة آرائهم وفي ضوء ملاحظاتهم تم التوصل إلى الآتي:

لغرض تقويم المقياس والحكم عليه في مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس في قياس ما وضعت لأجله وملائمتها للسمة الذي وضعت فيه. وبعد مراجعة آرائهم وفي ضوء ملاحظاتهم تم التوصل إلى الآتي:

- ❖ تعديل بعض الفقرات لجعلها أوضح على الفهم، (ملحق ٧).
- ❖ الإبقاء على جميع الفقرات الحاصلة على قيمة إحصائية محسوبة أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١)، وحذف الفقرات الحاصلة على قيمة احصائية اقل من قيمة مربع كاي وهي (٢٦، ٢٨، ٣٢، ٣٧، ٣٩) وكما موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣)

نسبة الموافقة لفقرات مقياس التسامح ورفضها من قبل السادة المحكمين .

رقم الفقرة	عدد الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية	قيمة كا٢ المحسوبة	قيمة كا٢ الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١-٢-٣-٤-١١-١٥-١٧-١٨-١٩-٢١-٢٢-٣٠-٣١-٣٤-٣٥-٣٦-٤٠	١٧	١٥	صفر	١٠٠%	١٥	٣,٨٤	دالة
٥-٨-١٠-١٢-١٣-١٤-١٦-٢٠-٢٣	٩	١٤	١	٩٣%	١١,٢٦	٣,٨٤	دالة
٦-٧-٩-٢٤-٢٥-٢٧-٢٩-٣٠-٣٧	٩	١٣	٢	٨٧%	٨,٠٦	٣,٨٤	دالة
٢٦-٢٨-٣١-٣٧-٣٩	٥	١١	٤	٧٣%	٣,٢٦	٣,٨٤	غير دالة

وأخذت الباحثة بكافة التعديلات اللغوية التي اقترحها بعض السادة المحكمين . فأعادت صياغة بعض الفقرات طبقاً لهذه المقترحات . أما عن بدائل الإستجابة على المقياس ، فقد أبدى المحكمين جميعهم موافقتهم على عددها ومضمونها وأوزانها .

عينة وضوح الفقرات والتعليمات :

Experience and clarity of paragraphs and instructions

الهدف من هذا التطبيق هو لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته وملاءمتها لمجتمع البحث بشكل أفضل ،فضلاً عن ذلك حساب الزمن الذي يتطلبه المستجيب لغرض إكمال إجابتهم عن المقياس والتأكد اذا ما كانت هناك فقرات غامضة أو مبهمة وقد ساعد هذا التطبيق في التعرف على مواطن القوة والضعف في المقياس (غرايبة، ٢٠٠٢: ٨٢) ،وقد تم تطبيق المقياس على عينة من الطلبة البالغ عددهم (٦٠) طالباً وطالبة وبواقع (١٥) طالباً من كل عمر (١٢،١٤، ١٦، ١٨) سنة، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية، وبناء على نتائج التطبيق فقد تبين أن فقرات المقياس واضحة ومفهومة، وقد كان الزمن المستغرق في الإجابة ما بين (١٣ – ١٨) دقيقة بمتوسط قدره (١٦) دقيقة . والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

إعداد الطلبة في التجربة الاستطلاعية الأولى موزعين بحسب العمر والجنس والتخصص

المدرسة/ الكلية	الأول المتوسط (١٢) سنة		الثالث المتوسط (١٤) سنة		الخامس الإعدادي (١٦) سنة		الأول جامعة (١٨) سنة		المجموع
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
ثانوية بلاط الشهداء للبنين	٨		٧		٨				٢٣
ثانوية العدنانية للبنات		٧		٨		٧			٢٢
قسم العلوم التربوية والنفسية							٨	٧	١٥
المجموع	١٥		١٥		١٥		١٥		٦٠

تصحيح المقياس :

صحح المقياس والذي يبلغ (٣٥) فقرة، إذ يكون امام كل فقرة ثلاثة بدائل للاستجابة هي (دائماً، احياناً، نادراً)، وأعطت الباحثة الدرجات (٣-٢-١) على التوالي ووزعت بدائل الاستجابة للفقرات الايجابية وهي (٢، ٣، ٥، ٦، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨ ، ٢٩، ٣٠، ٣١ ٣٢) وتعطى الدرجات (١، ٢، ٣) للفقرات السلبية وهي (١، ٤، ٧، ٨، ١٠، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٤,٢٢، ٢٦، ٣٣، ٣٤، ٣٥) وتكون الدرجة الكلية للاختبار (١٠٥) درجة بوسط فرضي (٧٠) درجة، واقل درجة (٣٥) .

التحليل الإحصائيّ لفقرات مقياس التسامح :

تهدف عملية التحليل الإحصائي للفقرات إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لها، إذ أنَّ الخصائص السيكومترية بنحوٍ عام تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراتها (Smith,1966:60-70)، والهدف من استخراج الخصائص السيكومترية للفقرات هو استخراج الملائم منها، وتعديل الفقرات غير الملائمة أو استبعادها (Ghiselli,et,al,1981:421) لذا فإنَّ اختيار الفقرات ذات الخصائص السيكومترية المناسبة والجيدة قد تؤدي إلى إعداد مقياس يتصف بخصائص قياسية جيدة، إذ إنَّ دقة المقياس في قياس ما وضع من أجله تعتمد إلى حدٍ كبير على دقة فقراته وخصائصها السيكومترية (عبد الرحمن، ١٩٩٨ :٢٢٧). تشير معظم أدبيات القياس النفسي الى أن حجم العينة المناسب في عملية التحليل الإحصائي للفقرات هو أن يقع بين (٤٠٠) و(٥٠٠) فرد بعد أن يختاروا بدقة من المجتمع الأصلي (HenrySoon,1963:214) وذلك لأن اعتماد نسبة (٢٧%) من أفراد العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية يحقق حجماً مناسباً في كل مجموعة وتبايناً جيداً بينهما (Ghisell,et,al,1981: 434) .

واستناداً إلى ما تقدم فقد اختارت الباحثة عينة مكوّنة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، مناصفة بين الذكور والإناث بواقع (٢٠٠) طالباً و(٢٠٠) طالبة ، توزعت بواقع (٢٠٠) طالب وطالبة مناصفة بين الذكور والإناث وتخصص علمي أدبي لكل عمر من الأعمار الآتية (١٢،١٤، ١٦، ١٨) سنة مثلت مرحلة المراهقة، وقد اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية. إذ

اعتمدت الباحثة على تأكيد نانلي (Nunnally,1972)، على أنَّ نسبة عدد أفراد العينة الى عدد فقرات المقياس ينبغي أن لا تقل عن (١:٥) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة في عملية التحليل الإحصائيّ (Nunnally ،1978: 262). والجدول (٥) يوضح عينة التحليل الإحصائي.

اختيار المدارس المتوسطة والإعدادية والكليات:

للحصول على عينة المدارس في قضاء بعقوبة اختيرت بالطريقة العشوائية منطقة سكنية واحدة من كل ناحية من قضاء بعقوبة، واختيرت(٢) مدرستين لكل ناحية عدا ناحية كنعان (٤) مدارس (٢) متوسطة (٢)اعدادية لعدم توافر مدارس ثانوية في المنطقة السكنية المختارة .وقد بلغ عدد المدارس (١٢) مدرسه متوسطة وإعدادية، اختارت الباحثة جامعة ديالى لما تمتلكه من خصائص مختلفة تؤمن العشوائية وتسمح بتعميم النتائج على باقي أفراد العينة وللحصول على عينة من الكليات اختارت الباحثة عشوائياً كلية واحدة من الكليات الإنسانية (كلية التربية – قسم اللغة الانكليزية) وكلية واحدة ايضاً من الكليات العلمية (كلية العلوم /قسم البايولوجي) ، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

عينة المداس والجامعة وإعداد الطلبة

قضاء بعقوبة	عينة المدرسة	الجنس	الأعمار				المجموع
			(١٢) سنة	(١٤) سنة	(١٦) سنه/ (١٨) سنة		
					علمي	ادبي	
مركز القضاء	ث/ بلاط الشهداء	ذكور	١٠	١٠	٥	٥	٦٠
	ث/ العدنانية	إناث	١٠	١٠	٥	٥	
كنعان	م/الخطيب البغدادي	ذكور	١٠	١٠	٥	٥	٦٠
	ع/ كنعان						
	م/الزبيدات	إناث	١٠	١٠	٥	٥	
	ع/ نازك الملائكة						

بني سعد	**ث/سمية للبنات**	اناث	١٠	١٠	٥	٥	٦٠
	ث /الانصار	ذكور	١٠	١٠	٥	٥	
بهرز	**ث/ اليمامة للبنات**	اناث	١٠	١٠	٥	٥	٦٠
	ث/ثورة العشرين	ذكور	١٠	١٠	٥	٥	
العبارة	**ث/ الزهور للبنات**	اناث	١٠	١٠	٥	٥	٦٠
	ث/ابن سينا	ذكور	١٠	١٠	٥	٥	
جامعة ديالى	قسم اللغة الانكليزية	ذكور	٢٥		١٢	١٣	٥٠
		أناث	٢٥		١٣	١٢	
	البايولوجي	**ذكور**	٢٥		١٣	١٢	٥٠
		اناث	٢٥		١٢	١٣	
المجموع			١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠

اختيار عينة الطلبة:

تكونت عينة المراهقين الواقعة ضمن الأعمار (١٢,١٤،١٦،١٨) سنة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، اربع فئات عمرية للمراهقين فئة (١٢،١٤، ١٦، ١٨) سنة بواقع (٦٠) طالباً وطالبة لكل ناحية مناصفة بين الذكور والإناث، وللأعمار (١٢،١٤،١٦) سنة، (١٠٠) طالباُ وطالبة لكل فئة عمرية بواقع(٥٠) طالباً و(٥٠) طالبة والتخصص لعمر (١٦) سنة ،ولعمر (١٨) سنة ، (١٠٠) طالب وطالبة مناصفة بين الذكور والإناث والتخصص العلمي والأدبي بواقع (٥٠) طالباُ (٥٠) وطالبة مناصفة بين الذكور والإناث.

ولغرض سحب أفراد العينة ممن تتوافر فيهم متغيرات البحث الحالي وهي: عمر المراهق وجنسه وتخصصه، اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

- سحبت أربع شعب دراسية بالطريقة العشوائية البسيطة من الصفوف أربع شعب من المدارس المتوسطة من الصفوف الأول المتوسط، والثالث المتوسط، وأربع شعب من المدارس الإعدادية من الصف الخامس الإعدادي تضم المجموعات العمرية (١٢، ١٤، ١٦) سنة، ومن كلا الجنسين.

- سحبت أربع شعب دراسية بالطريقة العشوائية البسيطة من الصفوف التي تضم المجموعة العمرية (١٨) سنة ومن كلا الجنسين .
- تم الحصول على هذه المعلومات حول المراهقين من خلال مراجعة البطاقة المدرسية بمساعدة مرشد/ مرشدة الصف قبل إجراء التجربة الأساسية وبذلك تم تحديد العينة الأساسية .
- سحبت الباحثة أفراد العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة، وذلك بالرجوع إلى قوائم اسمائهم في سجلات الحضور والغياب تبعاً لكل شعبة دراسية، واختيار تسلسل الطالب او الطالبة الذي يقع ضمن العدد الزوجي في القوائم وللشعبة المختارة في كل مدرسة ومن كل صف لكل عمر من الاعمار، وفي حالة عدم اكتمال العدد المطلوب نعود لاختيار الأفراد الواقعين ضمن التسلسل الفردي في الشعبة الدراسية الأُخرى لحين الوصول إلى العدد المطلوب، ومع الاخذ بالحسبان متغيري العمر والجنس لغرض الحصول على عينة تضم ذكوراً واناثاً ضمن الأعمار المشمولة بالبحث.
- استبعد الطلبة الذين لا يعيشون مع والديهم في بيت واحد (بسبب الطلاق أو الانفصال، أو أي سبب آخر)، وفاقدي الأب أو الأم أو كليهما.
- استبعد الطلبة الراسبين في سنة دراسية سابقة سواء أكانت في المتوسطة أم الإعدادية والجامعة وكذلك الطلبة الذين لم يلتحقوا بالمدرسة والجامعة ضمن مراحلهم العمرية.
- استبعدت الباحث الطلبة المسرعين منهم سنة دراسية، وبهذا تكون الباحثة قد استبعدت متغيرات دخيلة قد تؤثر في نتائج البحث الحالي.

وبذلك حصلت الباحثة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، بواقع (٢٠٠) ذكور، و(٢٠٠) اناث، وبواقع (١٠٠) طالباً وطالبة لكل فئة عمرية من الفئات المشمولة بعينة البحث، مناصفة بين الجنسين والتخصص.

أولاً: القوة التمييزية للفقرات Discrimination power of Items :

تمثل القوة التمييزية قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد أي بين ذوي المستويات العليا والدنيا (دوران، ١٩٨٥ : ١٢٥). ويشير جزلي واخرون (Ghiselli,et,al,1981) الى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية العالية في الصورة النهاية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها وتجريبها من جديد (Ghisell,et,al,1981,434) وذلك لان هناك علاقة قوية بين دقة المقياس، في قياس ما أعد لقياسه والقوة التمييزية للفقرات (Cronbach&Glasev,1968:64).

سعت الباحثة للقيام بعملية تحليل الفقرات لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس، إذ يشير ايبل (Ebel,1972) الى أن الهدف الرئيس من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس (Ebel,1972: 393).

كذلك استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المفحوصين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم (Ebel&Frsbile,2009:294)، أو في معرفة مدى التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة (الامام، ١٩٩٠: ١١٤).

وقد قامت الباحثة بالخطوات الآتية في حساب القوة التمييزية للفقرات كالآتي:

١. اختارت الباحثة عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية ديالى والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث، كما في الجدول (٦).
اختارت الباحثة نسبة الـ(٢٧%) العليا والدنيا، وقد اوصى كيلي (Kelly) عند تحليل مفردات الاختبار الاعتماد على نسبة ٢٧% من الأفراد في كل من المجموعتين المتطرفتين واستبعاد نسبة ٤٦% الوسطى وأن هذه النسبة تجعل المجموعتين في افضل ما يكون في الحجم والتباين (Kelly,1955:468).
٢. رتبت الدرجات التي حصل عليها الطلبة تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة بحسب المجال.
٣. حللت كل فقرة من فقرات المقياس لاختبار قوة تمييزها، باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وبعد إجراء التحليل الإحصائي ظهر ان فقرات المقياس جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عدا فقرة واحد بتسلسل (١٠)، اذ تبين ان القيم التائية المستخرجة هي

أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) لذا عدت الفقرات مميزة، كما في الجدول(٦).

الجدول (٦)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التسامح

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢,٢٣	٠,٤٧	١,٨٩	٠,٦٣	٤,٨٢	١٩	٢,٨١	٠,٤٣	٢,٢٧	٠٧٦	٧,٠٠١
٢	٢,٧٧	٠,٤٢	٢,٣١	٠,٦٧	٦,٦٠	٢٠	٢,٦٧	٠,٥٤	١,٩٧	٠,٧٣	٨,٦٩
٣	٢,٣٩	٠,٦٧	١,٧٨	٠,٦٤	٧,٣٨	٢١	٢,٩٥	٠,٢٥	٢,٤٣	٠,٦٦	٨,٢٩
٤	٢,٣٧	٠,٧١	٢,١٣	٠,٦٩	٢,٦٨	٢٢	٢,٤٧	٠,٧٥	١,٧٧	٠,٧٥	٧,٤٤
٥	٢,٥٣	٠,٦٩	٢,٢٧	٠,٧٣	٢,٩٢	٢٣	٢,٨٣	٠,٤٥	٢,٢٢	٠,٦١	٩,٠٥
٦	٢,٢٨	٠,٦٣	١,٨٠	٠,٦٩	٥,٨٨	٢٤	٢,٤٨	٠,٦٣	٢,٠٨	٠,٦١	٥,٢٦
٧	٢,٣٥	٠,٧٦	٢,٠٣	٠,٦٧	٣,٥١	٢٥	٢,٦٥	٠,٦٧	٢,٠٩	٠,٧٠	٦,٥٨
٨	٢,٣٩	٠,٦٨	١,٥٥	٠,٦٦	٩,٩٩	٢٦	٢,٢٦	٠,٦٩	١,٨٠	٠,٧٦	٥,٠٩
٩	٢,٥٩	٠,٦٧	٢,٢٤	٠,٧٢	٤,٠٦	٢٧	٢,٣٩	٠,٧٣	١,٨٥	٠,٨٠	٥,٦٨
١٠	١,٧٣	٠,٧٦	١,٨٢	٠,٨٠	٠,٨٨	٢٨	٢,٢٧	٠,٧٦	١,٨٣	٠,٧٩	٤,٥٤
١١	٢,٤٩	٠,٦٧	٢,٠٩	٠,٧٥	٤,٤٣	٢٩	٢,٦٨	٠,٦٥	٢,٠٣	٠,٧٩	٧,١٢
١٢	٢,٥٨	٢,٦٢	٢,٢٠	٠,٧٦	٤,٣٤	٣٠	٢,٨١	٠,٥١	٢,٠٣	٠,٧٢	٨,٦٥
١٣	٢,٧١	٠,٥٥	٢,٤٢	٠,٧٠	٣,٧٠	٣١	٢,٥٨	٠,٦٦	٢,١٨	٠,٧١	٤,٦٨
١٤	٢,٥٩	٠,٦٧	٢,٠١	٠,٥٤	٧,٦٢	٣٢	٢,٦٥	٠,٦٢	٢,٢٤	٠,٧١	٤,٩٠
١٥	٢,٦٠	٠,٦٢	١,٨٩	٠.٦٦	٨,٩٢	٣٣	٢,٣٦	٠,٥٩	١,٩٤	٠,٧٦	٤,٩٠
١٦	٢,٥٦	٠,٦٤	١,٩٨	٠,٨٢	٦,١٢	٣٤	٢,٣٥	٠,٦٦	١,٧٨	٠,٦٨	٦,٨٤
١٧	٢,٦١	٠,٦٢	١,٧٧	٠,٦٧	١٠,٤٣	٣٥	٢,٥٤	٠,٧١	١,٨٦	٠,٨٤	٦,٩٢
١٨	٢,٨٩	٠,٣٨	٢,٢١	٠,٢٧	٧,٠٠١	القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).					

ثانياً: **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية** :

تمثل الدرجة الكلية للمقياس المحتوى السلوكي الذي يقيسه المقياس، إذ أن الفقرة الواحدة تمثل جانبا صغيرا من هذا المحتوى، وكلما كانت درجة الارتباط عالية دل ذلك على تجانس الفقرة في قياسها الظاهرة التي يقيسها المقياس (الزوبعي، ١٩٨١: ٣٦) ،وهكذا فإن ايجاد الصدق يساعد على استبعاد الفقرات ذوات الارتباط الضعيف بالدرجة الكلية للمقياس ولتحقيق صدق الفقرات استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التسامح والدرجة الكلية للمجال لعينة التحليل الإحصائي، فكانت معاملات ارتباط الفقرة جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، إذ أن معاملات الارتباط المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

قيمة معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التسامح

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	٠,٢٤	١٤	٠,٣٥	٢٦	٠,٢٣
٢	٠,٢٨	١٥	٠,٤٣	٢٧	٠,٢٠
٣	٠,٣٤	١٦	٠,٢٧	٢٨	٠,٣٨
٤	٠,١٧	١٧	٠,٤٤	٢٩	٠,٣٧
٥	٠,١٨	١٨	٠,٤١	٣٠	٠,٢٦
٦	٠,٢٩	١٩	٠,٣٥	٣١	٠,٢٤
٧	٠,٢٢	٢٠	٠,٣٧	٣٢	٠,٢٥
٨	٠,٤٠	٢١	٠,٣٤	٣٣	٠,٣٣
٩	٠,٢٠	٢٢	٠,٣٧	٣٤	٠,٣٦
١٠	٠,٢١	٢٣	٠,٣٧	**القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,٠٩٨) بدرجة حرية(٣٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).**	
١٢	٠,٢٩	٢٤	٠,٢٥		
١٣	٠,٢١	٢٥	٠,٣٢		

وعند اختبار معاملات الارتباط في الجدول أعلاه بالقيمة الحرجة الخاصة بمعاملات الارتباط ظهر أن جميع المعاملات دالة إحصائياً ، لان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) .

الخصائص السايكومترية للمقياس :

أولاً: الصدق : Validity

يعد الصدق من أكثر الصفات الأساس للمقياس أهمية، ويعد أساس بناء الاختبارات النفسية لكونه يساعد في التعرف على المكونات الداخلية للمقياس نفسه والتنبؤ فيما بعد بقدرات الأفراد التعليمية والعملية (النمر، ٢٠٠٨: ٦٩)، والصدق مفهوم واسع له عدة معان تختلف بحسب استعمال الاختبار الا أن أولى معاني الصدق هو مدى نجاح الاختبار في القياس وفي التشخيص والتنبؤ من ميدان السلوك الذي وضع المقياس من اجله، أي ان المقياس صادق لأنه يقيس ما وضع لقياسه، (عوض، ١٩٩٨: ٥٩) ،وللتحقق من صدق المقياس، تم ايجاد نوعين من الصدق هما:

١. الصدق الظاهري: Face Validity

يشير الصدق الظاهري إلى الدرجة التي يقيس بها المقياس إلى ما يفترض قياسه وهو إجراء اولي لمقياس المقياس (الضامن،٢٠٠٧: ١١٣)، وأن افضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرضه على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيته في قياس الصفة المراد قياسها وهو يستهدف معرفة مدى تمثيل محتوى المقياس للظاهرة، (Maloney &Michael,1976:7) ،والوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هو أن يقدم عدد من الخبراء المختصين بتقرير كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها (Ebel,1972:100)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق عند إعداد المقياس، فقد عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية (ملحق ٣) يوضح ذلك .

٢. صدق البناء: Construct Validity

يقصد به ذلك النوع من الصدق الذي يقيس مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقراته (Moss,1994:201)، ويطلق على هذا النوع من الصدق البناء أحياناً صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي (Validity Hypothetical Construct) ويمكن التحقق من مؤشرات صدق البناء للمقياس بإتباع أسلوب فاعلية الفقرات، أي مدى ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، أو بقدرة المقياس على التمييز بين الفئات أو المجموعات المتباينة في أدائها على مظهر من مظاهر السلوك (ابو جادو، ٢٠٠٣: ٤٠٠)، وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق ايجاد معاملات ارتباط المجال بالدرجة الكلية للمقياس، إذ تعد قوة الارتباط بين الفقرات المعدة لقياس السمة مؤشرا إحصائياً لصدق البناء (عودة، ١٩٨٥: ١٦٥)، فضلاً عن حساب معاملات التمييز التي تعد مؤشراً آخر على صدق البناء كما في الجدولين (٦) و(٧)، اذ تشير (Anastasl)، إلى أن الاتساق الداخلي له علاقة بصدق البناء، (Anastasi,1988: 154).

ثبات المقياس : reliability tests

يعني الثبات اتساق درجات فقرات المقياس التي يفترض ان تقيس في ما ينبغي قياسه (Marshll,1972:125)، وتأتي أهمية خاصية الثبات بعد أهمية خاصية الصدق، لان المقياس الصادق يعد ثابتا في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقا لقياس سمة أو خاصية معينة، فقد يكون المقياس متجانسا في فقراته إلا انه يقيس سمة أُخرى غير السمة التي وضع من أجل قياسها (الإمام، ١٩٩٠: ١٤٣)، إلا أنه على الرغم من هذا ينبغي التأكد من ثبات المقياس بسبب تعذر وجود مقياس في المجال النفسي يتسم بالصدق التام (فرج، ١٩٨٠: ٣٣٢)، ووجود خاصية الثبات في المقياس يعني أن المقياس موثوق به، ويمكن الاعتماد عليه في إعطاء النتائج التي توصل إليها عند تطبيقه مرات عديدة إذا طبق على الأفراد نفسهم وفي ظروف متشابهة (الغريب، ١٩٨٥: ٦٥٣)، إذ إن الثبات يشير إلى اتساق درجات المقياس في قياس ما يفترض قياسه بصورة منتظمة (Maloney&Word,1980:60)، وهناك مؤشران للثبات هما مؤشر التجانس

الخارجي الذي يمكن التحقق منه حينما يستقر بإعطاء نتائج ثابتة ومستقرة بتكرار تطبيقه عبر الزمن، ومؤشر التجانس الداخلي الذي يمكن التحقق منه من خلال كون فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه (Fransella, 1981:47).

ولحساب ثبات مقياس التسامح، اعتمدت الباحثة معادلة الفا كرونباخ، وطريقة إعادة الاختبار.

أ – معادلة (الفا كرونباخ): Alfacronback Coefficien

تُعدُّ هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات، فهي تقيس الاتساق الداخليّ والتجانس بين فقرات المقياس (Anstasi&Urbina,1997:95) أي أنَّ الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها، وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة بعضها مع بعضٍ داخل المقياس، ولحساب ثبات مقياس هذا البحث بهذه الطريقة طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات البالغ حجمها (١٠٠) طالب وطالبة كما موضح في الجدول (٨)، وتعد هذه المعاملات جيدة ، إذ يشير عيسوي (١٩٨٥) إلى أنَّ معامل الثبات الذي يتراوح بين (٠,٧٠– ٠,٩٠) هو مؤشر جيد للمقياس الثابت (عيسوي، ١٩٨٥ : ٥٨). وبلغ معامل الثبات لفقرات لمقياس التسامح (٠,٨٧) .

جدول (٨)

حجم عينة الثبات موزعة بحسب العمر والجنس والتخصص

اسم المدرسة	١٢سنة		١٤سنة		١٦سنة				١٨سنة				المجموع الكلي
					العلمي		الأدبي		العلمي		الأدبي		
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
م/العراق	١٢		١٣										٢٥
ث/عائشة		١٣		١٢		٦		٦					٣٧
ع /المعارف					٦		٧						١٣
التاريخ									٧	٦			١٣
الكمياء											٦	٦	١٢
المجموع	٢٥		٢٥		٢٥				٢٥				١٠٠

ب- (إعادة الاختبار): Test-Re-test

يعتمد حساب الثبات بهذه الطريقة على تطبيق المقياس على عينة ممثلة ثم إعادة التطبيق بعد فاصل زمني يحدد على وفق طبيعة العينة والسمة المقاسة، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الذي يمثل معامل الاستقرار عبر الزمن (Zeller & Carmines ,1986 : 52).

ولغرض حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات المحسوب البالغ حجمها (١٠٠) طالب وطالبة والجدول (٨) يوضح توزيع افراد عينة الثبات ،اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية المتساوية من مديرية تربية ديالى وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، صححت الاستجابات في التطبيق الثاني واستخرج معامل ارتباط " بيرسون " بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وبلغ معامل الثبات لفقرات لمقياس التسامح (٠.٨٥)، وبذلك يتميز مقياس البحث الحالي بالاستقرار عبر الزمن.

الصيغة النهائية لمقياس التسامح:

أصبح مقياس التسامح بصورته النهائية كما مبين في (ملحق ٧) الذي اعدته الباحثة مكونا من (٣٤) فقرة تم حذف فقرة (رقم ١٠) من المقياس لكون معامل تمييزها ضعيف، اما بدائل الاستجابة على فقرات المقياس فكان ثلاثي (دائما، احيانا ، ابداً)، (ملحق ٥) وتتراوح درجات الاستجابة بين (٣-١) درجة، وبذلك تكون الدرجة للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها هي (١٠٢) درجة واقل درجة هي (٣٤) والوسط الفرضي للمقياس (٦٨) درجة، وعند الانتهاء من بناء المقياس والتحقق من تمتعه بالخصائص السيكومترية من قوة تمييزية وصدق وثبات، أصبحت الأداة بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساس .

المؤشرات الإحصائية لمقياس التسامح :

بالنظر الى ما أشارت إليه أدبيات القياس النفسي والتربوي في ان الظواهر النفسية تتوزع اعتدالياً بين إفراد المجتمع ، فان حساب المؤشرات الإحصائية Statistical Indices للمقياس تبين مدى قرب توزيع درجات عينة البحث من التوزيع الطبيعي او اقترابها، الذي يعد معياراً في

الحكم على مدى تمثيل عينة المجتمع المدروس ومن ثم إمكانية تعميم النتائج (كاظم،١٩٩٤: ١٤٧) .

حصلت الباحثة على تلك المؤشرات جراء تطبيق الجانب الوصفي في الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات البحث وتم الحصول على عدد من الخصائص الإحصائية المهمة لمقياس التسامح والجدول (٩) والشكل (١) يوضح ذلك .

الجدول رقم (٩)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التسامح

المؤشرات	الوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف	خطأ معياري	الالتواء	التفرطح	اقل درجة	أعلى درجة
القيمة	٧٧,٨٧	٧٨	٧٧	٧,٣١	٠,٣٣	٠,٠٥٣	-٠,١	٥٦	٩٦

يتضح من الجدول اعلاه أن معظم المؤشرات الإحصائية المحسوبة لمقياس التسامح كانت قريبة من التوزيع الاعتدالي مما يعطي مؤشراً على أن تمثيل العينة لمجتمع البحث كانت حقيقية ويمكن تعميم النتائج في حالة استعمالها في دراسات أخرى .

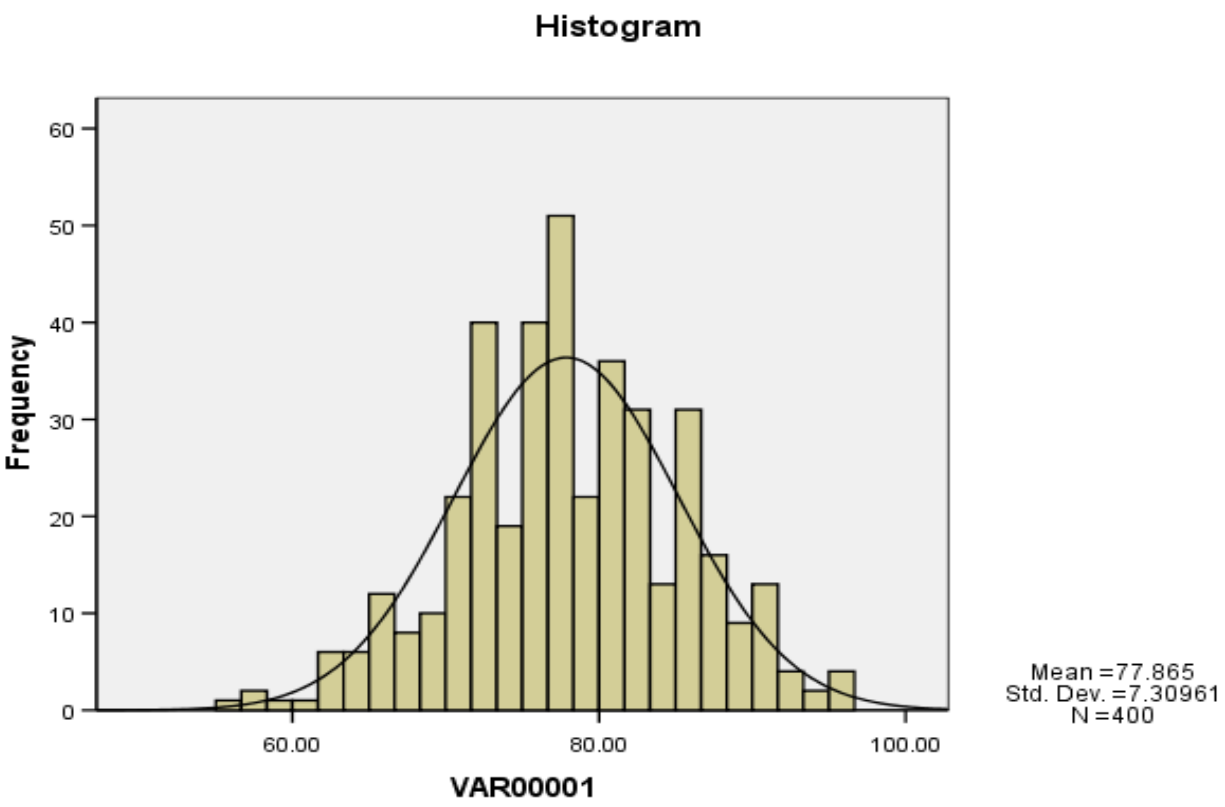

الشكل (١)

الشكل البياني لدرجات مقياس التسامح

ثانياً: مقياس الاتجاه الديني :

قبل الشروع بإجراءات بناء مقياس الاتجاه الديني ترى الباحثة ضرورة الإشارة هنا إلى انها اتبعت الخطوات ذاتها التي سارت عليها في بناء مقياس التسامح لأفراد عينة البحث، وتحقيقاً لأهداف البحث الذي تتطلب أداة لقياس الاتجاه الديني، أعد المقياس للأسباب الآتية:

١. لم تحصل الباحثة على مقياس أجنبي يلائم طبيعة مجتمعنا وثقافته وعاداته ومعاييره، ويلائم طبيعة عينة البحث كمقياس جرير (Greer,1981) .
٢. هناك مقاييس عربية اعدت لشرائح مختلفة ذات طبيعة تختلف عن طبيعة عينة البحث الحالي، كمقياس محمد الضغوط النفسية والاتجاه الديني سنة (٢٠٠١) وقد بلغ عدد المواقف اللفظية (٣٤) موقفاً، مقياس الجزازين الاتجاه الديني والممارسات الدينية سنة (٢٠٠٧) وقد بلغ عدد الفقرات (٤٥) فقرة.

٣. مقياس العبيدي الحكم الخلقي والاتجاه الديني سنة (١٩٩٥) لطلبة المرحلة الثانوية عبارة عن فقرات.

٤. إعداد مواقف لفظية لأنه يعطي استجابة صادقة الى حد كبير ودقيقة وتقل فيه بنسبة كبيرة الإجابة وفقا لعوامل المرغوبية الاجتماعية إذ لاحظت الباحثة أن معظم المقاييس السابقة للاتجاه الديني تشمل على بعض انواع العبارات التي تتطلب من الإفراد الإجابة عليها (نادرا او احيانا او غالبا) وفي مقاييس أخرى تكون الإجابة (نعم او لا) وأن مثل هذه المقاييس تتزايد فيها إجابة الإفراد وفقا لعوامل المرغوبية الاجتماعية مما قد لا يعطي صورة حقيقية للاتجاه الديني لدى الإفراد، كما أن الإجابة في تلك المقاييس قد تتم بطريقة الية نمطية من جانب الإفراد .

إجراءات بناء مقياس الاتجاه الديني :

١.قامت الباحثة بتحديد مفهوم الاتجاه الديني ، (استعداد عام لاكتساب الفرد عقيدة دينية معينة ،والمتمثلة في الفهم والمعرفة الدينية والوجدانيات المتمثلة في الاحساس والمشاعر والتقوى ،والسلوكيات المتمثلة في الأداء الفعلي للتعاليم الدينية والممارسات ويتم ذلك من خلال الحرص على أداء الفرائض والواجبات الدينية لتلك العقيدة) . واعتمدت الباحثة على نظريات التعلم الاجتماعي فسرت الاتجاه الاديني وتحديد المجالات بعد استشارة السادة الخبراء في تحديد مكونات لمقياس الاتجاه الديني (المعرفي ، الوجداني ، السلوكي) ولا توجد دراسة عربية أو عراقية معتمدة على نظرية للاتجاه الديني، فقد اخذت الباحثة بنظر الاعتبار ملاءمة مضمون المقياس النفسي مع متطلبات البيئة العراقية وطبيعة أفراد عينة البحث الحالي، لقد قامت الباحثة باعداد مقياس يهدف الى التعرف على الاتجاه الديني لدى المراهقين. المقياس يتكون من (٢٤) موقفاً لكل مكون (٨) مواقف حياتياً يتعلق بعضها بممارسة الشعائر الدينية وتتمثل في مجموعة من العبادات كالصلاة ،الصوم ،وتلاوة القرآن،بينما تتعلق بعض المواقف الأخرى بالمعاملات الاخلاقية وتتمثل في مجموعة من الاخلاقيات النابعة من الدين كالأمانة،التعاون، ويشمل كل موقف على (٣) بدائل تمثل مستويات متباينة من (مرتفعة، متوسطة،منخفضة) في الاتجاه الديني إذ يطلب من افراد العينة اختيار بديل واحد فقط .

يعد تحديد مفهوم الاتجاه الديني في ضوء الاطار النظري حددت ثلاثة مكونات للاتجاه الديني

أ- (المكون المعرفي) .

ب- (المكون الوجداني).

ج- (المكون السلوكي) .

بعد أن حددت الباحثة مكونات الاتجاه الديني عرضتها على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية للحكم على صلاحيتها بلغ عددهم (١٥) خبيرا (الملحق ٤) وافقوا جميعهم على صلاحيتها كمكونات لمفهوم الاتجاه الديني ،واتفق المحكمين على تساوي الاهمية النسبية لها ، بعدها قامت الباحثة بالخطوات الاتية:-

١-صياغة المواقف لمقياس الاتجاه الديني :

وفيه تصاغ الفقرة على شكل موقف كان قد مرٌ بخبرة المجيب في حياته اليومية أو يتصور ذلك (السيد ، ١٩٧٩ : ٥٩٩) ، ويتكون كل موقف لفظي من عبارة تسمى اصل الفقرة Alternatives Stem تليه اكثر من إجابة واحدة على شكل عبارة متدرجة في شدة قياسها للمواقف أو مختلفة في اتجاهات قياسها له ، ويعبر كل بديل عن درجة معينة في شدة ظهور السمة ، وهذا الأسلوب يقترب من أسلوب الاختيار الإجباري في قدرته على تحديد عامل المرغوبية الاجتماعية من خلال وضع بدائل الإجابة ذات مرغوبية اجتماعية متقاربة على الرغم من تباينها في السلوك(الديلمي ، ٢٠٠٩ : ٩٠) ، لإعداد مقياس الاتجاه الديني قامت الباحثة بصياغة عدد من المواقف والتي تقيس الاتجاه الديني لدى المراهقين ، وذلك استنادا الى المقاييس المتعلقة بالاتجاه الديني ،واستعانت ببعض هذه المقاييس للوصول الى الإبعاد المختلفة المعبرة عن الاتجاه الديني ، ولصياغة بعض المواقف الحياتية المناسبة لهذه الابعاد . وبذلك أصبح المقياس بصيغته الأولية يتضمن (٢٤) موقفاً كما في (الملحق ٥).

٢- صلاحية المواقف:

ولغرض التحقق من مدى صلاحية مواقف المقياس، تم عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين في قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة بغداد والمستنصرية وديالى .

إذ "ينبغي أن يبدو المقياس ظاهرياً أنَّه يقيس ما وضع لقياسه، بمعنى أنَّه عند تفحص المقياس ظاهرياً فإنَّ الشخص المتفحص يخرج باستنتاج أنَّ المقياس يقيس ما وضع لقياسه" (البطش وابو زينة، ٢٠٠٧: ١٢٨).

وللتحقق من مطابقة الفقرات للخاصية التي أعدّت لقياسها عرضت الباحثة المقياس على عدد من الأساتذة من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية والنفسية (ملحق٤) البالغ عددهم (١٥) محكم، للتثبت من ملاءَمة المقياس، واعتمدت الباحثة على قيمة مربع كاي كإجراء إحصائي للتحقق من صلاحية فقرات المقياس والفقرات التي كانت بحاجة إلى تعديل قامت الباحثة بتعديلها (ملحق ٥)، والجدول (١٠) يوضح ذلك، فأصبح المقياس كما موضح في (ملحق ٨)

الجدول (١٠)

نتائج آراء الخبراء على مواقف مقياس الاتجاه الديني

رقم الفقرة	عدد الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية	قيمة كا٢ المحسوبة	قيمة كا٢ الجدولية	مستوى الدلالة٠,٠٥
١-٣-٤-٥-٧-١٠-١١-١٢-١٣-١٧	١٠	١٥	صفر	١٠٠%	١٥	٣,٨٤	دالة
٢-٦-٨-٩-١٤-١٥-١٦	٧	١٤	١	٩٣%	١١,٢٦	٣,٨٤	دالة
١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤	٧	١٣	٢	٨٧%	٨,٠٦	٣,٨٤	دالة

أعداد تعليمات المقياس :

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب اثناء استجابته لمواقف المقياس، لذا روعي في هذه التعليمات الوضوح والدقة والبساطة وقد تضمنت التعليمات الهدف من

المقياس، والإشارة إلى ان المقياس ليس اختبارا للنجاح أو الرسوب وانه لأغراض البحث العلمي، واستناداً لذلك لم يطلب من المستجيب ذكر اسمه، وجه بعد ذلك إلى ضرورة قراءة المواقف بدقة ، والإجابة عنها بصدق وصراحة، والابتعاد عن ترك أي فقرة من غير إجابة، وضرورة اختيار البديل المناسب، وطلب من المستجيب تقديم بعض المعلومات العامة (الجنس، الصف ،التخصص) وأكد فيها على أن الاستجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة وانها سوف تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

تصحيح المقياس :

صحح مقياس الاتجاه الديني والذي بلغ (٢٤) موقفاً، إذ يكون لكل موقف ثلاث بدائل للاستجابة تشير إلى (مرتفع، متوسط ، منخفض) وأعطت الباحثة الدرجات (١-٢-٣)، ووزعت بدائل الاستجابة عشوائيا على (أ-ب-ج)، (ملحق ٥) ولأجل الحصول على الدرجة الكلية لكل مستجيب تجمع الدرجات التي يحصل عليها في استجابته على مواقف المقياس، وادنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على مقياس الاتجاه الديني (٢٤) وأعلى درجة (٧٢) وبمتوسط فرضي (٤٨).

عينة وضوح التعليمات والمواقف:

للتحقق من مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته من المستجيبين وكذلك بغية تحديد الوقت اللازم للإجابة، تم تطبيق المقياس على العينة نفسها المكونة من (٦٠) طالباً وطالبة كما في جدول (٤)، اختيروا عشوائيا من مديرية تربية ديالى، لتأشير جوانب الغموض أو عدم الوضوح سواء في المواقف أم في بدائل الاستجابة، وقد تبين من خلال هذا التطبيق، أن جميع المواقف وتعليمات الإجابة واضحة ومفهومة من المستجيبين، وأن مدى الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس بلغ بين (٢٤-٣٠) دقيقة بمتوسط قدرة (٢٧) دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات :

ترمي عملية التحليل الإحصائي للفقرات الكشف عن الخصائص السيكومترية لها، والهدف من استخراج الخصائص السيكومترية للفقرات هو انتقاء المناسب منها، وتعديل الفقرات غير

المناسبة أو استبعادها، ويعد هذا التحليل أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها، إذ أن التحليل المنطقي قد لا يكشف عن صدق الفقرات على نحو دقيق، لأنه يعتمد على الفحص الظاهري لها فقط، أي مثلما يبدو ظاهريا للخبير، ويعد استخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص السيكومترية للفقرات في عملية التحليل الإحصائي للفقرات، التي يجب التحقق منها في المقاييس النفسية (علام، ٢٠٠٩: ٢٥٧) لذا فقد عمدت الباحثة إلى حساب الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس الاتجاه الديني، وعلى النحو الآتي:

أولاً: القوة التمييزية :

ويقصد بالقوة التمييزية للفقرة هي مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذي يمتلكون مستويات عالية من الصفة التي يقيسها المقياس وبين الأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من الصفة التي يقيسها المقياس وبين الأفراد الذين يمتلكون مستويات منخفضة في تلك الصفة المقاسة (الإمام، ١٩٩٠: ١١٤)، وقد قامت الباحثة بالخطوات الآتية في حساب القوة التمييزية للفقرات كالآتي:

١. رتبت الدرجات التي حصل عليها الطلبة من أفراد عينة التحليل الإحصائي، والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
٢. اختارت الباحثة نسبة الـ(٢٧%) العليا والدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين، بلغ عدد أفراد المجموعة العليا (١٠٨) والمجموعة الدنيا بلغت (١٠٨).
٣. حللت كل فقرة من فقرات المقياس لاختبار قوة تمييزها باستعمال (T-Test) لعينتين مستقلتين، وبعد إجراء التحليل الإحصائي ظهر أن فقرات المقياس جميعها مميزة، إذ تبين أن القيم التائية المستخرجة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية كما في الجدول (١١).

الجدول (١١)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه الديني

الموقف	المجموعة العليا			المجموعة الدنيا			القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢,٩٢	٠,٢٧		٢,٢٥	٠,٧٣		٩,٦٤
٢	٢,٨٤	٠,٤٣		٢,٢١	٠,٦٦		٩,٠٢
٣	٢,٨٧	٠,٤٢		٢,٤٩	٠,٦٥		٥,٦١
٤	٢,٥٠	٠,٧٩		٢,٠٣	٠,٨٦		٤,٥٦
٥	٢,٨٥	٠,٣٦		٢,٢٨	٠,٨٣		٧,١٥
٦	٣	٠		٢,١٧	٠,٨٣		١٠,٢٩
٧	٢,٩١	٠,٢٩		٢,١٩	٠,٧٨		٩,٦٤
٨	٢,٩١	٠,٢٨		٢,٢٤	٠,٧٧		٩,٢٩
٩	٢,٧٢	٠,٧٨		٢,٢٦	٠,٨٠		٩,٤١
١٠	٢,٩٣	٠,٣٤		١,٩٥	٠,٨١		١٢,٦٠
١١	٢,٩٣	٠,٢٦		١,٩٨	٠,٧٧		١٣,١٧
١٢	٢,٦٢	٠,٥٣		٢,١٢	٠,٨٠		٥,٨٩
١٣	٢,٩٢	٠,٢٧		٢,٠٩	٠,٨٨		١٠,١٥

الموقف	المجموعة العليا			المجموعة الدنيا			القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١٤	٣	٠		٢,١٤	٠,٨٦		١١,٢٣
١٥	٢,٩٤	٠,٢٤		٢,٠٣	٠,٨٢		١١,٩٨
١٦	٢,٩٩	٠,٠٩		١,٩٦	٠,٨٦		١٣,٤٧
١٧	٢,٧٩	٠,٤١		١,٧٨	٠,٨١		١٢,٥٦
١٨	٢,٩٣	٠,٢٦		١,٩٠	٠,٧٤		١٤,٧٧
١٩	٣	٠		١,٩٣	٠,٧٧		١٥,٧١
٢٠	٢,٨١	٠,٤٧		١,٩٥	٠,٨٤		١٠,٠٣
٢١	٢,٩٩	٠,٠٩		١,٩٤	٠,٨٣		١٤,١٩
٢٢	٢,٧٩	٠,٤١		١,٧٨	٠,٨١		٢,٥٦
٢٣	٢,٩٣	٠,٢٦		١,٩٠	٠,٧٤		١٤,٧٧
٢٤	٣	٠		١,٩٣	٠,٧٧		١٥,٧١

القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

ثانيا : ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity) ولتحقيق ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة الجدولية والجدول (١٢) يوضح علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس.

الجدول (١٢)

قيمة معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاه الديني

الموقف	معامل ارتباط بيرسون	الموقف	معامل ارتباط بيرسون	الموقف	معامل ارتباط بيرسون
١	٠,٤٧	١٠	٠,٥٥	١٩	٠,٦٥
٢	٠,٣٩	١١	٠,٥٤	٢٠	٠,٥١
٣	٠,٣٤	١٢	٠,٣١	٢١	٠,٥٨
٤	٠,٢٠	١٣	٠,٦٠	٢٢	٠,٤٨
٥	٠,٢٩	١٤	٠,٥٨	٢٣	٠,٦٧
٦	٠,٥٠	١٥	٠,٤٩	٢٤	٠,٦٥
٧	٠,٥٣	١٦	٠,٥٦	**القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,٠٩٨) بدرجة حرية(٣٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).**	
٨	٠,٤٧	١٧	٠,٤٨		
٩	٠,٢٨	١٨	٠,٦٧		

ثالثا: **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال** :

تمثل الدرجة الكلية للمقياس المحتوى السلوكي الذي يقيسه المقياس، إذ أن الفقرة الواحدة تمثل جانباً صغيراً من هذا المحتوى، وكلما كانت درجة الارتباط عالية دل ذلك على تجانس الفقرة في قياسها الظاهرة التي يقيسها المقياس (الزوبعي،١٩٨١: ٣٦)، وهكذا فإن ايجاد الصدق يساعد على استبعاد الفقرات ذوات الارتباط الضعيف بالدرجة الكلية للمقياس ولتحقيق صدق الفقرات استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الاتجاه الديني والدرجة الكلية للمجال لعينة التحليل الإحصائي، فكانت جميع معاملات ارتباط الفقرة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، إذ أن معاملات الارتباط

المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) والجدول (١٣) يوضح ذلك

الجدول (١٣)

قيمة معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس الاتجاه الديني

المجال	الموقف	معامل الارتباط	المجال	الموقف	معامل الارتباط	المجال	الموقف	معامل الارتباط
السلوكي	١	٠,٦١	الوجداني	١	٠,٤٣	المعرفي	١	٠,٦٣
	٢	٠,٥٣		٢	٠,٦٥		٢	٠,٧٨
	٣	٠,٥٠		٣	٠,٥٧		٣	٠,٧٢
	٤	٠,٣٧		٤	٠,٤٣		٤	٠,٥٦
	٥	٠,٦٧		٥	٠,٦٤		٥	٠,٦٢
	٦	٠,٦٠		٦	٠,٦١		٦	٠,٦٣
	٧	٠,٥٤		٧	٠,٦٢		٧	٠,٧٨
	٨	٠,٤٤		٨	٠,٦٩		٨	٠,٧٢

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,٠٩٨) بدرجة حرية(٣٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

رابعاً: **علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس**:

يطلق على هذا الإجراء طريقة صدق الفقرات، ويكون اجراؤه عن طريق استخراج العلاقة بين مجالات المقياس والدرجة الكلية (دونالد ، ٢٠١٣: ٢٩٥)، واستعمل لذلك معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والمجالات الأُخرى والدرجة الكلية للمجيب في المقياس، وبعد استحصال النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط تبين أن الأبعاد جميعها دالة إحصائياً، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكما هو موضح بالجدول (١٤).

الجدول (١٤)

قيمة معامل ارتباط بين المجالات درجة الكلية لمقياس الاتجاه الديني

المجالات	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث
المجال الأول	١		
المجال الثاني	٠,٥٤٢	١	
المجال الثالث	٠,٤٩٦	٠,٥٦٨	١

يتضح من الجدول (١٤) ان الارتباطات جميعها دالة، وهذا يشير إلى أن كل مجال من مجالات الاتجاه الديني مستقل عن الآخر، وتعد هذه النتيجة مؤشراً لصدق البناء.

الخصائص السايكومترية لمقياس الاتجاه الديني :

اولا: الصدق Validity

قامت الباحثة باستخراج نوعين من الصدق هما:

أ. الصدق الظاهري: Face Validity

حرصت الباحثة من خلال هذا النوع من الصدق على أن تكون مواقف الاختبار مناسبة للهدف الذي وضع من اجله الاختبار في قياس الاتجاه الديني، وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرضت مواقف المقياس على مجموعة من المحكمين في قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة بغداد والمستنصرية وكلية تربية للبنات وجامعة ديالى وأبدوا آراءهم وتوجهاتهم في مدى صلاحية المواقف في قياس الاتجاه الديني كما في (ملحق ٥).

ب. صدق البناء: Construct Validity

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال استخراج بعض الدلائل والمؤشرات لعل اهمها الفروق بين الأفراد، وعليه عندما حسبت الباحثة القوة التمييزية للفقرات عدت جميعها مميزة (١١)، أي لها قدرة على قياس الفروق الفردية في الاتجاه الديني لدى المراهقين. ومعاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس جميعها كانت دالة إحصائياً والجداول (١٣،١٢،١٤) توضح ذلك.

ثانياً: الثبات: Reliability

بالنظر لأهمية الثبات في تقرير مقدار الثقة بالنتائج، فقد قامت الباحثة باستعمال أكثر من أسلوب في حساب الثبات ومنها:

أ. الاتساق الداخلي- الفاكرونباخ (Cronbch- Alpha)

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم استخدام عينة الثبات نفسها الموضحة في الجدول(٨)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٨) مما يدل على أن معامل ثبات مقياس الاتجاه الديني .

ب. إعادة الاختبار (Test- Retest):

واستخراج الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق المقياس على عينة إعادة الاختبار البالغة (١٠٠) طالب وطالبة جدول (٨)، وبفاصل زمني بين التطبيقين لمدة أسبوعين، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين تم الحصول على معامل الثبات وقد بلغ (٠,٩١).

الصيغة النهائية لمقياس الاتجاه الديني :

أصبح مقياس الاتجاه الديني بصورته النهائية كما مبين في (ملحق ٨) الذي اعدته الباحثة مكونا من (٢٤) موقفاً موزعة على ثلاثة مستويات، هي (السلوكية، الوجدانية، المعرفية)، أما بدائل الاستجابة على فقرات المقياس فكان ثلاثياً (مرتفع، متوسط ، منخفض)، (ملحق ٨) وكانت درجات الاستجابة بين (١-٣) درجة، وبذلك تكون الدرجة للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها هي (٧٢) درجة واقل درجة هي (٢٤) والوسط الفرضي للمقياس (٤٨) درجة، وعند الانتهاء من بناء المقياس والتحقق من تمتعه بالخصائص السيكومترية من قوة تمييزية وصدق وثبات، أصبحت الأداة بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساس .

المؤشرات الإحصائية لمقياس الاتجاه الديني :

بما أن المفاهيم النفسية تتوزع توزيعاً اعتدالياً، ولتأكد من كون درجات افراد عينة التحليل الإحصائي تتوزع اعتداليا ،قامت الباحثة بحساب المؤشرات الإحصائية الطيبة عن المقياس لغرض التعرف على مدى قرب أو بعد الدرجات من التوزيع الاعتدالي ،وكما موضح في الجدول (١٥).

ومن مؤشرات التفرطح (-٠,٧٠٨) والالتواء (-٠,٧٣) التي تقترب من القيم المعيارية للتوزيع الاعتدالي باقترابها من الصفر ومن التقارب الموجود بين مقاييس النزعة المركزية الوسط (٦٠,٠٧) الوسيط (٦٢) المنوال (٦٦) نستنتج أن تقارب خصائص توزيع درجات أفراد عينة التحليل الإحصائي من خصائص التوزيع الاعتدالي وعلية يكون المقياس دقيقا في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع المدروس (علي،٢٠٠٠: ٧٩) ،والشكل البياني (٢) يوضح توزيع درجات أفراد عينة التحليل على مقياس الاتجاه الديني

الجدول رقم (١٥)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الاتجاه الديني

المؤشرات	الوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف	خطأ معياري	الالتواء	التفرطح	اقل درجة	أعلى درجة
القيمة	٦٠,٠٧	٦٢	٦٦	٨,٢٢	٠,٣٨	-٠,٧٣	-٠,٧٠٨	٣٩	٧٢

يتضح من الجدول أعلاه أن معظم المؤشرات الإحصائية المحسوبة لمقياس الاتجاه الديني كانت قريبة من التوزيع الاعتدالي مما يعطي مؤشراً على أن تمثيل العينة لمجتمع البحث كانت حقيقية ويمكن تعميم النتائج في حالة استعمالها في دراسات أخرى .

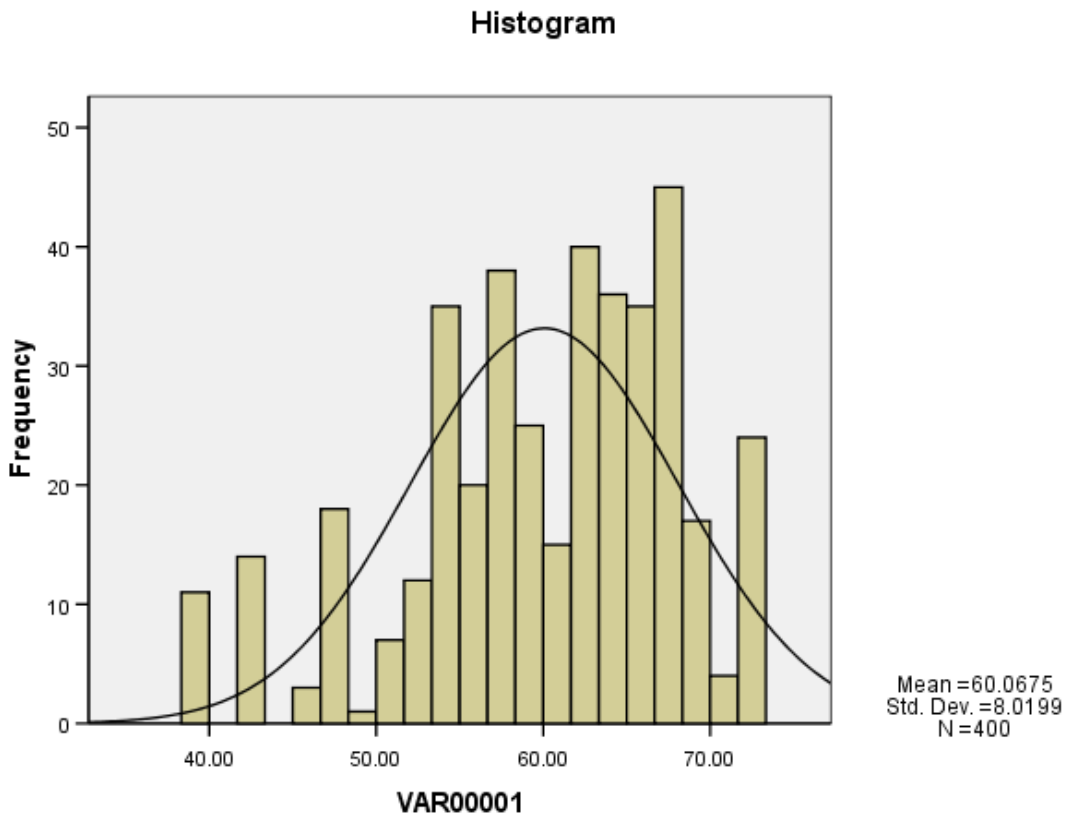

الشكل (٢)

الشكل البياني لدرجات مقياس الاتجاه الديني

ثالثاً: مقياس الهناء الذاتي:

اتبعت الباحثة الخطوات ذاتها التي سارت عليها في بناء مقياسي التسامح والاتجاه الديني لأفراد عينة البحث الحالي.

واستنادا لما سبق من إجراءات وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي، اتبعت الإجراءات الآتية:

مبررات بناء مقياس الهناء الذاتي:

١. أن الباحثة على حد علمها واطلاعها لم يدرس هذا المتغير محلياً وقياسه لدى أي عينة.

٢. أن المقاييس العربية التي تناولت هذا المتغير كمقياس محمد القيم و الهناء الشخصي سنة (٢٠٠٩) طلاب الجامعة، وقد بلغ عدد الفقرات (٢٥) فقرة، كمقياس أبو هاشم السعادة النفسية والعوامل الكبرى للشخصية سنة (٢٠١٠) وقد بلغ عدد الفقرات (٥٤) فقرة ، ، قد اعد

لعينات مغايرة لعينة البحث الحالي وانها أعدت على وفق وجهات نظر تختلف ووجهة النظر المتبناة في البحث الحالي.

٣.أما فيما يتعلق بالمقاييس الأجنبية كدراسة رايف (Ryff,1989) لدى الشباب ومنتصف العمر وكبار السن، ودراسة شيلدون وكرايجر (Sheldon&Krieger,2004) لطلبة الجامعة.

وبناء على ما تقدم ذكره، ارتأت الباحثة بناء مقياس الهناء الذاتي على وفق نظرية (رايف،١٩٨٩) في الهناء الذاتي مع الأخذ بنظر الاعتبار ملاءمة مضمون المقياس النفسي مع متطلبات البيئة العراقية وطبيعة عينة البحث الحالي.

إجراءات بناء مقياس الهناء الذاتي :

اولاً: تحديد مفهوم الهناء الذاتي ومكوناته:

بعد الرجوع إلى النظرية المتبناة في البحث الحالي والاطلاع على ما أوردته رايف ، حددت مفهوم الهناء الذاتي رايف (Ryff،1989)، حددتها رايف في ستة عوامل رئيسة هي (التقبل الذاتي، العلاقات الايجابية مع الآخرين ، الاستقلالية ، السيطرة على البيئة ، الحياة الهادفة ، النمو الشخصي) (Ryff, 1989: 1072).

ثانياً: صياغة فقرات الهناء الذاتي:

في ضوء البحث المتعمق في النظرية المتبناة (رايف ، ١٩٨٩) صيغ عدد من الفقرات التي تقيس الهناء الذاتي ، وذلك استنادا إلى التعريف النظري والخلفية النظرية للمتغير، كذلك بعض الأدبيات والدراسات المتخصصة بموضوع هذا المتغير .

واستطاعت الباحثة جمع وانتقاء وصياغة (٤٨) فقرة لكل مجال (٨) فقرات تعبر في مضامينها عن الهناء الذاتي، وقد أخذت بنظر الاعتبار في صياغة هذه الفقرات المعايير ذاتها التي اتخذت عند جمع وصياغة فقرات المقياسين السابقين، واستعملت الباحثة الصيغة الايجابية والسلبية للفقرات فقد وضعت (٣٠) فقرة بصورة ايجابية هي (٣، ٤، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٩ ، ٤٠، ٤١ ،٤٣، ٤٤

،٤٥ ،٤٦ ،٤٧ ،٤٨) ووضعت (١٨) فقرة بصورة سلبية هي (١، ٢، ٦، ٨، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٢).

وان تضمين المقياس فقرات سالبة فضلا عن الفقرات الموجبة يهدف إلى تقليل فرصة الاستجابة النمطية أو الحد من ظاهرة الميل للموافقة التي يتميز بها بعض الأفراد بغض النظر عن محتوى الفقرة (ابراهيم، ٢٠٠٠: ٣٨٢).وفي ضوء ما تقدم تم صياغة (٤٨) فقرة بصيغته الأولية، (ملحق ٦).

ثالثاً: صلاحية الفقرات:

قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الأولية والبالغ (٤٨) فقرة (ملحق ٦) على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (١٥) محكمًا (ملحق ٤)، لغرض تقويم المقياس والحكم عليه في مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس في قياس ما وضعت لأجله وملائمتها للسمة الذي وضعت فيه. وبعد مراجعة آرائهم وفي ضوء ملاحظاتهم تم التوصل إلى الآتي:

- ❖ تعديل بعض الفقرات لجعلها أوضح على الفهم، وحذفت الفقرات الغير واضحة من كل مجال ،تقبل الذات (٦)، العلاقات الايجابية مع الاخرين (٤)، الاستقلالية (٢) السيطرة على البيئة (٧) ، الحياة الهادفة (٧)، النمو الشخصي (٣) (ملحق ٩).

إبقاء الفقرات الحاصلة على قيمة إحصائية محسوبة أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١)، وكما موضح في الجدول (١٦).

الجدول (١٦)

نتائج آراء الخبراء على فقرات مقياس الهناء الذاتي

رقم الفقرة	عدد الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية	قيمة كا^2 المحسوبة	قيمة كا^2 الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٣-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠	٢١	١٥	صفر	١٠٠ %	١٥	٣,٨٤	دالة

٢١-٢٢-٢٣-٢٥							
٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٨-٣٩-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨	١٥	١٤	١	%٩٣	١١,٢٦	٣,٨٤	دالة
٢-١٢-١٤-٢٤-٢٦-٢٧	٦	١٣	٢	%٨٧	٨,٠٦	٣,٨٤	دالة
٦-٤-٢-٧-٧-٣	٦	٧	٨	%٤٧	٠,٠٦٦	٣,٨٤	غير دالة

رابعاً: إعداد تعليمات المقياس:

اتبعت الباحثة في تدوين تعليمات هذا المقياس المبادئ ذاتها التي اتبعت في إعداد المقياسين السابقين في شروط الاستجابة عليهما من المفحوص، بسبب التشابه في طريقة الإعداد، من حيث احتواء الفقرة على فكرة واحدة والبساطة، والسهولة وعدم الغموض ، وفي ضوء ما تقدم صيغت (٤٢) فقرة للمقياس بصيغته النهائية (ملحق٩).

خامساً: تصحيح المقياس:

صحح المقياس والذي بلغ (٤٢) فقرة، حيث يكون لكل فقرة ثلاثة بدائل متدرجة وهي (دائماً، احياناً، أبداً)، وقد أعطت الباحثة عند التصحيح الدرجات (٣، ٢، ١) على التتالي للفقرات الايجابية، وأعطت الدرجات (١، ٢، ٣) للفقرات السلبية، وقد تمت موافقة المحكمين على ابقاء البدائل كما هي ،عدا بديل (نادراً) ابداله (ابداً) واعتماد طريقة التصحيح الموضوعة لفقرات المقياس، بحيث يتراوح مجموع درجات الاستجابة على مقياس الهناء الذاتي بين(٤٢-١٢٦) بوسط فرضي قدره (٨٤).

سادساً: عينة وضوح التعليمات:

للتحقق من مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته من المستجيبين وكذلك بغية تحديد الوقت اللازم للإجابة، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة كما في جدول (٤) اختيروا عشوائيا بالصورة الطبقية وقد تمت الإجابة عنه من قبلهم بوجود الباحثة لتأشير جوانب الغموض أو عدم وضوح الفقرات أو البدائل، وقد تبين من خلال هذا التطبيق أن الفقرات وتعليمات

الإجابة جميعها واضحة ومفهومة من قبل المستجيبين، وأن مدى الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس بلغ بين (٢٠ – ٢٦) دقيقة بمتوسط قدرة (٢٣) دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات :

اولا : القوة التمييزية

ولأجل استخراج القوة التمييزية، اعتمدت الباحثة على عينة التحليل الإحصائي والخطوات نفسها المتبعة في استخراج القوة التمييزية لمقياسين السابقين والجدول (١٧) يوضح ذلك.

الجدول (١٧)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الهناء الذاتي

الفقرة	المجموعة العليا			المجموعة الدنيا			القيمة التائية المحسوبة	الفقرة	المجموعة العليا			المجموعة الدنيا			القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	المعياري الانحراف		الوسط الحسابي	المعياري الانحراف				الوسط الحسابي	المعياري الانحراف		الوسط الحسابي	المعياري الانحراف		
١	٢,١٧	٠,٧٢		١,٦٧	٠,٦٨		٥,٧٢	٢٣	٢,٦٧	٠,٥٢		١,٩٨	٠,٧٠		٨,٨٤
٢	٢,٣٣	٠,٦٢		١,٨٧	٠,٦٢		٥,٩٧	٢٤	٢,٤٣	٠,٦٧		١,٨٠	٠,٧٠		٧,٢١
٣	٢,٨٥	٠,٤٤		٢,٣٣	٠,٧٦		٠,٧٠	٢٥	٢,٤٤	٠,٧٠		١,٨٩	٠,٧٥		٦,٠٧
٤	٢,٦٧	٠,٤٧		٢,٣٨	٠,٦٢		٤,٢٣	٢٦	٢,٩٤	٠,٢٦		٢,٢٢	٠,٧٤		١٠,٣٥
٥	٢,٩٢	٠,٢٧		٢,٥٧	٠,٦٧		٥,٥٠	٢٧	٢,٣٨	٠,٧٢		٢,١٦	٠,٦٧		٢,٥٢
٦	٢,١٣	٠,٦٢		١,٩٦	٠,٦٧		٢,١٣	٢٨	٢,٧٧	٠,٥٧		٢,٢٢	٠,٧٠		٦,٨٣
٧	٢,٦٢	٠,٦٢		٢,٢٠	٠,٧٦		٤,٩١	٢٩	٢,٨٠	٠,٤٩		١,٩٨	٠,٦٨		٩,٦٣
٨	٢,٦٣	٠,٥٩		١,٩١	٠,٧١		٨,٧٤	٣٠	٢,٧٦	٠,٤٣		١,٩٨	٠,٦٥		١١,٢٥
٩	٢,٨٩	٠,٣١		٢,١٨	٠,٩٠		٨,٤٥	٣١	٢,٧٤	٠,٤٦		٢,٠٣	٠,٧٠		٩,٥٤
١٠	٢,٧٠	٠,٤٩		٢,١١	٠,٧٢		٧,٣٨	٣٢	٢,٣١	٠,٦٦		١,٨٠	٠,٦٩		٦,٠٢
١١	٢,٧٦	٠,٤٦		١,٩٨	٠,٧٦		٩,٩٧	٣٣	٢,٧٢	٠,٥٢		١,٨٦	٠,٧٧		١٠,٣٩
١٢	٢,٤٦	٠,٥٩		١,٩١	١,٦٤		٧,١٣	٣٤	٢,٦٧	٠,٥٨		١,٩٣	٠,٧٤		٨,٩١
١٣	٢,٣٠	٠,٧٥		٢,٠٦	٠,٦٩		٢,٧٠	٣٥	٢,٨٧	٠,٤١		٢,٣٢	٠,٧١		٧,٤٨
١٤	٢,٤٦	٠,٧٣		١,٩٣	٠,٧٥		٥,٧٧	٣٦	٢,٦٢	٠,٥٩		٢,١٠	٠,٧٩		٥,٩٦
١٥	٢,٣٠	٠,٦٥		١,٩٩	٠,٧١		٣,٦١	٣٧	٢,٨٦	٠,٣٥		٢,٢٨	٠,٧٠		٨,٤١

١٦	٢,٥٧	٠,٦٧	٢,٠٧	٠,٥٧	٦,٣٥	٣٨	٢,٤٧	٠,٦٥	٢,٠٥	٠,٦٦	٥,١٤
١٧	٢,٤٠	٠,٦٢	٢,١١	٠,٦٨	٣,٥٦	٣٩	٢,٧٨	٠,٤٢	٢,٢١	٠,٦٤	٨,٣٩
١٨	٢,٣٩	٠,٥٩	٢,١٤	٠,٦٦	٣,١٩	٤٠	٢,٧٢	٠,٥٢	٢,١١	٠,٧٠	٧,٨٢
١٩	٢,٢٦	٠,٥٩	١,٨١	٠,٦٥	٥,٧٤	٤١	٢,٨٣	٠,٣٨	٢,١٤	٠,٦٥	١٠,٢٤
٢٠	٢,٣٠	٠,٦٧	١,٩٧	٠,٧٨	٣,٦٣	٤٢	٢,١٧	٠,٥٩	١,٩٥	٠,٧٦	٢,٥٧
٢١	٢,٥٩	٠,٦٣	٢,١٥	٠,٧٠	٥,٢٥	القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).					
٢٢	٢,٣٩	٠,٥٩	١,٨١	٠,٧١	٧,١٠						

ثانيا : علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ولتحقيق ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاستمارات أفراد العينة البالغة (٤٠٠) استمارة، وقد اتضح ان الارتباطات كلها دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول (١٨) يوضح ذلك

الجدول (١٨)

قيمة معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الهناء الذاتي

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	٠,٢٦	١٦	٠,٢٩	٣١	٠,٤٢
٢	٠,٢٧	١٧	٠,١٨	٣٢	٠,٣٤
٣	٠,٣٤	١٨	٠,١٣	٣٣	٠,٤٧
٤	٠,١٩	١٩	٠,٣٢	٣٤	٠,٤١
٥	٠,٢٦	٢٠	٠,٢٤	٣٥	٠,٣٤
٦	٠,٢٤	٢١	٠,٢٦	٣٦	٠,٣٧
٧	٠,٢٥	٢٢	٠,٣٨	٣٧	٠,٣٤

٨	٠,٣٧	٢٣	٠,٣٥	٣٨	٠,٢٩
٩	٠,٤٤	٢٤	٠,٣٢	٣٩	٠,٣٨
١٠	٠,٣٤	٢٥	٠,٢٧	٤٠	٠,٣٤
١١	٠,٤٥	٢٦	٠,٤٢	٤١	٠,٤٤
١٢	٠,٣٢	٢٧	٠,١٧	٤٢	٠,١٢
١٣	٠,١٤	٢٨	٠,٣١	**القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,٠٩٨) بدرجة حرية (٣٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)**	
١٤	٠,٣١	٢٩	٠,٤٤		
١٥	٠,٢٢	٣٠	٠,٤٧		

ثالثا: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال:

إن ايجاد الصدق يساعد في استبعاد الفقرات ذوات الارتباط الضعيف بالدرجة الكلية للمقياس ولتحقيق صدق الفقرات استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الاتجاه الديني والدرجة الكلية للمجال لعينة التحليل الإحصائي، فكانت جميع معاملات ارتباط الفقرة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، إذ أن معاملات الارتباط المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) والجدول (١٩) يوضح ذلك .

الجدول(١٩)

قيمة معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس الهناء الذاتي

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	المجال	الفقرة	معامل الارتباط	المجال	الفقرة	معامل الارتباط	المجال	الفقرة	معامل الارتباط	المجال	الفقرة	معامل الارتباط	المجال	الفقرة	معامل الارتباط
التقبل الذاتي	١	٠,٣٦	العلاقات الايجابية مع الاخرين	١	٠,٥١	الاستقلالية	١	٠,٥١	السيطرة على البيئة	١	٠,٤٨	الحياة الهادفة	١	٠,٤٧	النمو الشخصي	١	٠,٥٨
	٢	٠,٤٢		٢	٠,٥٧		٢	٥٣		٢	٠,٥٢		٢	٠,٦٤		٢	٠,٣٨
	٣	٠,٦١		٣	٠,٥٢		٣	٠,٢٤		٣	٠,٥٣		٣	٠,٦١		٣	٠,٥٩
	٤	٠,٣٣		٤	٠,٦١		٤	٠,٤١		٤	٠,٤١		٤	٠,٤٩		٤	٠,٤١
	٥	٠,٤٠		٥	٠,٤٦		٥	٠,٤٧		٥	٠,٥٠		٥	٠,٦٠		٥	٠,٥٦
	٦	٠,٤٠		٦	٠,٢٨		٦	٠,٤٤		٦	٠,٣٣		٦	٠,٦٠		٦	٠,٦٦
	٧	٠,٤٦		٧	٠,٥٣		٧	٠,٤٨		٧	٠,٤٥		٧	٠,٤٦		٧	٠,٣٤

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠.٠٩٨) بدرجة حرية(٣٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

رابعاً: علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

يطلق على هذا الإجراء طريقة صدق المفردات، ويكون اجراؤه عن طريق استخراج العلاقة بين مجالات المقياس والدرجة الكلية (دونالد، ٢٠١٣: ٢٩٥)، ولغرض التثبيت من صدق أبعاد المقياس، اعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، يعده محكاً داخلياً يمكن من خلاله استخراج معاملات صدق المجال الواحد (الحسيني، ٢٠١٣: ٢٨٧)، واستعمل لذلك معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والمجالات الأُخرى والدرجة الكلية للمجيب في المقياس، وبعد استحصال النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط تبين أن جميع الأبعاد دالة إحصائيا، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكما هو موضح بالجدول (٢٠).

الجدول (٢٠)

قيمة معاملات ارتباط المجال بالدرجة الكلية للمقياس

المجالات	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع	المجال الخامس	المجال السادس
المجال الأول	١					
المجال الثاني	٠,٣٥١	١				
المجال الثالث	٠,٢١٤	٠,٢٥٩	١			
المجال الرابع	٠,٢٩٥	٠,٣٥٠	٠,٢٣٧	١		
المجال الخامس	٠,٣٥٠	٠,٣٩٢	٠,٢٥٠	٠,٥٧	١	
المجال السادس	٠,٢٦٦	٠,٢٧٨	٠,١٩٦	٠,٣٤٠	٠,٣٦٦	١

يتضح من الجدول (٢٠) أن الارتباطات جميعها دالة، بدرجة وهذا يشير إلى أن كل مجال من مجالات الهناء الذاتي مستقل عن الآخر، وتعد هذه النتيجة مؤشراً لصدق البناء.

الخصائص السايكومترية لمقياس الهناء الذاتي :

اولاً: الصدق Validity

قامت الباحثة باستخراج نوعين من الصدق هما:

أ. الصدق الظاهري: Face Validty

حرصت الباحثة من خلال هذا النوع من الصدق على ان تكون فقرات الاختبار مناسبة للهدف الذي وضع من اجله الاختبار في قياس الهناء الذاتي، وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في كلية التربية بغداد والمستنصرية وكلية تربية للبنات وجامعة ديالى وابدوا آراءهم في مدى صلاحية الفقرات في قياس الهناء الذاتي كما في (ملحق ٦).

ب. صدق البناء: Construct Validity

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال استخراج بعض البدائل والمؤشرات لعل اهمها الفروق بين الأفراد، وعليه عندما حسبت الباحثة القوة التمييزية للفقرات عدت جميعها مميزة (١٧)، أي لها قدرة على قياس الفروق الفردية في الأحكام التلقائية عن الذات، وأن جميع معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً والجداول (١٨، ١٩، ٢٠) يوضحاً ذلك.

ثانياً: الثبات: Reliability

أوجد ثبات مقياس الهناء الذاتي بالطرق الآتية:

أ. معامل الفاكرونباخ: Coefficient Cronbach

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة استعملت عينة الثبات نفسها الموضحة في الجدول (٨)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٠) مما يدل على ان معامل ثبات المقياس جيدا أيضاً.

ب. إعادة الاختبار (Test- Retest):

استخراج الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق المقياس على عينة إعادة الاختبار البالغة (١٠٠) طالب وطالبة كما في جدول (٨) وبفاصل زمني بين التطبيقين لمدة اسبوعين، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، حصل على معامل الثبات وقد بلغ (٠,٨٩).

ثالثاً. المقياس في صيغته النهائية:

تضمن مقياس الهناء الذاتي بصيغته النهائية (٤٢) فقرة اما بدائل الاستجابة على فقرات المقياس فكان ثلاثي (دائماً ، احياناً ،أبداً) (ملحق ٩) يوضح ذلك، وتتراوح درجات الاستجابة بين (٣-١) درجة للفقرات الايجابية، (١-٣) درجة للفقرات السلبية على التتالي، وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (١٢٦) والدرجة الدنيا للمقياس (٤٢) درجة وبمتوسط فرضي (٨٤) درجة.

المؤشرات الإحصائية لمقياس الهناء الذاتي :

تبين المؤشرات الاحصائية لمقياس الهناء الذاتي أن عينة البحث تتوزع توزيعاً اقرب الى التوزيع الاعتدالي ، من خلال النظر الى درجات الالتواء والتفلطح التي تقترب قليلاً الى الصفر ،اذ تقترب من القيمة للتفلطح والبالغة (٠,٢٢٥) اما قيمة الالتواء البالغة (-٠,٠٠٦) اما مقياس النزعة المركزية فكانت متقاربة اذا بلغ الوسط (٩٦,٨٢) والوسيط (٩٧) والنوال (٩٥) وانحراف معياري (٩,١١) كما موضح في الجدول (٢٤) والشكل (٣) مما يعطي مؤشر على تمثيل العينة للمجتمع المبحوث ويسمح بتعميم نتائج هذا المقياس، إذا استعمل فيما بعد (خيري ،١٩٧٠: ١٩٥).

الجدول رقم (٢١)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الهناء الذاتي

المؤشرات	الوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف	خطأ معياري	الالتواء	التفرطح	اقل درجة	أعلى درجة
القيمة	٩٦,٨٢	٩٧	٩٥	٩,١١	٠,٤٦	-٠,٠٠٦	٠,٢٢٥	٧٧	١٢٦

يتضح من الجدول اعلاه ان معظم المؤشرات الإحصائية المحسوبة لمقياس الهناء الذاتي كانت قريبة من التوزيع ألاعتدالي مما يعطي مؤشر على ان تمثيل العينة لمجتمع البحث كانت حقيقية ويمكن تعميم النتائج في حالة استعمالها في دراسات أخرى .

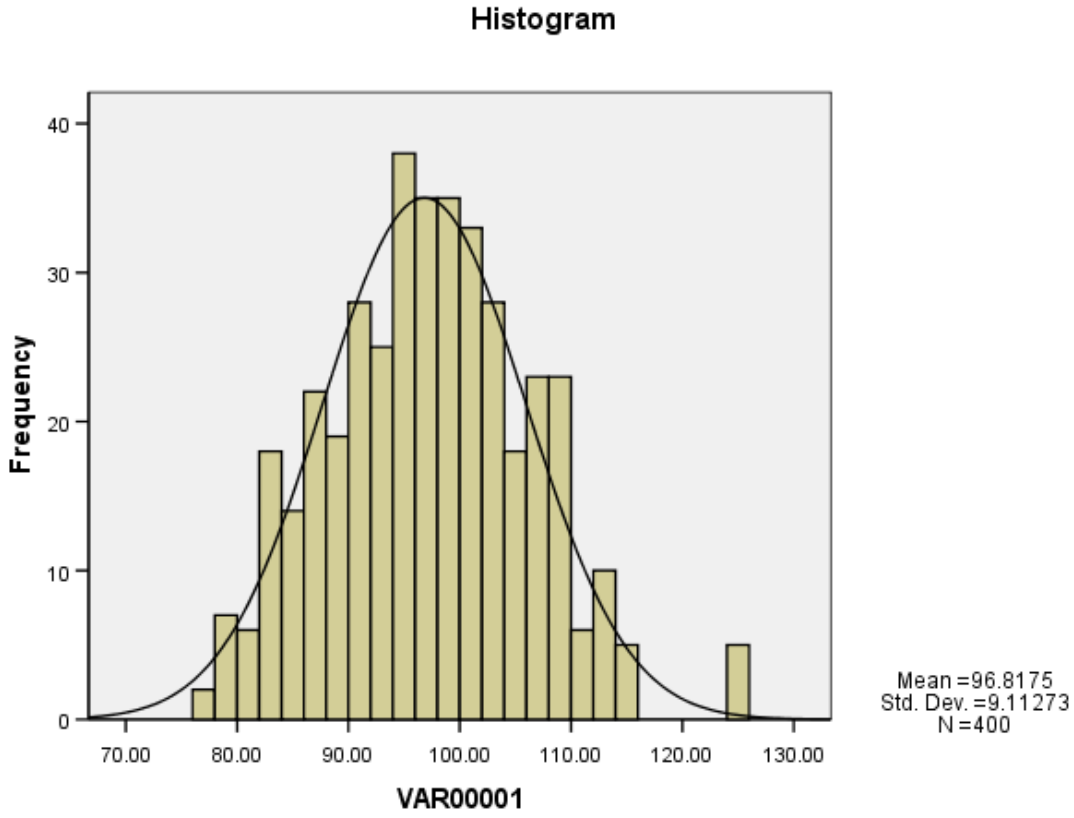

الشكل (٣)

الشكل البياني لدرجات مقياس الهناء الذاتي

التطبيق النهائي لأدوات البحث :

طبقت أدوات البحث بصورتها النهائية (ملحق٧)، (ملحق٨)، (ملحق٩)، على عينة البحث البالغ عددهم (٥٠٠) طالباً وطالبة الجدول (٢٢)، في المدة من ٢٠١٦/٢/١٧ ولغاية ٢٠١٦/٣/٣١، وكانت الباحثة تلتقي الطلبة وتحثهم على الدقة والصراحة في الإجابة بعد اطمئنانهم بان اجاباتهم هي من اجل البحث العلمي ولا علاقة لها بتقييم أدائهم الدراسي، ولم تجد الباحثة أي صعوبة في تطبيق أدوات البحث، فقد لاحظت الباحثة تجاوب الطلبة، من خلال اهتمامهم بالإجابة عن الفقرات.

الجدول (٢٢)

عينة البحث موزعة بحسب العمر الجنس التخصص

	متوسطة									اعدادية					الجامعة				
	(١٢) سنة			(١٤) سنة						(١٦) سنة					(١٨) سنة				
	ذ	أ	مج	ذ	أ	مج	ذ علمي	أ علمي	مج	ذ أدبي	أ أدبي	مج	ذ علمي	أ علمي	مج	ذ انساني	أ انساني	ذ	أ	المجموع الكلي
ث/ حي المعلمين	١٢		٢٥	١٣		٢٥	٦		١٢	٦		١٣								٣٧
ث/ الفراقد		١٣			١٢			٦			٧									٣٨
ث/ الالباب	١٣		٢٥	١٣		٢٥	٧		١٣	٦		١٢								٣٩
ث/ مروج الذهب		١٢			١٢			٦			٦									٣٦
ث/ الحسام	١٣		٢٥	١٢		٢٥	٧		١٣	٦		١٢								٣٨
ث/ ابيها للبنات		١٢			١٣			٦			٦									٣٧
م/الروانع ع/جويرية بنت الحارث	١٢		٢٥	١٢		٢٥	٦		١٢	٧		١٣								٣٧
ث/ اليمامة		١٣			١٣			٦			٦									٣٨
ث/طاب الزيدي	١٢		٢٥	١٣		٢٥	٦		١٣	٦		١٣								٣٧
ث/الروابي للبنات		١٣			١٢			٧			٦									٣٨
جامعة ديالى /التربية للعلوم الصرفة / قسم الحاسبات																		٣١	٣١	٦٢
جامعة ديالى /التربية الاساسية / قسم اللغة العربية																				٦٣
المجموع الكلي	٦٢	٦٣	١٢٥	٦٣	٦٢	١٢٥	٣٢	٣١	٦٣	٣١	٣١	٦٢	٦٢			٦٣		٦٢		٥٠٠

الوسائل الإحصائية: Statistical Means

اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS) في المعالجات الإحصائية كلها سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، أو في استخراج النتائج، وقد استخدمت الوسائل الإحصائية الآتي ذكرها:

١. **الإختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين:** استعمل لإختبار دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في حساب القوة التمييزية للمقاييس الثلاثة.
٢. **الإختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة:** استعمل لإختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي.
٣. **معامل إرتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient):** وقد استعمل في ايجاد الآتي:
   - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
   - علاقة درجة الفقرة بالمجال.
   - معامل الثبات بطريقة إعادة الإختبار.
   - ايجاد العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات.
٤. **معامل ألفا-كرونباخ للإتساق الداخلي:** استعملت لاستخراج الثبات بطريقة ألفا للإتساق الداخلي للمقاييس الثلاث.
٥. **إختبار مربع كاي (Chi-Square test):** أُستعمل في حساب الصدق الظاهري للمقاييس الثلاثة.
٦. **تحليل الإنحدار المتعدد:** أستعمل لإيجاد مدى إسهام المتغيرات (الاتجاه الديني والهناء الذاتي) في التسامح .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي بناء على الإطار النظري ومناقشتها مع نتائج الدراسات السابقة، كما يتضمن عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

فيما يأتي عرض لنتائج البحث التي توصل اليها البحث في ضوء أهدافه، وسيتم عرضها وفقاً لتسلسل أهداف البحث وكما يأتي :

الهدف الأول: التعرف على التسامح لدى المراهقين تبعاً لمتغيرات :

أ. العمر (١٢، ١٤، ١٦، ١٨) سنة.

للتعرف على هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التسامح على عينة البحث البالغة (٥٠٠) طالباً وطالبة للأعمار (١٢، ١٤، ١٦، ١٨) سنة. فبلغت متوسطات درجات افراد العينة (٧٠,٩٩، ٧٣,١٤ ،٧٥،٨٢، ٧٨،٤٣) وبانحرافات معيارية مقدارها (٤,٠٠٥، ١،٤١٣، ١،٥٩٨، ٣،١٦٠) لكل عمر .وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي البالغ (٦٨) درجة ، تبين أن الفروق كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (١٢٤)، وهذا يشير إلى أن افراد هذه الاعمار يتصفون بالتسامح والجدول (٢٣) يوضح ذلك.

الجدول(٢٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التسامح تبعاً لمتغير العمر

الاعمار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
١٢ سنة	١٢٥	٧٠,٩٩	٤,٠٠٥	٦٨	٨,٣٥	١,٩٦	دالة
١٤ سنة	١٢٥	٧٣,١٤	١,٤١٣		٤٠,٧٩		دالة
١٦ سنة	١٢٥	٧٥,٨٢	١,٥٩٨		٥٥,٠٧		دالة
١٨ سنة	١٢٥	٧٨,٤٢	٣,١٦٠		٣٦,٩٥		دالة

ويتبين من الجدول (٢٣) ان القيمة التائية للتسامح دالة إحصائيا، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لمقياس التسامح أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، مما يدل على وجود درجة عالية للتسامح لدى المراهقين. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة شقير(٢٠١٠) دراسة ابو هاشم(٢٠١٤) المزين(٢٠٠٩) حسن (٢٠١٤) والشكل البياني يوضح المسار التطوري.

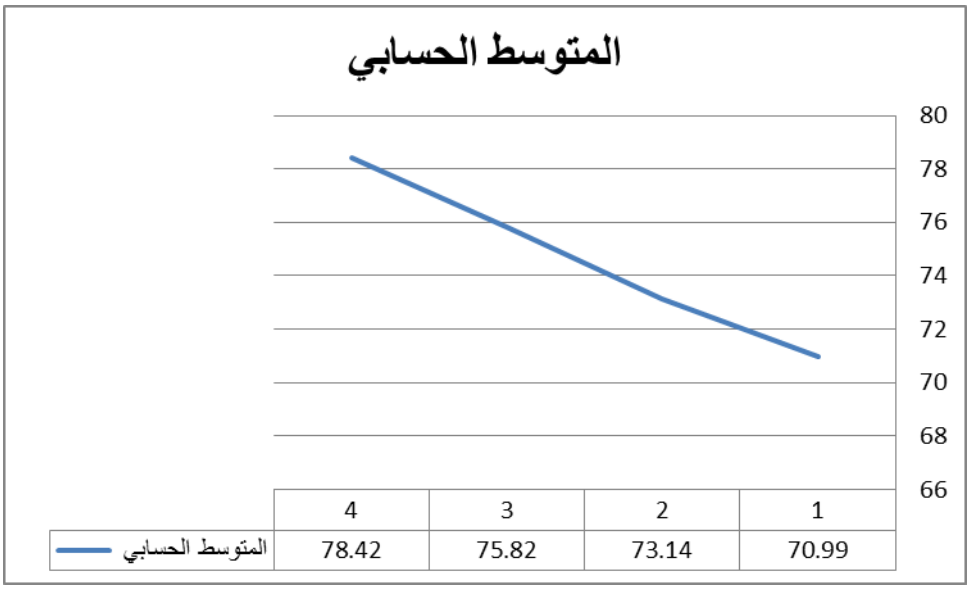

الشكل (٤)

متوسطات درجات التسامح لدى المراهقين تبعا لمتغير العمر

يشير روكيش(Rokeach) الى أن كل فرد لديه الآلاف من المعتقدات المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية والعلمية والدينية وهذه المعتقدات تنتظم جميعها لدى الفرد في نسق شامل وهو ما أطلق عليه روكيش نسق المعتقدات (Beliefs-System) (Wolfer, 1967:94).

ترى الباحثة: تساعد التنشئة الأسرية في اكتساب الأبناء التسامح وعلى احترام بعضهم البعض بغض النظر عن الفروقات الاجتماعية والعرقية أو الفروق في المعتقدات ، أن الإفراد الذين يتسمون بالتسامح يتقبلون وذاتهم وأن كانت مخطئة ، وبعضهم يبادر بالصفح استجابة لأمر الله ورغبة في ثواب العافين عن الناس . ربما زيادة الوعي ،بعد ان تكشف

سلبيات عدم التسامح ،ذلك لان مصادر التسامح موجودة بالمجتمع من خلال العامل الديني عدم الكره وعدم الحقد ، فضلاً عن وجود الاختلاط الاجتماعي في الانسان ، ارتفاع التسامح مؤشر على ارتفاع النمو المعرفي والاجتماعي للمراهقين، وهناك من تدفعه حقوق الصداقة للعفو عن صديقة مهما كان مخطئاً ، وفي كل الأحوال إذا حدث واتخذ أي فرد قرار التسامح فأنه يشعر بالاتزان الوجداني إذ تتغلب المشاعر الايجابية المتمثلة في التسامح وضبط النفس والإيثار على المشاعر السلبية المتمثلة في الغضب والحزن والقلق والاستياء ، ومن ثم يشعر بالراحة النفسية والسعادة .

ب . التعرف على التسامح لدى المراهقين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث):

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة باستخراج متوسطات درجات افراد العينة على مقياس التسامح تبعاً لمتغير الجنس لكل من الاعمار (١٢، ١٤، ١٦، ١٨) سنة، فبلغت (٦٩,٩٨، ٧٢,٢٦، ٧٥,٥٥، ٧٨,٢٠) لدى الذكور ،(٧١,٩٩، ٧٤,٠٢، ٧٦,٠٩، ٧٨,٦٤) لدى الاناث، والانحرافات المعيارية مقدارها (٣,٢٥٢، ١,٣٢٠ ،١,٣٤٥، ٢,٤٥٢) لدى الذكور، (٤،٢٣١، ١,٥٣٤، ١,٦٧٢، ٣,٢٣٤) لدى الاناث لكل من الذكور والاناث ، تبين أن الفروق كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٢٤٩)، وهذا يشير إلى أن الذكور والاناث يتصفون بالتسامح والجدول (٢٤) يوضح ذلك.

جدول (٢٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التسامح تبعاً لمتغير الجنس

الاعمار	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
١٢ سنة	ذكور	٦٣	٦٩,٩٨	٣,٢٥٢	٦٨	٤,٤٦٩	٢,٠٠	دالة
	اناث	٦٢	٧١,٩٩	٤,٢٣١		٧,٨٠٨		دالة

١٤ سنة	ذكور	٦٣	٧٢,٢٦	١,٣٢٠		٢٣,٦٦٦		دالة
	اناث	٦٢	٧٤,٠٢	١,٥٣٤		٢٨,٨٠٣		دالة
١٦ سنة	ذكور	٦٣	٧٥,٥٥	١,٣٤٥		٤١,٢٥٦		دالة
	اناث	٦٢	٧٦,٠٩	١,٦٧٢		٣٥,٤٨٢		دالة
١٨ سنة	ذكور	٦٣	٧٨,٢٠	٢,٤٥٢		٣٠,٥٣٨		دالة
	اناث	٦٢	٧٨,٦٤	٣,٢٣٤		٢٤,١٢٦		دالة

ويتبين من الجدول (٢٤) ان القيمة التائية للتسامح دالة إحصائيا، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لمقياس التسامح أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، مما يدل على وجود درجة عالية للتسامح لدى المراهقين لدى الجنسين (ذكور، اناث) والشكل البياني يوضح ذلك.

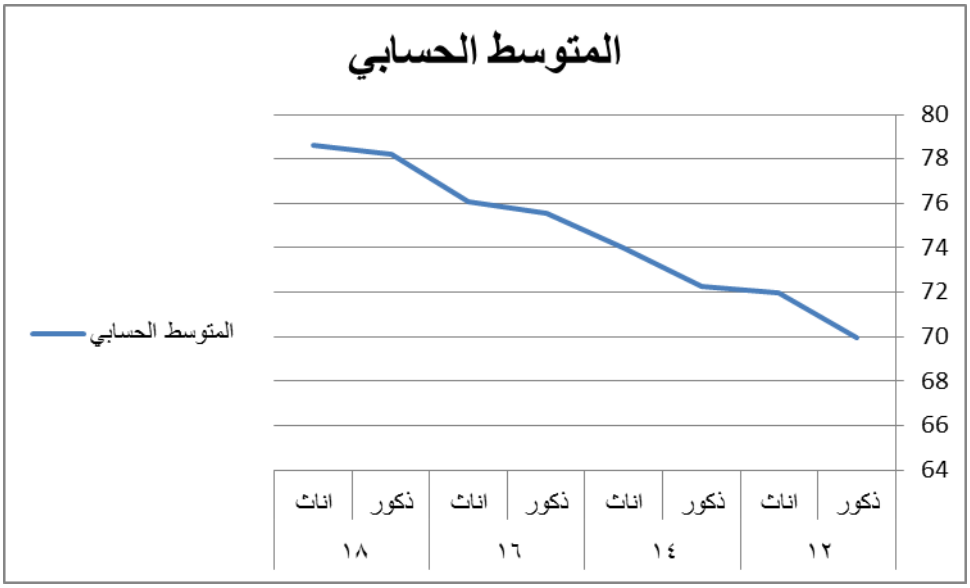

الشكل (٥)

متوسطات درجات التسامح لدى المراهقين تبعا لمتغير الجنس

ترى الباحثة: يتمتع المراهقين بدرجة عالية من التسامح لكلا الجنسين (ذكور، اناث) وقد يعود ذلك الى العوامل الثقافية والاجتماعية والاسلامية الذي اكتسبها المراهقين خلال مراحلهم العمرية.

ج. التعرف على التسامح لدى المراهقين تبعاً لمتغير التخصص (علمي ، ادبي):

قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية لأفراد وبلغت (٧٥،٤٥، ٧٨,١٤) لدى العلمي، و(٧٦,١٩، ٧٨,٧٠) لدى الادبي، والانحرافات المعيارية مقدارها (١,٣٤٤، ٢,٩٨١) لدى العلمي، و(١,٦٤١، ٣,٠١١) لدى الادبي، ولكل عمر من الاعمار . وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي لكل من افراد العلمي والادبي ، تبين أن الفروق كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠)، وهذا يشير إلى أن افراد التخصصين العلمي والادبي يتصفون بالتسامح والجدول (٢٥) يوضح ذلك.

جدول (٢٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التسامح تبعاً لمتغير التخصص

الاعمار	تخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
١٦ سنة	علمي	٦٣	٧٥,٤٥	١,٣٤٤	٦٨	٤٠,٧١٠	٢,٠٠	دالة
	ادبي	٦٢	٧٦,١٩	١,٦٤١		٣٦,٧٢٦		دالة
١٨ سنة	علمي	٦٣	٧٨,١٤	٢,٩٨١		٢٤,٩٧٥		دالة
	ادبي	٦٢	٧٨,٧٠	٣,٠١١		٢٦,٠٩٧		دالة

ويتبين من الجدول (٢٥) ان القيمة التائية للتسامح دالة إحصائيا، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لمقياس التسامح أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، مما يدل على وجود درجة عالية للتسامح لدى المراهقين لدى التخصصين (العلمي، الادبي) .

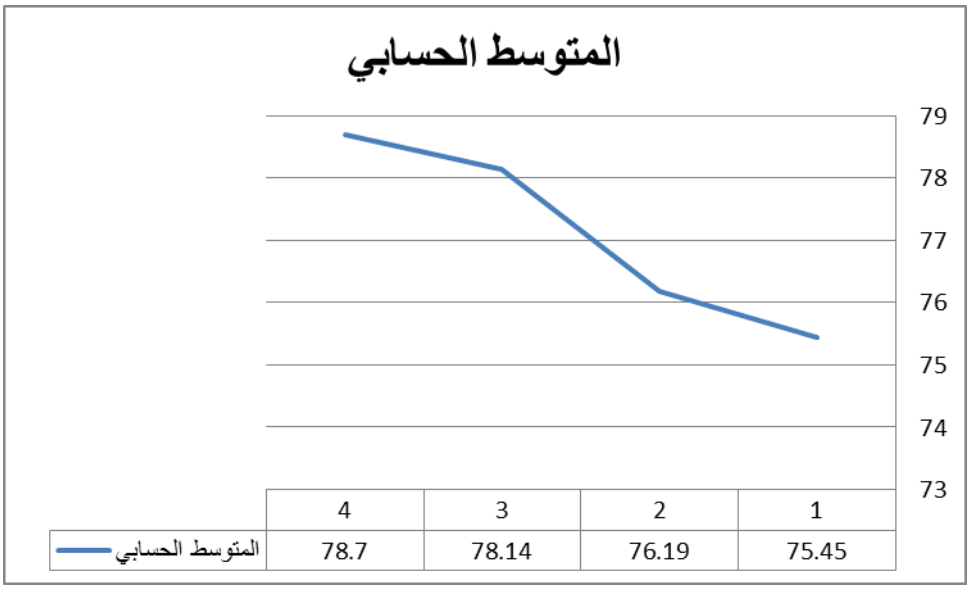

الشكل (٦)

متوسطات درجات التسامح لدى المراهقين تبعا لمتغير التخصص

ترى الباحثة: يتمتع المراهقين بدرجة عالية من التسامح لكلا التخصصين (علمي، ادبي) قد يعزى ذلك الى طبيعة العوامل الثقافية ولاجتماعية في اكتساب التسامح.

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات دلالة الاحصائية في التسامح لدى المراهقين تبعا لمتغيرات :

أ . العمر (١٢، ١٤، ١٦، ١٨) سنة

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التسامح بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٥٠٠) طالب وطالبة وبعد معالجة البيانات إحصائيا ،تحقيقا لهذا الهدف استخرجت الباحثة متوسطات درجات افراد العينة على مقياس التسامح للأعمار (١٤,١٢، ١٦، ١٨) سنة، فبلغت (٧٠,٩٩ ، ٧٣,١٤ ، ٧٥,٨٢ ، ٧٨,٤٢) وبانحرافات معيارية

مقدارها (٤,٠٠٥ ، ١,٤١٣ ، ١,٥٩٨ ، ٣,١٦٠) على التتالي فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٢٦) الآتي:

الجدول (٢٦)

متوسطات درجات التسامح وانحرافاتها المعيارية تبعاً لمتغير العمر

الاعمار	العدد	وسط حسابي	انحراف معياري
١٢ سنة	١٢٥	٧٠,٩٩	٤,٠٠٥
١٤ سنة	١٢٥	٧٣,١٤	١,٤١٣
١٦ سنة	١٢٥	٧٥,٨٢	١,٥٩٨
١٨ سنة	١٢٥	٧٨,٤٢	٣,١٦٠

وللتأكد من الفروق بين مجموعة الأعمار وداخل المجموعات استعملت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي ، فكشفت نتائج التحليل الاحصائي أن الفروق دالة احصائيا ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١٣,٤٠١) اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,٦٠)عند درجة حرية (٣ ، ٤٩٦، ٤٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) لذا بينت النتائج وجود فروق بين المجموعات الثلاث ، كما موضح بجدول (٢٧).

الجدول (٢٧)

تحليل التباين الأحادي لمقياس التسامح للأعمار (١٢، ١٤ ، ١٦ ، ١٨)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	قيمة f الجدولية
بين مجموعات	١٩٤٦,٧٥٨	٣	٦٤٨,٩١٩	١٣,٤٠١	٢,٦٠
داخل مجموعات	٢٤٠١٧,٤٤٠	٤٩٦	٤٨,٤٢٢		
الكلي	٢٥٩٦٤,١٩٨	٤٩٩			

وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال تحليل التباين كوسيلة إحصائية تم تطبيق اختبار شيفية أظهرت النتائج المعروضة في جدول (٢٧) بأن هناك فروق دالة احصائياً في تطور التسامح بين المجموعات العمرية ولصالح العمر الأكبر أي أن إفراد العينة كلما تقدموا في العمر ازداد تطور التسامح وهذا يؤكد أثر العمر فيتطور التسامح عند افراد العينة ،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مالتبي (٢٠٠٨) وجود فروق في العفو ولصالح العمر الاكبر، وللكشف عن مصادر الفروق بين متوسطات درجات افراد العينة بين الأعمار استعملت الباحثة اختبار شيفية للمقارنات البعدية والجدول (٢٨) يوضح ذلك

الجدول(٢٨)

قيم شيفية المحسوبة بين متوسطات درجات أفراد العينة في الفئات العمرية على مقياس التسامح

رقم المقارنة	المقارنة الثنائية	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة شيفيه الحرجة	مستوى الدلالة
١	١٢سنة	١٢٥	٧٠,٩٩	٢,١٥	١,٧٣٨	دالة لصالح ١٤ سنة
	١٤سنة	١٢٥	٧٣,١٤			
٢	١٢سنة	١٢٥	٧٠,٩٩	٤,٨٣	١,٧٣٨	دالة لصالح ١٦ سنة
	١٦سنة	١٢٥	٧٥,٨٢			
٣	١٢سنة	١٢٥	٧٠,٩٩	٧,٤٣	١,٧٣٨	دالة لصالح ١٨سنة
	١٨سنة	١٢٥	٧٨,٤٢			
٤	١٤سنة	١٢٥	٧٣,١٤	٢,٦٨	١,٧٣٨	دالة لصالح ١٦سنة
	١٦سنة	١٢٥	٧٥,٨٢			
٥	١٤سنة	١٢٥	٧٣,١٤	٥,٢٨	١,٧٣٨	دالة لصالح ١٨سنة
	١٨سنة	١٢٥	٧٨,٤٢			
٦	١٦سنة	١٢٥	٧٥,٨٢	٢,٦٠	١,٧٣٨	دالة لصالح ١٨سنة
	١٨سنة	١٢٥	٧٨,٤٢			

إن ملاحظة البيانات التي يتضمنها الجدول(٢٨) أن التسامح لدى المراهقين يزداد بزيادة العمر الزمني، وهذا يعني أن التسامح يأخذ مساراً تطورياً بزيادة العمر والشكل البياني (٧) يوضح ذلك.

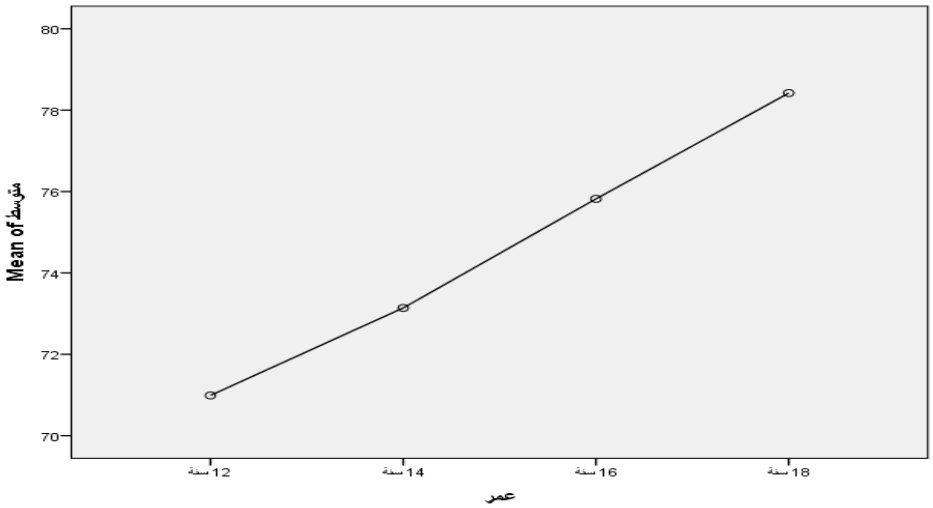

الشكل (٧)

المسار التطوري للتسامح تبعاً لمتغير العمر

يتضح من الجدول والشكل اعلاه وجود فروق بين المجموعات الاربع ولصالح العمر الأكبر فالمقارنة بين (١٢–١٤) وجود فروق ولصالح العمر الأكبر (١٤) سنة ، وبين (١٢–١٦) وجود فروق ولصالح العمر الأكبر (١٦) سنة ، وبين (١٢–١٨) وجود فروق ولصالح العمر الأكبر (١٨) سنة .وبين (١٤–١٦) وجود فروق ولصالح العمر الاكبر (١٦) سنة. وبين (١٤–١٨) وجود فروق ولصالح العمر الاكبر(١٨).وبين (١٦–١٨) وجود فروق ولصالح العمر الاكبر(١٨) سنة.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة شقير (٢٠١٠) ودراسة ساستر(٢٠٠٣) وجود فروق دالة احصائياً لصالح العمر الاكبر.

من خلال النتائج اختبار شيفية أن عينة البحث لديها مسار تطوري للتسامح ولصالح العمر الأكبر عمر (١٨) سنة، ويتفق هذا التفسير مع تفسير اصحاب الاتجاه النمائي

اللذين يعدون التسامح عملية نفسية نمائية، وأن الاتجاه الى التسامح يتضح من بداية مرحلة المراهقة ويستمر الى مرحلة الشيخوخة ، وأن الأفراد الأكبر سنا يكونون أكثر ميلاً للتسامح وأقل ميلاً للانتقام مقارنة بالأصغر سناً.

وأظهرت نتائج بحوث تجريبة اجراها اثنان من الباحثين هما داتبى Datby وشلينكر Schlenker سنة (١٩٣٢) أن هناك تفاعلاً بين عمر الأطفال والاعتذار بمختلف أشكالها المقدمة ، وكان تأثير إبداء الاعتذار بمختلف أشكاله على التسامح أكثر وضوحاً لدى أطفال الثانية عشرة بالمقارنة بالأطفال الأصغر عمراً (Darby & Schlenker ,1982 : 742 -753) .

ترى الباحثة: أن الإنسان كلما تقدم بالعمر تزداد لديه الرغبة في التسامح ومسامحة الآخرين ومسامحة ذاته من خلال تطور البناء المعرفي للفرد وأساليب تفكيره وتغير سلوكه ويتصف سلوكه وأساليب تفكيره بالتفتح وتكون لديه القدرة على التسامح والتعايش والتواصل مع الآخرين ويستطيع تقبل الأفكار الجديدة وعدم التعصب تجاه الإفراد المختلفين عنه بمعتقداتهم وتقاليدهم.

ب . دلالة الفروق في التسامح لدى المراهقين تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث):

تحقيقا لهذا الهدف استخرجت الباحثة متوسطات درجات افراد العينة على مقياس التسامح تبعاً لمتغير الجنس، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكشفت نتائج التحليل الإحصائي لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين (الذكور، الإناث) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,١٨) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) كما موضح في الجدول (٢٩) والشكل (٨) .

الجدول (٢٩)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية لدرجات الطلبة على مقياس التسامح تبعا لمتغير الجنس

مجموعات	العدد	وسط حسابي	انحراف معياري	القيمة التائية *		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٥٠	٧٧,٤٦	٦,٨٧	١,١٨	١,٩٦	غير دالة
اناث	٢٥٠	٧٨,٢٥	٧,٥٣			

*القيمة التائية الجدولية(١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٨)

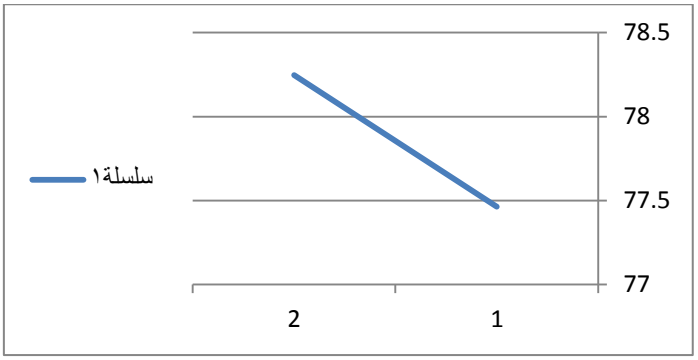

الشكل (٨)

المسار التطوري للتسامح تبعاً لمتغير الجنس

يتضح من الجدول (٢٩) والشكل (٨) لتحديد الفروق بين الجنسين (ذكور – إناث) في مقياس التسامح ، أظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان متوسطات الذكور والإناث بلغت (٧٧,٤٦ – ٧٨,٢٥) على التتالي والانحراف المعياري (٦,٨٧ – ٧,٥٣) يتضح من ذلك لا يوجد فروق دالة احصائيا ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة المزين (٢٠٠٩) ودراسة البهاص (٢٠٠٩) ودراسة انور (٢٠١٠) دراسة ساستر (٢٠٠٣) لا توجد فروق في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها.

وهـذه النتيجـة تختلـف مـع دراسـة ماكاسـكل (Macaskill,2003) دراسـة شـقير (٢٠١٠) ودراسـة مـالتبي (٢٠٠٨) دراسـة حسـن (٢٠١٤). أظهـرت النتـائج الدراسـات أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث لصالح الإناث .

تـرى البـاحثـة: إن تقارب الفروق في التسامح بين الجنسين يمكن أن يعزى الى ظروف التنشئة الاجتماعية التي عادة ما يكون لها دور بارز في اكتساب الإفراد التسامح والقيم والمعايير الاجتماعية من خلال مبدأ المساواة بين الجنسين خلال تعلمهم القيم الأخلاقية والمحبة والتمسك بتعاليم الدين الإسلامي الذي يدعو الى نبذ التفرق وإقامة علاقات الرحمة والإحسان بين الإفراد .

ج. دلالة الفروق في التسامح لدى المراهقين تبعا لمتغير التخصص (علمي ، ادبي):

تحقيقا لهذا الهدف استخرجت الباحثة متوسطات درجات افراد العينة لعمر (١٦، ١٨) سنة على مقياس التسامح تبعاً التخصص العلمي والأدبي (٨٠,١٦ – ٧٩,١٢) على التوالي، استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين درجات أفراد العينة على مقياس التسامح ، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٣٠) والشكل (٩) .

الجدول (٣٠)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية لدرجات الطلبة على مقياس التسامح تبعا لمتغير التخصص

مجموعات	العدد	وسط حسابي	انحراف معياري	القيمة التائية *		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٢٥	٨٠,١٦	٧,٠٤	١,٢٥	١,٩٦	غير دالة
انساني	١٢٥	٧٩,١٢	٦,٠٢			

*القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٨)

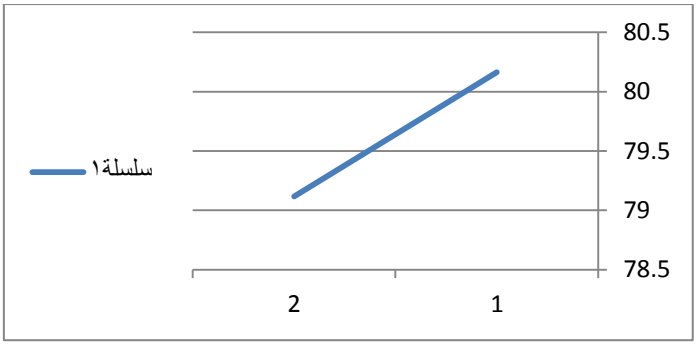

الشكل (٩)

المسار التطوري للتسامح تبعاً لمتغير التخصص

يتضح من الجدول (٣٠) والشكل (٩) أن قيمة المتوسط الحسابي لكلا التخصصين بلغت (٨٠,١٦ – ٧٩,١٢) على التتالي وانحراف المعياري (٧,٠٤ –٦,٠٢) مما يعني ذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير التخصص وهذه النتيجة تختلف مع دراسة المزين (٢٠٠٩) ودراسة انور (٢٠١٠) وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير التخصص الدراسي ولصالح كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ترى الباحثة: لا توجد فروق بين التخصص (العلمي – الأدبي) يعزى ذلك الى طبيعة المناهج والمقررات الدراسية في المدارس والجامعات التي تتميز بتزويد الطلبة بالمعلومات والمعارف والمفاهيم والخبرات الدينية ذات الطابع ألتسامحي فالدين الإسلامي هو دين السماحة والتسامح في إحكامه وشرائعه حيث تعمل هذه المقررات على عدم الاختلاف بين التخصص .

الهدف الثالث: التعرف على الاتجاه الديني لدى المراهقين :

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس الاتجاه الديني على عينة البحث البالغ عددهم (٥٠٠) طالب وطالبة، وتم إيجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (٥٤,٤٩) وبانحراف معياري مقداره (٢,٧٣٠) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٥٣,٣١) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩) ظهر أن القيمة

التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ولصالح متوسط العينة والجدول(٣١) يوضح ذلك .

جدول (٣١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الا تجاه الديني

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة حرية
					المحسوبة	الجدولية	
الاتجاه الديني	٥٠٠	٥٤,٤٩	٢,٧٣٠	٤٨	٥٣,٣١	١,٩٦	٤٩٩

يتضح من الجدول (٣١) أن القيمة التائية للاتجاه الديني دال إحصائياً، إذ كانت القيمة المحسوبة البالغة (٥٣,٣١) لمقياس الاتجاه الديني أكبر من القيمة الجدولية البالغة(١,٩٦) مما يدل على وجود اتجاه ديني لدى المراهقين ، إذ ترى نظرية التعلم الاجتماعي دور الأسرة والمدرسة تأثير قوي في تكوين الاتجاهات الدينية، وللمجتمع دور فعال في الترابط الاجتماعي من خلال ممارسة الافراد الطقوس والشعائر الدينية وهذا يعطي ارتباطاً عميقاً في العلاقات الاجتماعية بين ابناء المجتمع الواحد.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة العبيدي (١٩٩٥) ودراسة صديق (٢٠٠٠) ودراسة نصار (١٩٨١) ودراسة الطاحون(١٩٨٨) في أن افراد العينة لديهم اتجاهات دينية ايجابية بحيث يعيشون حياتهم على وفق معتقداتهم الدينية ويتخذونها مرشداً وموجهاً لسلوكهم اليومي.

ترى الباحثة: تسهم العوامل الفطرية في تكوين استعدادات للأيمان بالله وتساعد على تشكيل الاتجاه الديني ، كما تسهم التنشئة الاسرية للطفل لا سيما الذي تربى مع والدان متدينان الى جانب البيئة الخارجية المتمثلة بجماعة الاقران والمدرسة والمجتمع في تقوية الاتجاه الديني من خلال تنمية قدرات الطفل وتعليمة وتوجيهه

وارشاده، وأن البيئة التي يعيشون فيها، هي بيئة دينية تربوية مستمدة من قيم المجتمع.

الهدف الرابع: التعرف على الهناء الذاتي لدى المراهقين:

للتعرف على مستوى الهناء الذاتي لدى المراهقين طبق مقياس الهناء الذاتي على عينة مكونة من (٥٠٠) طالباً وطالبة في الأعمار (١٢، ١٤ ، ١٦ ، ١٨) سنة ،فظهر أن المتوسط الحسابي الذي بلغ (٩٦,٩٣) وبانحراف معياري مقداره (٣,٠٤٣) والمتوسط الفرضي (٨٤)، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٩٨,٠١٤) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩) ظهر أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ولصالح متوسط العينة والجدول (٣٢) يوضح ذلك.

جدول (٣٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الهناء الذاتي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية
					المحسوبة	الجدولية	
الهناء الذاتي	٥٠٠	٩٦,٩٣	٣,٠٤٣	٨٤	١٩٨,٠١٤	١.٩٦	٤٩٩

يتضح من جدول (٣٢) أن افراد عينة البحث يتمتعون بهناء ذاتي ، وقد وصفت (رايف،١٩٨٩) خصائص الإفراد الذين يتمتعون بخصائص الهناء الذاتي بحيث يكون لديهم اتجاهات موجبة نحو الذات وتقبل الجوانب المتعددة للذات التي تشمله الصفات الايجابية والسلبية ، ويتمتعون بالرضا في علاقاتهم الشخصية مع الاخرين ولديهم القدرة على التفاهم والتعاطف معهم ، القدرة على اتخاذ القرارات الذاتية

ومقاومة الضغوط الاجتماعية ، والتفكير والتفاعل بطرق محددة والضبط الداخلي للسلوك وتقييم الذات بمعايير شخصية ، ولديهم إحساس بالسيطرة والكفاءة في ادارة البيئة والانشطة الخارجية ،فضلاً عن الاحساس بالتوجه والأهداف في الحياة والشعور بمعنى الحياة في الماضي الحاضر ،لديهم الانفتاح على الخبرات الجديدة والشعور بالتفاؤل والتحسن المستمر للذات والسلوكيات بمرور الوقت (Ryff,1989:1072).

ترى الباحثة: أن تمتع افراد عينة البحث بالهناء الذاتي على الرغم مما يعيشه الفرد من ظروف وضغوطات شتى ومنها ما هو أمني ، ومنها ما هو اقتصادي ، وبالرغم من ذلك يشعر الطلبة بالهناء الذاتي نتيجة تعرضهم لمصادر الهناء الذاتي الشخصية ومصادر السعادة الاجتماعية ، فضلا عن ادراكهم لحقيقة قضاء الله وقدره ، وهو مسير الامور الى الخير، وأن بعد الشدة يأتي الفرج، وهم ينظرون الى الغد المشرق في الحياة وارادتهم في التغيير، ومن ثم إحساسهم بالهناء الذاتي .

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين التسامح والاتجاه الديني عند المراهقين:

للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين التسامح والاتجاه الديني لدى المراهقين ،استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على التسامح ودرجاتهم على مقياس الاتجاه الديني ، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(٣٣) .

الجدول (٣٣)

نتائج معاملات الارتباط بين التسامح والاتجاه الديني

المقاييس	التسامح	الاتجاه الديني
التسامح		
الاتجاه الديني	٠,١٣	

يتبين من الجدول (٣٣) وجود علاقة أرتباطية موجبة بين التسامح والاتجاه الديني إذ بلغت قيمة الارتباط (٠,١٣) وهي اعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (٠,٠٨٨) ودرجة الحرية (٤٩٨) على الرغم من عدم حصول الباحثة على دراسات تجمع بين متغيري الدراسة الحالية .

ركز روكيش (Rokeach) على بناء المعتقدات وأشكالها أكثر من محتواها أو مضمونها فالفرد ذو التفكير المتفتح يستطيع أن يتقبل أفكار غيره و يتفهمها من دون أي صعوبات وذلك على الرغم من اختلاف مضمونها ويقع في هذا الجانب الأفراد المتسامحون فالشخص لا يوصف بأنه متسامح على أساس ما يؤمن به من معتقدات وإنما على أساس أسلوبه في تناول هذه المعتقدات، وان تسامحه لا يكون في مجال واحد بل في عدة مجالات كالمجال الاجتماعي والديني والفكري والسياسي.

وبما أن الدين الاسلامي دائماً يدعو الى التسامح عند المقدرة ، وهذا الأمر لا يختلف فيه بقية الأديان الأخرى (Edwards, 2002 : 147 – 152)

ترى الباحثة: أن الإسلام من أكثر نماذج الحضارة الإنسانية تسامحاً في الدين والفكر والاجتماع ، ولقد دعا الإسلام بما ورد في الكتاب والسنة الى التمسك بالعديد من القيم الإنسانية والأخلاقية ومن هذه القيم التسامح الذي يعد جوهر الحياة الإنسانية ،فقد أثبتت الدراسة الحالية أن هناك علاقة واضحة بين الاتجاه الديني والرغبة في التسامح . أن الإفراد الذين يتمسكون بالتعاليم الدينية لا يجدون صعوبة في التسامح ، بعكس الذين لا يلتزمون بالتعاليم الدينية الذين يجدون صعوبة مسامحة الآخرين ومسامحة الذات.

الهدف السادس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين التسامح والهناء الذاتي عند المراهقين:

للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين التسامح والهناء الذاتي لدى المراهقين، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على التسامح ودرجاتهم على مقياس الهناء الذاتي ،فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٣٤).

الجدول(٣٤)

نتائج معاملات الارتباط بين التسامح والهناء الذاتي

المقاييس	التسامح	الهناء الذاتي
التسامح		
الهناء الذاتي	٠,١٥	

يتبين من الجدول (٣٤) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح والهناء الذاتي إذ بلغت قيمة الارتباط (٠,١٥) وهي أعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (٠,٠٨٨) ودرجة الحرية (٤٩٨) وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع التصور النظري الذي يشير الى أن التسامح يسهم لحدوث الانفعالات الايجابية وبدرجة كبيرة في تحقيق التوافق النفسي وتكامل الذات والشعور الذاتي بالسعادة . كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Lawler & piferi ,2006) التي اثبتت ان الافراد الاكثر تسامحاً يكونون اكثر تديناً واحساساً بالسعادة والصحة النفسية.

وتتفق ايضاً مع نتائج دراسة "كيرمانز وآخرين" (Karremans, J., et al., 2003)، التي اثبتت ان التسامح والصفح يؤدي إلى آثار إيجابية تحقق الهناء الذاتي والسعادة والرضا عن الحياة والاستمتاع بها.

ترى الباحثة: أن الأشخاص السعداء هم الذين يتميزون بثقافة التسامح ، وأيضا بالعطاء للأخر ، وذلك من خلال المشاركة والالتحام بينهم ، أما الذين يعيشون من أجل أنفسهم فقط ولا يفكرون فيمن حولهم فهم الأقل تسامحاً ، ومن ثم أقل هناءً ذاتياً.

الهدف السابع: مدى اسهام كل من التسامح والاتجاه الديني والهناء الذاتي تبعا لمتغيرات العمر والجنس والتخصص.

لمعرفة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة (التسامح، الاتجاه الديني ،الهناء الذاتي) تبعا لمتغيرات العمر والجنس والتخصص، استعمل تحليل الانحدار المتعدد ، وأظهرت النتائج ان معامل الارتباط المتعدد بين درجات التسامح في الاتجاه الديني والهناء

الذاتي، فبلغ (٠,٣٤٢) وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد (٠,١١٧)، والخطأ المعياري (٠,٠٤٠) كما موضح في جدول (٣٥).

الجدول (٣٥)

معامل الارتباط بين التسامح والاتجاه الديني والهناء الذاتي

المتغيرات	الارتباط المتعدد	مربع الارتباط المتعدد	الخطأ المعياري
التسامح الاتجاه الديني الهناء الذاتي	٠,٣٤٢	٠,١١٧	٠,٠٤٠

وبعد إخضاع قيمة معامل التحديد الكلي (مربع الارتباط المتعدد) الذي بلغ (٠,١١٧) الى تحليل الانحدار ، ظهر ان القيمة الفائية المحسوبة (١٢,٣٠٥) وهي أكبر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (٢,٢١) عند درجتي حرية (٥، ٤٦٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وكما موضح في الجدول (٣٦).

الجدول (٣٦)

تحليل الانحدار المتعدد لقيمة معامل التحديد الكلية للمتغيرات والتعرف على مدى اسهام متغيري (الاتجاه الديني والهناء الذاتي) في درجات متغير التسامح تبعا لمتغيرات العمر ، الجنس التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الأنحدار	٢٨٩٢,٤٥٤	٥	٥٧٨,٤٩١	١٢,٣٠٥	٢,٢١	دالة
الباقي	٢١٨١٣,٩٣٨	٤٦٤	٤٧,٠١٣			
الكلي	٢٤٧٠٦,٣٩١	٤٦٩				

عند تحويل قيم معاملات الانحدار المتعدد ، لغرض التعرف على الاسهام النسبي المعياري للمتغيرات (الاتجاه الديني، الهناء الذاتي، العمر، الجنس، التخصص) والخطأ المعياري لهم الى معاملات انحدار معياري (Beta) المقابلة لكل متغير من خلالها يمكن معرفة اي من المتغيرات له تأثير أكبر في متغير التسامح، فقد أظهرت النتائج ان متغير الاتجاه الديني يسهم في التسامح ، اذ بلغ معامل الانحدار المعياري (Beta) لهذا المتغير (-٠,٠٩٤) ولغرض معرفة دلالتها الإحصائية فقد بلغت القيم التائية المحسوبة (٢,٤٢٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا يعني انها ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ومتغير الهناء الذاتي يسهم في التسامح ، ان قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) لهذا المتغير (٠,١٥٢) ولغرض معرفة دلالتها الاحصائية فقد بلغت القيم التائية المحسوبة (٤,٢٤٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا يعني انها ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، أما بخصوص متغير العمر بلغ معامل الانحدار المعياري (Beta) لهذا المتغير (٠,٣٣٠) ولغرض معرفة دلالتها الاحصائية فقد بلغت القيم التائية المحسوبة (٦,٢٩٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا يعني انها ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ،ومتغير الجنس بلغ معامل الانحدار المعياري (Beta) لهذا المتغير (٠,٠٨٢) ولغرض معرفة دلالتها الاحصائية فقد بلغت القيم التائية المحسوبة (١,٤٢٩) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا يعني ليست ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير الى أن هذا المتغير لا يسهم في التسامح ، ومتغير التخصص بلغ معامل الانحدار المعياري (Beta) لهذا المتغير (-٠,٠٥١) ولغرض معرفة دلالتها الاحصائية فقد بلغت القيم التائية المحسوبة (-٠,٨٣٤) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا يعني ليست ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير الى ان هذا المتغير لا يسهم في التسامح، كما موضح في الجدول (٣٧) .

الجدول (٣٧)

نتائج تحليل الانحدار لمتغيرات البحث

المتغير	قيم(B) للإسهام النسبي	معامل الأنحدار المعياري (B)	الخطأ المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الحد الثابت	٤١,٢٨٢	—	٨,٩١٢	٤,٦٣٢	١.٩٦	دال
الاتجاه الديني	٠,٠٩٤-	٠,١٠٧-	٠,٠٣٩	٢,٤٢٩		دال
الهناء الذاتي	٠,١٥٢	٠,١٨٦	٠,٠٣٦	٤,٢٤٥		دال
العمر	٠,٣٣٠	٠,٢٧٨	٠,٠٥٢	٦,٢٩٧		دال
الجنس	٠,٠٨٢	٠,٠٦٣	٠,٠٥٨	١,٤٢٩		غير دال
التخصص	٠,٠٥١-	٠,٠٣٦-	٠,٠٦١	٠,٨٣٤-		غير دال

ومن خلال الاطلاع على الجدول (٣٧) يتبين مدى أسهام (المتغيرات) في التسامح من خلال قيم(B) للأسهام النسبي وقيم (Beta) للإسهام المعياري والاختبار التائي لهذه القيم كالآتي:

الحد الثابت :

تشير النتيجة الى أن قيمة معامل الانحدار(B) قد بلغت (٤١,٢٨٢) درجة، والقيمة التائية المحسوبة لها بلغت (٤,٦٣٢)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يشير الى وجود متغيرات أخرى لها علاقة بالتسامح لم يشملها البحث الحالي .

الاتجاه الديني:

تشير النتيجة الى ان قيمة معامل الأنحدار (B) لهذا المتغير قد بلغت (- ٠,٠٩٤) درجة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٤٢٩) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكان مقدار الإسهام النسبي لقيمة

بيتا (Beta) معامل الانحدار المعياري تساوي (٠,٠٣٩) ، درجة وهذا يشير الى قوة أسهام الاتجاه الديني في التسامح.

الهناء الذاتي :

تشير النتيجة الى ان قيمة معامل الأنحدار(B) لهذا المتغير قد بلغت (٠,١٥٢) درجة ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٢٤٥) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكان مقدار الإسهام النسبي لقيمة بيتا (Beta) معامل الانحدار المعياري تساوي (٠,٠٣٦) درجة وهذا يشير الى قوة إسهام متغير الهناء الذاتي في متغير التسامح .

العمر :

تشير النتيجة الى ان قيمة معامل الى ان قيمة معامل الانحدار(B) لمتغير العمر قد بلغت (٠,٣٣٠) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٦,٢٩٧) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكان مقدار الإسهام النسبي لقيمة بيتا (Beta) معامل الانحدار المعياري تساوي (٠,٠٥٢) ، درجة وهذا يشير الى قوة أسهام متغير العمر في متغير التسامح .

الجنس :

تشير النتيجة الى ان قيمة معامل الانحدار(B) لمتغير الجنس قد بلغت (- ٠,٠٥١) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (- ٠,٨٣٤) درجة وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكان مقدار الإسهام النسبي لقيمة بيتا (Beta) معامل الانحدار المعياري تساوي (٠,٠٦١) ، درجة وهذا يشير الى ضعف أسهام متغير الجنس في التسامح.

التخصص:

تشير النتيجة الى أن قيمة معامل الانحدار (B) لمتغير التخصص قد بلغت (٠,٠٨٢) درجة ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٤٢٩) درجة وهي أقل من القيمة التائية

الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكان مقدار الإسهام النسبي لقيمة بيتا (Beta) معامل الانحدار المعياري تساوي (٠,٠٥٨) درجة وهذا يشير الى ضعف إسهام متغير التخصص في متغير التسامح .

يمكن تفسير النتائج التي افرزتها نتائج البحث الحالي، وترى الباحثة ان انماط التسامح في المجتمع العراقي بشرائحه المختلفة ، وبمستوياته العمرية المتعددة تمثل مستوياته الحقيقية المترسبة في وعي افراده وذويهم بفعل دور تراكمي لمعملية التنشئة الاجتماعية وزيادة الوعي المجتمعي.

ومما يؤكد توجهات الباحثة ويعزز افتراضاتها هو ما كشفت عنه النتائج التي تخص الهدف الاول، إذ كشفت بأن المراهقين يمتازون بتسامح عال وهذا ما يتفق ودراسة (ساستر،٢٠٠٣)،(شقير،٢٠١٠)،(حسن،٢٠١٤).

اذ ساهمت زيادة الوعي لدى الانسان في الكشف عن سلبيات عدم التسامح ،ونبذ التعصب بكل اشكاله فضلاً عن دور الحملات الاعلامية للدولة بنبذ التعصب.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يأتي:

١. يمتاز المراهقين بالتسامح في عمر (١٢) سنة يتخذ التسامح مساراً تطورياً مستمراً عبر التقدم بالعمر.
٢. لا يتأثر التسامح بمتغيرة الجنس فالذكور والاناث متقاربين في درجة التسامح مع الاخر.
٣. يتخذ الاتجاه الديني لدى المراهقين منحنى تطورياً بتقدم العمر.
٤. لا يتأثر الاتجاه الديني بطبيعة الجنس (ذكور– اناث) أو اختلفوا تبعاً لتوجهاتهم الدراسية (تخصصاتهم) سواء كانوا (انساني – علمي) فهم متقاربون.
٥. يتمتع المراهقين بالهناء الذاتي ويتطور هذا الشعور كلما تقدم الفرد بالعمر.
٦. يتشابه المراهقين (ذكور– إناث) وباختلاف تخصصاتهم الدراسية في مستواهم للهناء الذاتي مما يؤدي على ضعف الفروق تبعاً لمتغير الجنس والتخصص .

٧. أن الاتجاه الديني اسهم في زيادة القدرة للتسامح إذ أن المتغيرين يتمتعان بعلاقة ارتباطية ايجابية .

٨. شعور المراهقين بالهناء الذاتي والتسامح واظهار الاحترام الاخرين وتقبل الفروقات والافكار المختلفة والاهتمام بسعادة الاخرين .

٩. أن تمسك الافراد بالدين من عوامل شعور الفرد بالرضا والسعادة والتوافق مع الاخرين إذ ارتبط المتغيرين ارتباطاً ايجابياً .

١٠. العلاقة الارتباطية التطورية تجمع بين المتغيرات المدروسة يتضح أن تلك العلاقة تجري بمسار تصاعدي مستمر مع تقدم العمر.

١١. يسهم متغير العمر بشكل فعال ومؤثر بالمتغيرات الثلاث التسامح والاتجاه الديني والهناء الذاتي مقارنة بمتغيري الجنس والتخصص الثلاث للبحث الحالي.

التوصيـــات:

في ضوء ما تقدم من نتائج واستنتاجات لتوصي الباحثة بما يأتي :

١- على المربين من المدرسين والوالدين الاستمرار بتنشئة الابناء على التسامح، وتقبل الآخر المختلف في الرأي والرغبة في العفو ، وعدم الكراهية للآخر حتى في حالات الاختلاف في الرأي والرؤى، والإساءة، وإبداء الرغبة في الصفح.

٢- تعزيز دور المؤسسات التربوية والتعليمية كافة في نشر روح التوافق والتقبل بين المراهقين على اختلاف انتماءاتهم وقومياتهم، عن طريق تهيئة وتعزيز برامج ارشادية تنمي مبادئ التفكير الايجابي والاستمتاع بالحياة من خلال مشاركة الاخرين بالنشاطات والفعاليات التي تعزز التعايش السلمي دون تعصب أو تحيز.

٣- التدريب على مهارات التسامح لما لها من أهمية بالغة في مواجهة الإحباطات والتحكم في النزوات، والقدرة على تنظيم الذات وتوظيف الإمكانيات، والقدرة على التخطيط لإنجاز الأهداف.

٤- الاستمرار بتوجيه خطابات ومبادرات تنمي روح التسامح والتوجيه نحو السلم الاجتماعي لكافة اطياف المجتمع ، عن طريق نشر الثقافة لتعزيز قيم التسامح واثرها في الهناء الذاتي .

٥- قيام المؤسسات التعلمية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الدين لدى الطلبة من خلال إتاحة الفرصة لهم لممارسة الشعائر الدينية بحرية تامة وتشجيعهم على ذلك باستمرار.

المقترحـــات:

تقترح الباحثة اجراء دراسات لاحقة مثل :

١- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول التسامح وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل الرضا عن الحياة والتفكير المغاير لدى والمراهقين .

٢- اجراء دراسة عن تطور التسامح لدى فئات عمرية اصغر كأطفال الروضة أو المدارس الابتدائية.

٣- دراسة العوامل المؤثرة في تطور التسامح لدى فئات عمرية مختلفة كالشباب وغيرهم.

٤- القيام بأجراء دراسة الاتجاه الديني وعلاقته بسمات الشخصية .

٥- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على عينات من أطفال وراشدين

٦- إجراء دراسة مقارنة في الهناء الذاتي بين الطلبة والطالبات تبعاً للمتغيرات الأخرى(المستوى الاجتماعي، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي).

٧- دراسة اثر طرق التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية في تطوير الاتجاه الديني عند الأطفال.

المصادر والمراجع

المصادر العربية :

- **القرآن الكريم.**

- إبراهيم، علي محمد (٢٠٠٠): دافعية الانجاز لدى الطلبة الجامعيين كما تقيسها الفقرات الموجبة والفقرات السالبة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد، ٢٧، العدد، ٢، عمان، الاردن.
- **ابن** منظور ،محمد مكرم (٢٠٠٣): **لسان العرب** ، ج ٨ ، دار صادر، بيروتِ.
- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣): **علم النفس التربوي**، ط٣، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن.
- ـــــــــــــــــ (٢٠٠٧): **علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة**، ط٢، عمان – دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ـــــــــــــــــــــــــ (٢٠١٤): **علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة**، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع– عمان .
- ابو دنيا ، نادية (١٩٨٢): **الاتجاهات الدينية والخلقية لدى المراهقين من الجنسين** ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- أبو غزال ، معاوية محمود (٢٠٠٦): **نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن .
- ابو هاشم، السيد محمد (٢٠١٠): النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها .
- ابو هاشم، عماد خليل محمد(٢٠١٤): **خبرات الطفولة وعلاقتها بالتسامح مقابل التعصب لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظات قطاع غزة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة الأزهر بغزة .
- احمد ، هناء محمد ،مفهوم التسامح في الاديان ،في الكتاب(**التسامح في الديانات السماوية ، اعمال مؤتمر الاديان السنوي الاول سنة ٢٠٠٩**)، بيت الحكمة ، بغداد ،٢٠١٠ .

- ارجايل، مايكل (١٩٩٣): **سيكولوجية السعادة** ، ترجمة فيصل عبد القادر ، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٧٥، الكويت .
- الامام ، مصطفى محمد (١٩٩٠): **التقويم والقياس** ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة.
- البطش، محمد وليد وأبو زينة، فريد كامل (٢٠٠٧): **مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي**، إشراف: سعيد التل، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- البكوشي ، ناجي (١٩٩٥): التسامح عماد حقوق الإنسان . **المجلة العربية لحقوق الإنسان**. العدد الثاني .المعهد العربي لحقوق الإنسان . تونس.
- البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد (٢٠٠٤): أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي (التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدوياً وباستخدام برنامج SPSS)، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- بو حمامة، جيلاني (١٩٩٠): دراسة العلاقة بين الاتجاه الديني والحكم الخلقي للطلبة المسلمين بالمملكة المتحدة، **المجلة العربية للتربية، المجلد ١٠، العدد ١و٢، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.**
- بوبر ،كارل (١٩٩٥): **التسامح بين الشرق والغرب**، ترجمة محمد الرميحي، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت.
- جابر، جودت(٢٠٠٤): **علم النفس الاجتماعي**، ط١،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- جاد ،عبد الله محمود (٢٠١٠): بعض المتغيرات المعرفية والشخصية المساهمة في السعادة ، دراسات تربوية ونفسية ، **مجلة كلية التربية بالزقازيق** ، العدد ٦٦، المجلد ٢ .
- الجزازين ، جلال علي فياض (٢٠٠٧): **علاقة الاتجاه الديني والممارسة الدينية بالاكتئاب والقلق وأعراض الضغط النفسي لدى طلبة الجامعة الاردنية** . رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات العليا–الجامعة الاردنية .
- الجمال ، سمية احمد (٢٠١٣): **السعادة النفسية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى جامعة تبوك** ، كلية التربية – جامعة الزقازيق – جامعة تبوك ، مجلد ٢٨ ، عدد ٧٨ .

- الجندي، أمسية السيد (٢٠٠٩): مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لطلاب كلية التربية – جامعة الإسكندرية – **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ،المجلد ١٩ ،العدد ٦٢ ، ١١-٧٠.
- جورارد. سيدني و تيدلندزمن (١٩٨٨): **الشخصية السليمة**، ترجمة: حمد دلي الكربولي و موفق الحمداني، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- حاج أمين، عبد الحميد حسن (١٩٩٦): **الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة**. جامعة بغداد. كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الحديبي، مصطفى عبد المحسن (٢٠٠٧): **اهمية الإرشاد النفسي والديني والحاجة إليه وتطبيقاته لأحد الاضطرابات النفسية دراسة نفسية**. كلية التربية ، جامعة أسيوط.
- حسان ، شفيق فلاح (١٩٨٩): **أساسيات علم النفس التربوي**. دار الخليل :عمان.
- حسن ، هاني سعيد (٢٠١٤): الإسهام النسبي للتسامح والامتنان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة . **مجلة دراسات نفسية** ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.
- الحلبوسي، سعدون سلمان وآخرون (٢٠٠٢): **التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، منشورات ELGA، مالطا.
- حنفي، حسن (٢٠٠٣): **أضواء على التسامح / التعصب**، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، بيروت.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠): **دراسات في علم النفس الاجتماعي**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- خيري ، السيد (١٩٧٠): **الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية** ،ط٤، دار النهضة القاهرة .
- داود ،فادية (١٩٩٠): **المسؤولية الاجتماعية في ضوء الاتجاهات الدينية لدى الأطفال من الجنسين في الطفولة المتأخرة** ، المؤتمر الدولي للطفولة " الطفولة في الإسلام " جامعة الأزهر.

- الدليمي، خالد جمال جاسم(٢٠٠٩): **بناء بنك اسئلة في مادة القياس والتقويم التربوي والنفسي**، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- دونالد، أري وآخرون(٢٠١٣): **مقدمة للبحث في التربية**، ترجمة سعد الحسيني، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن.
- زرمان ، محمد (٢٠١١): **الحوار والتسامح في الحضارة الاسلامية** ،دار الاعلام للنشر والتوزيع – عمان الاردن .
- زعتر، محمد عاطف رشاد (٢٠٠٠): دراسة ثقافية مقارنة للتوجه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات نفسية، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد العاشر، العدد الثاني.
- زقزوق ،محمود حمدي (٢٠٠٦): التسامح في الإسلام، مجلة التسامح للدراسات الفكرية والإسلامية، العدد ١ ،وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان .
- زهران ، حامد عبد السلام ، برادة، هدى (١٩٧٤): **التأخر الدراسي ، دراسة اكلينكية لأسبابه في البيئة المصرية**، عالم الكتب، القاهرة .
- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٧): **علم نفس النمو والمراهقة**، عالم الكتب القاهرة.
- ـــــــــــــــــ (١٩٩٠): **علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة** " ، ط٥، عالم الكتب، القاهرة .
- ـــــــــــــــــ (١٩٩٥): **علم نفس النمو**، ط ٤، عالم الكتب ، القاهرة.
- ـــــــــــــــــ (١٩٩٩): **علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة** : عالم الكتب، القاهرة.
- الزوبعي ، عبد الجليل (١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، ط١، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر.
- السيد ،عبد الحليم (١٩٨٠): **الأسرة وإبداع الأبناء**، دار الثقافة للتأليف والنشر، القاهرة.
- السيد ،عبد المنعم وشراب ، نبيلة (٢٠٠٨): العفو وعلاقته بالبطء ألانتباهي والذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، العدد ٥٩ ، المجلد ١٨ ، ١٣٢-١٨١ .

- السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٩): **علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري** ، ط٣ ، دار الفكر العربي .
- شريف ، السيد عبد القادر (٢٠١٠): **التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال** ،ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع – عمان .
- شريف، محمد جلال وعيسوي ، عبد الرحمن (١٩٩٢): **سيكولوجية الحياة الروحية في المسيحية والإسلام** ، عالم الكتب، القاهرة .
- شقير ،زينب محمود(٢٠١٠): **مقياس تشخيص التسامح**، مكتبة الانجلو المصرية : القاهرة.
- شلبي، محمد احمد ،دغيم، عبد المحسن ابراهيم(٢٠٠٠): عوامل الشخصية السبعة الكبرى والتوجهات الاجتماعية المنبئة بالهناء الذاتي، **معهد دراسات الطفولة ،دراسات الطفولة** ،مجلد (٦)، عدد(٢٠)، ٥٩-٧١.
- صديق ، منذر عبد القادر (٢٠٠٠): **الاتجاهات الدينية لدى المراهقين والمرهقات بالمرحلة الثانوية وعلاقتها بالتوافق الانفعالي والعائلي** ، السودان
- الضامن ، منذر عبد الحميد (٢٠٠٧): **أساسيات البحث العلمي** ، ط١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الضبع، فتحي(٢٠١٢): الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ١،(٢٩)، ١٣٧-١٧٦.
- طاحون ،احمد محمد (١٩٨٨): **الاتجاه الديني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام**، رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة الازهر
- الطاهر ،الرشيد اسماعيل (٢٠٠٢): **الاتجاهات الدينية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب الجامعات السودانية** ، ماجستير ، السودان .
- العبادلة، حسن عبد الرحيم (٢٠٠٩): **التسامح في القرآن الكريم**، الأردن، جامعة البلقان التطبيقية ، كلية السلط الجامعية، مؤتمر التسامح الديني في الشريعة الاسلامية .
- عبد الخالق ، احمد (٢٠٠٣): معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي .**في دراسات نفسية، القاهرة ،رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، مجلد ١٣، العدد ١٤، ٥٨١-٦١٢ .**

- عبد الرحيم ،طلعت حسن (١٩٨١): **علم النفس الاجتماعي المعاصر**، ط٢، دار الثقافة للطباعة والنشر ،القاهرة.
- ـــــــــــ (١٩٩٨): القياس النفسي، مكتبة الفلاح، الكويت.
- عبد الله، معتز سيد (١٩٨٩): **الاتجاهات التعصبية، سلسلة عالم المعرفة**، العدد ١٣٧، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- عبد الهادي ،شاهيناز اسماعيل (١٩٩٣): **الاتجاه نحو الدين لدى المرأة المصرية تباينه وتغيره**، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
- العبيدي ، نوري جودي محمد (١٩٩٥) : **النمو الخلقي للمراهق العراقي وعلاقته بالاتجاه الديني ومراقبة الذات والعمر** ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد .
- العبيدي ،عفراء ابراهيم خليل (٢٠١٥): **الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد** ، المجلد ٦ ، العدد ١٠ .
- عثمان، احمد عبد الرحمن (٢٠٠١): **المساندة الاجتماعية من الازواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات**، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد٣٧.
- العراقي ، سهام محمود (١٩٧٩): **الاتجاه الديني بين طلاب وطالبات جامعة طنطا** – رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة طنطا .
- ـــــــــــ (١٩٨٤): **الاتجاه الديني المعاصر لدى الشباب** . القاهرة : حمادة زغلول .
- عصام، عبدالله (٢٠٠٦): **التسامح** ،القاهرة الهيئة العامة المصرية للكتاب .
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩): **القياس والتقويم التربوي**، ط٢، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن.
- علي، موقف حياوي والخليلي، خليل يوسف (٢٠٠٠): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ،ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان.

- عودة ، احمد سليمان وملكاوي فتحي (١٩٩٢) : أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، جامعة اليرموك ، كلية التربية ، الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عودة، أحمد سلمان (١٩٨٥): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، الأردن.
- ـــــــــــ (٢٠٠٢) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط٥ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن.
- عوض، عباس محمود (١٩٩٨): **القياس النفسي بين النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية، مصر.
- عيسيوي ،عبد الرحمن محمد (١٩٨٥): **دراسات في علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية.
- غازودا جورج ، وكورسيني، ريمنوندجي (١٩٨٦): نظريات التعلم ، ترجمة حسين علي حجاج، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ،الكويت.
- الغرباوي ، ماجد (٢٠٠٤): التسامح ومنابع اللاتسامح ، مقاربة تمهيدية ، بغداد ، مركز دراسات فلسفة الدين ، **مجلة قضايا اسلامية معاصرة** ،العدد ٢٨-٣٩ .
- الغريب، رمزية (١٩٨٥): **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- غرايبة ، فوزي (٢٠٠٢) :أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ط٣ عمان ، الأردن ، دار وائل للنشر والتوزيع .
- فرج، صفوت (١٩٨٠): **القياس النفسي**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
- فروم ،اريك (٢٠٠٣): **الدين والتحليل النفسي** ،ترجمة فؤاد كامل ،دار مكتب غريب.
- فرويد، سيجموند (١٩٨٩): الانسان بين الجوهر، ترجمة سعد زهران، مراجعة لطفي فطيم ، العدد١٤، سلسلة علم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني الثقافي والفنون والادب.
- ـــــــــــ (ب – ت) محاضرات تمهيدية جديدة في التحليل النفسي ،ترجمة أحمد عزت راجح ،مكتبة مصر ، القاهرة.

- فهمي ، سمية احمد(١٩٧٥): **الأسس النفسية للاتجاه الديني ،الجمعية المصرية للدراسات النفسية**، الكتاب السنوي الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة.
- فهمي، مصطفى (١٩٨٧): **الصحة النفسية** ،دراسات في سيكولوجية التكيف ،ط٢،مطبعة المدني، القاهرة .
- القصير ،مليحة عمر ، وعمر، معن خليل (١٩٨٠): **علم الاجتماع**، ط١، بغداد
- القيشاوي، ذوقان (٢٠٠٨): **واقع التسامح والتعايش في المجتمع الفلسطيني**، ملتقى الحريات الثاني .
- كاظم ،علي مهدي (١٩٩٤): **بناء مقياس مقنن لسمات الشخصية لطلبة المرحلة الاعدادية**، اطروحة دكتوراه، غير منشورة ،جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد.
- الكبيسي، عبد الكريم عبيد جمعة (١٩٩٦): **قياس الالتزام الديني وعلاقته بأساليب الحياة** ، كلية الاداب، جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه، غير منشورة .
- كفافي، علاء الدين (١٩٨٣): معوقات التفكير النقدي، العلاقة بين التفكير وبعض المتغيرات السيكولوجية، **حولية كلية التربية**، السنة الثانية، العدد ٢، جامعة قطر.
- ماكلو، مشيل، بارجمنت، كينثث، ثورسين، كارل (٢٠١٥): **التسامح النظرية والبحث والممارسة** . ترجمة عبير محمد انور ، ط١ ، المركز القومي للترجمة – الجزيرة – القاهرة .
- مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٠): **الاختبارات النفسية**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- محفوظ، محمد (٢٠١٢): **التسامح وقضايا العيش المشترك**،ط٢،المركز الإسلامي الثقافي، بيروت.
- محمد ، صابر السيد (١٩٩٧): **الاتجاهات الدينية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل اساليب مختلفة للمعاملة الوالدية**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ـــــــــــــ (٢٠٠١): **دراسة لبعض الضغوط النفسية في ضوء الاتجاه الديني وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية** ، اطروحة دكتوراه ، كلية البنات – جامعة عين شمس .

- محمد، النابغة فتحي (٢٠٠٩): **القيم كمنبئات للهناء الشخصي – الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة** ، بحث منشور في المؤتمر السنوي الثابت لقسم علم النفس.
- مرزوق ،وجيهة محمد (٢٠٠٠): **ادبيات التسامح في المصادر الاسلامية** ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب، جامعة عين شمس .
- مرسي ،كمال ابراهيم (٢٠٠٠): **السعادة وتنمية الصحة النفسية** ،ط١،دار النشر للجامعات ،القاهرة – مصر
- مرسي ،رشاد (١٩٩٣): اثر التدين على الاكتئاب النفسي. القاهرة: مؤسسة المختار.
- معوض ، خليل ميخائيل (١٩٨٣): سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة) ط٢، دار الفكر الجامعي، عمان، الاردن.
- المزين ، محمد حسن محمد (٢٠٠٩): **دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، غزة – فلسطين .
- المطارنة ، إهداء عادل (٢٠١٥): **السعادة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤته** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا–جامعة مؤته .
- ملحم ،سامي محمد (٢٠٠٢): **مناهج البحث** ، في التربية وعلم النفس، ط٢ ،عمان : دار الميسرة .
- المليجي، عبد المنعم عبد العزيز (١٩٥٥): **تطور الشعور الديني لدى الطفل والمراهق** – دار المعارف بمصر .
- المولى، صابر حجازي (١٩٩٠): التوجه الديني للشباب وبعض المتغيرات النفسية والبيئية لدى عينة بالمينا، **مجلة البحث في علم النفس** ، المجلد ٣، العدد٤ ، ٢٨–٦٥ .
- النجار، نبيل جمعة صالح (٢٠٠٩): **الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجية SPSS**، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، جامعة مؤتة، عمان، الأردن.

- نصار، عبد الحميد (١٩٨١): **الاتجاه الديني وعلاقته بالتخصص العلمي والأدبي في المرحلة الجامعية** ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- النمر، عصام (٢٠٠٨): **القياس والتقويم في التربية الخاصة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- النيال، مايسة احمد وخميس ،ماجدة (١٩٩٥): السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية لدى عينة من المسنيين والمسنات ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،**مجلة علم النفس** ،العدد ٣٦ ، ٢٢-٤٠.
- الهاشمي، عبد الحميد محمد (١٩٨٦): **التوجيه والإرشاد النفسي الصحة النفسية الوقائية**، ط١، دار الشروق، جدة.
- وطفة ،علي و الراشد ، صالح احمد (٢٠٠٥): **التربية وحقوق الإنسان في الوطن العربي** . مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .الكويت
- وطفة، علي أسعد (٢٠٠٤): المضامين الإنسانية في مفهوم التسامح .**جريدة الأسبوع الأدبي** العدد ٩١٣ دمشق .
- اليازجي ، ابتسام (٢٠٠١) :**الإيثار وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة ، فلسطين .
- يونس، مرعي سلامة (٢٠١٢): **علم النفس الايجابي للجميع**، دار لأنجلو المصرية، القاهرة.

المصادر الاجنبية

- Allen, M.S&Yen, W. M (1979): **Introduction to measurement theory,** Californian, Brook Cole.
- Allport , G (1950): **The Individual and His Religion**. New York: The Macmillan Company
- ……. (1958): **The Nature of Prejudice** , Garden city , New York
- …….. (1959): **Religion and Prejudice**, The Crane Review, Vol. 2, P. 257.

- ……..(1960): **Personality**, London: Psychological Inter Prtation.
- ……. .(1960): **The Individual and his Religion** , new York : The McMillan company
- ……... (1963): Be Coming. New Haven, Yale University.
- Allport , G& Rose , M (1967): Personal Religions Orientation and prejudice , **Journal of social psychology , vol .(5)**
- Anastasi, A (1988): **Psychological Testing Macmillan**, New York.
- Anderson ,N.H (1997): **Moral algebra of fairness and unfairness** . European Review of Applied Psychology , 47 , 5-15 .
- Argyle, M, & Hallahmi, B. B. (1975): **The Social Psychology of Religion.** London, Routldege Kegan Paul Ltd
- Bandura , A (1977): **Social Learning Theory**, New Jersey, nglewood Cliffs , Prentice , Hall.
- Barbee. K (2008): Agreeableness Facets and Forgiveness of Others. Unpublished Doctoral Dissertation. **Faculty of the School of Psychology & Counseling. Regent University**.
- Barton, K. and Vauhan , G (1976**): Church Membership and personality** , Social Behavior and personal ,4, 1, 11-16
- Berry, J&Kaline , R (1995): Multicultural and Ethnocentrism in Canada, of the Cognitive Behavioral Therapies**, Canadian Journal Behavioral ,Vol .(27).**
- Benjen,C &Hernandez-Guzman,L(2001): Gender Differences In Psychological Well-Being Of Mexican Early Adolescents, **Adolescences**,36(141),47-65.
- Borba , M (2001): **Building Moral Intelligence the Seven Essential Virtues that Teach Kids to do the right thing Sanfranisco** :Jossey Bass.
- Carol,D, Ryff,et,at (2006): **Psychological well-being :Do They Have Distinct or Mirrored Biological Correlates ?** psychotherpsy chosom ,karger AG, Basel ,75:85-95 .
- Christopher , J (1999): Situating Psychological Well –Being : Exploring The Cultural Roots of Its Theory And Research , **Journal of Counseling & Development** .
- Cooke ,R , Berwick, B , Bark ham ,M, Bradlet ,M &Audin ,K (2006): Measuring , Monitoring and Managing The

psychological Well-Being of First Year University Students ,British, **Journal of Guidance & Counseling ,34 ,4 ,505 -517** .

- Cooper, H, Okamura, L &Mcneil, p (1995): Situation and personality Correlates of psychological Well- Being: Social Activity and personal Control , **journal of Research in personality, 29,4 ,395-417 .**
- Costa .P.T.& McCrae. R.R (1980): Influence of extraversion and neuroticism on subjective well- being : Happy and unhappy people .**Journal of personality and Social psychology . 38,668-678 .**
- Crandell ,A (2008): Lifetime Victimization among university undergraduate students : Associations between forgiveness, physical well-being and depression. MsE, **Thesis ,University of Massachusetts Lowell .**
- Cronbach, L.J(1970)**: Essentials of Psychological Testing, Harper Brothers N.Y.**
- Cronbach,L.& Glaser, R (1968): **Psychological Tests and personnel Uecisions** (2nd ed) ,Urbana,Ill,University of Ill,Press.
- Darby, B.W. Schlenker, B.R (1982): Children's reaction to apologies .**Journal of personality and Social psychology,43,742-753.**
- Davidson, D (1993): Forgiveness and Narcissm , Consistency in Experience across real and Hypothetical hurt Situations **. Dissertation Abstract International.**
- Diener , E,Suh , E,M,Shao,L (1995): National differences in reported subjective well-being : Why do they occur ? **Social Indicators Research Special Issue : Global Report on Student Well-Being 34. 7-32 .**
- Diener ,E, & Seligman . M.E.P (2002): **Very happy people** : psychological Science , 13 . 81 – 84 .
- Diener ,F, Shigehiro& Lucas ,R.E (2003): Personality ,culture , and subjective well-being :Emotional and cognitive evaluations of life. **Animal Review of psychology , Vol . 54, 403-425 .**
- Diener, E (1984): Subjective Well-being **Psychological Bulletin ,Vol .95. 542-575 .**

- Diener,E& Emmons,R.A (1984): The in dependence of positive and negative affect .**Journal of Personality and social psychology** ,47,1105-1117 **.**
- Diener,E, Suh ,E, Lucas ,R,E,& Smith ,H (1999): Subjective well-being Three decades of progress .**Psychological Bulletin ,Vol .125,No.2,276-302** .
- Diener,E, Emmons,R. A, Larsen. R.J & Griffin,S(1985): TheSatisfaction With Life Scale . **Journal of Personality Assessment**,49, 71-75.
- Dillehay, R,C (1969): sincerity and dogmatism , Are assessment and new date. **Journal of psychology Review, v.(76).**
- Dittes, J.E (1971): **"Psychology of Religion",** G. Lindsey & Aronson (eds.) Handbook of Social Psychology, 2nd, ed. Reading, Mass: Addison-Wesley.
- Donahue, M. J (1985): Intrinsic and extrinsic religiousness: Review and meta-analysis, **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 48(2), PP. 400-419
- Duriez ,B (2002): **Mental Health, The relation between religion and Racism , The role of post-Critical belief, V3.**
- Earnshaw, L. Emily (2000): Religious Orientation and Meaning in Life: an Exploratory Study.
- Ebel, R.L (1972): **Essentialsof Educational measurement**, New Jersey, Englewood Cliffs Frrentice-Hill.
- Edwards, Lisa (2002): A positive Relationship Between Religious Faith in the Absence of Data ? Journal of pastoral psychology ,Vol,50,147-152 .
- Emmons,R.A&Diner ,E (1986): Influence of impulsiving and sociability on subjective wellbeing . **Journal of Personality &Social Psychology ,Vol. 50,No.6,1211-1215**
- Enrigght, R.D. Gassin, E,A .& Wu, C.R (1992): Forgiveness: Adevlopmentalre view. **Journal of Moral Education .**21,99-114**.**
- Enright , R.D, Eastin . D,L, Golden , S, Stasinopoulos ,I, Freedman , S (1992): Interpersonal forgiveness within the helping professions : An attempt to resolve differences of opinion . **Counseling and Values , 36 ,84-103** .

- Enright ,R.D. ,Santos ,M.J.D.,& Al-Mabuk ,R (1989): The adolescent as forgive. **Journal of Adolescence ,**12,95-110 **.**
- Enright, R.D (1991): The moral development of forgiveness .ln W.Kurines&J.Gewirtz (Eds), **Handbook of moral behavior and development** (Vol.1,123-152) .
- Exline,J.J.& Baumeister, R.F (2002): **Expressing Forgiveness and Repentance:Benefits and Barriers. In**: M.E.McCullough, K.I.pargament, &C.E. Thoresen (Eds), Forgiveness: Theory, Research, and practice (pp133-155). New York: The GuilfordPress .

- Fransella, F. (1981): **Personality theory measurement and research**, London, methunacoltel.
- Freud, S (1953): **Future of mansion**, New York, Liveright.
- Freedman, J, L (1978): Social psychology. 3Rd. Ed, New york, Prentice- hill.
- French, S., & Joseph, S (1999): Religiosity and its association With Happiness, Purpose in Life, and Self-actualization**. Mental Health, Religion& Culture**, 2 (2), 117-120.
- Gallant, M. Christina (2001): "Existential Expeditions: Religious Orientations and Personal Meaning", Graduate Counseling Psychology Program. **Published Master Thesis**.
- Gerth , H. & Mills ,C (1964): **Character and Social Structure,** NewYork , Chicago Burlingham .
- Ghiselli, E. & ET. Al (1981): **Measurement theory for Behavior sciences**, San Francisco: W.H freeman and company**.**
- Gonzalez ,M,Casas ,F &Coneders ,G (2006): **A Complexity Approach To Psychological Well –Being In Adolescence : Major Strengths and Methodological Issues** ,Social Indicators Research ,80 ,267-295 .
- Haber ,J.G (1991): **Forgiveness**. Savage ,MD: Rowman& Littlefield publishers .
- Hamby (1973): jisome – personelity- correletes of Religious orientat **Diss- abst in ternat . 34,p(3-A).**
- Hamilton, L (1981): **Cognitive Processes in Stereotyping and Intergroup Behavior**. Hill Sdale, Erbaum, New Jersey.

- Henry soon. S (1963): Gathering, analyzing, and Missing Date test item in Educational Measurement, Thorndike, R.L, 2nded, Washington American council on Educational.
- Hile ,A.V (2002): Social identification among political party voters and members ,an empirical test of optimal distinctiveness Theory. **Journal of Social Psychology , V.(142).**
- Hoffman, M (1963): Parent Discipline and the Child Consideration for Other. **Journal of Child Development, Vol. (34).**
- Hunsberger, Bruce (1999): "Social-psychological causes of faith; new findings offer compelling clues **(The Science of Religion)"**, Free Inquiry. Vol. 19 (4), P. 34.
- Jefferies ,V . & Ransford, E (1980): **Social Stratification**, U.S.A. ,New York
- Kachadouria, L., Fincham, F., & Davila, J (2004): **The Tendency to Forgiveness in dating and Married Couples: The Role Of attachment and Relationship Satisfaction. Personal Relationships**, 11, 373-393
- Kaplan, H. & Robins, C (1983): "Testing a general theory of deviant behavior in longitudinal perspective", Van Dusen& S. Me (Eds**) Perspective studies in delinquent and criminal behavior. Boston**, PP. 117- 119 .
- Karremans, J., Vanlange, P. & Kluwer, E. (2003): When Forgiving Enhances Psychological Well-being: the Role of interpersonal Commitment. Journal of Personality and Social Psychology, 84, 1011-1026.
- Kasser,T, &Ryan,R,M (1996): Further examining the American dream : Differential correlates of intrinsic and extrinsic goals **. personality and Social Psychology Bulletin, 22,80-87.**
- Kelly, L.E &Herzer, (1955) : Predicting outcome of group counseling with severe disabled persons. **psychological Abstract, Vol.(73), No.9-10.**
- King , p ., (1976): **Toleration**_, , New York, (Inc.)
- Knight, G. Diane &Sedlacek, E. William (N. D**.): The Religious Orientation of College Students, University Maryland, U.S.A.**

- Kohoe , R . D (1974): Personality and Achievement Correlates of Intrinsic and Extrinsic Religious Orientations , **J. of Personal and Social Psychology ,29,6,812-818 .**
- Koutsos,P., Werthein, E. &Kornblum, J (2008): Paths to Interpersonal Forgiveness: the Roles of Personality Disposition to Forgive and Contextual Factors in Predicting Forgiveness Following a Specific Offence**. Personality and Individual Differences, 44, 337-348.**
- Larson,R (1978): Thirty years of research on the subjective well-being of older A mericans . **Journal of Gerontology. 33.109-125.**
- Lawler,K,& Piferi ,L (2006): The Forgiving Personality : Describing a Life Well Lived ? **journal of Personality and Individual Differences ,VoL ,4I ,issue 2,1009-1020** .
- Lickona ,T (2001): **Raising Good Children**, New York, Bantam Book .
- Macaskill Ann (2003): Exploring gender differences in forgiveness ,Sheffield Hall am University.
- Maloney& Word (1980): **Assessing Individuals psychological and Educational test and Measurement,** New York, Little Brown & Co
- Maloney, M. P. & Michael, P. W (1976): **Psychological Assessment,** New York.
- Marten , D & Morris , A (1982): **Journal of Educationally and Psychological measurement ,** Relationship of Scores on The Tolerance Scale of The Jackson Personality inventory to Those on Rotech's , dogmatism Scale.
- Marx, G (1970): Civil Disorder and Agents of Social Control. **Journal of Social Issues. Vol. (26).**
- McCormick, J., Hoekman, K. & Smith, D (2000): Religious Orientation and Locus of Control in an Australian Open Enrolment Christian School. **A paper presented at the Australian Association for Research in Education Annual Conference, Sydney.**
- Munoz Sastre, M.T (1999): Peeved of well- being among young adults .mature adults ,and the elderly people .**Social indicators Research,47,203-231 .**

- Nunnally, I.C (1978): **Psychometric Theory**, 2nd ed., New York, McGraw-Hill.
- Oishi ,S,Diener,Suh E, Lucas R E (1999): Value as a Moderator in Subjective Well-being ,**Journal of Personality 67:157-184 .**
- Perrin, Laurance ,A (1970): Personolity :**Theory Assess ment and Research Secondedition**, Juhn Wilem&Sons co.New York.
- Philpot. C (2006): Inter- Group Apologies **Unpublished Doctoral Dissertation. University of Queensland. Brisbane. Australia.**
- Phillips, D,Siu,O, Yeh, G& Cheng, K(2008): Informal Social Support and Older Persons, Psychological Well-Being in Hong Kong , **Journal Cross cull Gerontol**, 23,39-55
- Poupard ,J (1984): **Ditionnair's des religions** , presses universitaires de fmnce , Paris .
- Przygotzki,N.,&Mullet,E (1997): Moral judgment and aging. European **Review of Applied Psychology , 47,15-23**
- Rahe, P (1992): Tolerance for the moderns state. **Journal of Humanities, Vol. (13).**
- Rainey,C (2008): Are Individual Forgiveness interventions for Adult More Effective than Group Interventions ? : Ameta Analysis PhD, **Dissertation ,Florida State University ,College of Human Science** .
- Rask , K,Astedl- kurki p and Laippala p (2002): Adolescent Subjective well-being and Realised Valens ,**Journal of Advanced Nursing .**
- Rokeach ,M (1960): **The Open and Closed Mind**, Basic Book (Ine.) New York
- …….(1976): **Belifs Attitude and Values: A Theory of Organization and Changes**, San Fransisco – Jossey - Bass Pub.
- ..... (١٩٨٠) :Some UnSolved Issues in Theories of Bleifs Attitudes and values , Univ of Nebraska press.
- Rye,M .S& Pargament, K.I (1998): Forgiveness and romantic relationships in college :can it heal the wounded heart? Manuscript Submitted for publication.

- Ryff , C & Singer , B (2008): Know Thyself and Become what you Are : A Eudemonic Approach To psychological Well – Being , **Journal of Happiness Studies , 9, 13-39 .**
- ……...(1989): Happiness is everything .or is it ?exploration on the meaning of Psychological Well **.Journal of personahty and Social psychology Vol .57,No,6 .**
- Ryff,C.D& Singer,B (1996): Psychological Well-Being: Meaning, measurement and lmplications for psychotherapy Research, **psychothapy and psychosomatics**,65,14-23.
- Rye, M.S (1998): Evaluation of a secular and a religiously integrated forgiveness group therapy program for college students who have been wronged by a romantic partner. Unpublished dissertation, Bowling Green State University, Bowling Green OH.
- Saltzman ,G (1981): Dogmatism Thinning and Communication Skills of student – physicians, **Journal of Psychological Reports.(48)**
- Sastre,M. Vinsonneau, G, Neto,F, Girard, M,& Mullet ,E (2003): Forgiveness and satisfaction with Life .**Journal of Happiness Studies,4,323-335 .**
- Schimmack ,U&Oishi ,S (2002): Culture Personality and subjective well-being : integrating process models of life satisfaction **.Journal of personality & Social Psychology ,Vol 82,No.4,582-593** .
- Seligman. M.E (2002): **Authentic Happiness: Using the New Positive Psychology to Realize Your Potential for Lasting Full Fillment. Simon& Schuster** .
- Sheldon, K.M. &Krieger, L (2004): Does Iaw school undermine law students ? Examining changes in **goals ,values and well-being Behavioral Sciences and the Law , 22, 261-286 .**
- Smith, Christian &Faris, Robert (2002): **Religion and the Life Attitudes and Self-Images of American Adolescents** .A Research Report of National Study of Youth and Religion, University of North . Carolina at Chapel Hill,p.40
- Smith, M (1966): **The relationship between item validity and test validity psychometric, Vol.(1).**

- Sonja , L (2001): Why are some people happier than others ? The Role of cognitive and motivational **in well-being American psychologist, Vol.56,NO.3,239-249 .**
- Spinks, G. S (1963): **Psychology and Religion.** London, Butler, Tanner Ltd.
- Tate , E. and Miller , G (1971): Differences in Value Systems of Persons With Varing Religious Orientations ,**J. for Scientic Study of Religion ,10 ,4 ,357-365 .**
- Taylor :D.&Galmond , S (1978): The belief Theory of Prejudice in on intergroup . **Journal of Social Psychology , Vol.(105).**
- Uskul,A& Greenglass,E(2005): Psychological Well Being a Turkish- Canadian Sample, **Anxiety, Stress and Coping** ,18(3),269-278.
- Wallace. H.Exline. J. & Baumeister. R (2008): Interpersonal Consequences of forgiveness. Dos Forgiveness deter or encourage repeat Offences? **Journal of Experimental Social Psychology. 144)5). 539-540.**
- Watson, P (1973): **Psychology and Race**, Chicago, Aldine Publishing Company .
- Weiten, W (1998): **Psychology , Themes and Variations**" , Fourth Edition Sauta Clare University , International : NewYork, Brook, Thomson Publishing Company.
- Wiebek ,K . and J . R . Fleck (1979**): Personality Correlates of Intrinsic , Extrinsic and Non Religious Orientations** , Paper presented at the Annual Meeting of the Western Psychological Association., San Diego, California .
- William, U (2002**): lessons in Tolerance**, NewYork, The Continuing Pub.
- Wolfer , J.A (1967): Change in dogmatism Scores of high and low dogmatism as a function of instruction, Journal of Psychological Reports ,V.(20).
- Zeller, R.A. and Carmines, E.G (1986): **Measurement in the sciences, the link between theory and data,** New York, Cambridge University press.

الملاحق

ملحق (١)

كتاب تسهيل مهمة

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التربية

REPUBLIC OF IRAQ

المديرية العامة لتربية ديالى
قسم الاعداد والتدريب/ شعبة البحوث والدراسات
العدد / ٤/٣/٣٣ ٧٩٥٨
التاريخ الميلادي/ ١٦/ ٢/ ٢٠١٦

إلى / إدارات المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية في المحافظة كافة

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة ...

يرجى تسهيل مهمة طالبة الدكتوراه (انهار خليفة احمد) في جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / قسم علوم تربوية ونفسية لغرض إجراء البحث الموسوم (تطور التسامح لدى المراهقين وعلاقته بالاتجاه الديني والهناء الذاتي) على أن تكون مدة إجراء البحث خلال الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ .

مع التقدير..

سعيد كريم احمد
معاون المدير العام
١٦/ ٢/ ٢٠١٦

المدير

نسخة منه إلى :-
السيد معاون المدير العام للشؤون الإدارية / للتفضل بالعلم مع التقدير
قسم الأشراف التربوي / للتفضل بالعلم مع التقدير
قسم التخطيط التربوي / للتفضل بالعلم مع التقدير
أقسام تربية الاقضية كافة / للتفضل بالعلم مع التقدير
قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات مع الأوليات

ملحق (٢)

كتاب تسهيل مهمة للكليات

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Diyala University Presidency

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
البحث و التطوير

No.
Date:

العدد: ب ت/ ٢٠١٦
التاريخ: ٢٠١٦/٢/٢٢

الى الكليات كافة/ مكتب السيد العميد

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة

إشارة إلى كتاب كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية المرقم ٢٦٨ في ٢٠١٦/٧/١٢ للتفضل بتسهيل مهمة طالبة الدكتوراه (انهار خليفة احمد) من قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية لحصولها على المعلومات و البيانات المتعلقة ببحثها.

للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير

المرفقات:
-كتاب كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية.

أ.د منتهى عذاب ذويب
مساعد رئيس الجامعة
للشؤون العلمية/ وكالة
٢٠١٦/٢/٢١م

نسخة منه الى/
- مركز الحاسبة والانترنيت /السيد مدير المركز/ رئيس لجنة التدقيق في رئاسة الجامعة.
- قسم البحث و التطوير ... لمتابعة الموضوع.
- الصادر.

العراق - ديالى - بعقوبة - طريق بغداد القديم
hq.university@uodiyala.edu.iq
diyala_university@yahoo.com
ص.ب ٢ مكتب بريد بعقوبة
www.uodiyala.edu.iq

ملحق (٣)

جامعة بغداد

كلية التربية / ابن رشد

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الدكتوراه

م / استبانة أراء الأساتذة المحكمين

الأستاذ الدكتور..... .....المحترم

تحية طيبة .....

تروم الباحثة القيام بالدراسة الموسومة **(تطور التسامح لدى المراهقين وعلاقته بالاتجاه الديني والهناء الذاتي)** وتقتضي متطلبات الدراسة بناء مقياس التسامح وقد تبنت الباحثة نظرية **(روكيش ،١٩٦٠)** لبناء مقياس والذي عرفة التسامح (هو موقف يتجلى بالاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق باختلاف السلوك والرأي والمكانة الاجتماعية والدين والقيم الاخلاقية دون الموافقة عليها)، للأعمار (١٢،١٤، ١٦، ١٨) سنه

ونظر لما تتمتعون به من خبرة وكفاءة علمية رصينة يرجى تفضلكم بما يأتي :

١- قراءة فقرات المقياس وبيان مدى صلاحيتها واقتراح التعديل المناسب لأية فقرة تحتاج لذلك

٢- بيان صلاحية الفقرات ، حيث أن بدائل الاستجابة نحو مضمون كل فقرة من فقرات المقياس تتمثل بثلاث اجابات يختارها الطالب لاستجابة المناسبة بوضع اشارة (√) امام الاجابة التي تنطبق عليها وهي (دائما ، احيانا ، ابداً)

مع وافر الشكر والامتنان لجهدكم الكريم

اشراف الدكتور **الباحثة**

علي حسين الحلو **انهار خليفه احمد**

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج تعديل
١	اجد صعوبة في تقبل تعددية الأفكار في المجتمع			
٢	اجد صعوبة في تقبل وجهة نظر الاخرين			
٣	أقدم المساعدة للآخرين حتى لو اختلفوا معي في وجهات النظر			
٤	علاقاتي ايجابية مع إفراد الاخرين وان اختلفوا معي			
٥	من الخطأ ان يعتقد كل فرد انه على صواب دائما			
٦	عندي الاستعداد لسماع وجهة النظر الأخرى			
٧	أتقبل كل ما هو جديد من أراء بعيدة عن التعصب			
٨	أغضب من الآخرين عندما ينتقدون أفكاري			
٩	أجد صعوبة بالتعبير عن أفكاري الشخصية بسهوله			
١٠	اكون علاقة صداقة متينة مع الذين يختلفون معي في المعتقدات			
١١	أرى ان معتقداتي هي الصحيحة			
١٢	أشارك أبناء الأديان الأخرى في اعيادهم ومناسباتهم			
١٣	أضع نفسي في مستوى واحد مع الاخرين			
١٤	اتبع أسلوب التحاور في الأمور الدينية			
١٥	أجد صعوبة في تقبل اماكن عبادات ابناء الديانات الاخرى			
١٦	أرغب بان يكون الشخص المختلف عني في المعتقدات اقل مني في كل شيء			
١٧	انتقد العادات والتقاليد التي تمارسها الأديان والمعتقدات الاخرى			
١٨	يصعب علي تغيير نمط حياتي مهما كانت الظروف			
١٩	احترم العادات والتقاليد التي يمارسها الأديان المختلفة			
٢٠	علاقاتي الاجتماعية محدده على أبناء الدين الواحد			
٢١	أشارك الآخرين في افراحهم وإحزانهم			
٢٢	علاقاتي الإنسانية التي تربطني مع الآخرين ضعيفة			
٢٣	أتمسك بالعادات والأعراف التي أؤمن بها			
٢٤	ارغب ان يكون الناس متساوين في الحقوق والواجبات			
٢٥	اميل الى إلحاق الأذى بالآخرين			
٢٦	التعددية والاختلافات الدينية مدعاة لليأس والاحباط			
٢٧	اجد صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع من يختلفون معي في المعتقدات			
٢٨	أتعامل مع افراد الأديان الأخرى على أنهم أناس مثلي			
٢٩	اشعر بالسعادة اذا كان من حولي سعيد			
٣٠	اتسرع في تخاذ قراراتي الشخصية			

٣١	العنف وسيلة غير فعالة في تحقيق الغايات			
٣٢	أتقبل ممارسة الآخرين لتقاليدهم			
٣٣	أجد صعوبة الاعتذار لمن أساء لي			
٣٤	الدين الاسلامي ينمي الاحترام المتبادل بين الأفراد			
٣٥	تعاملي مع الآخرين تسوده المحبة والود			
٣٦	امتلك الاستعداد للاعتراف بأخطائي			
٣٧	يقوي الدين التعارف والتقارب بين الشعوب			
٣٨	أفرض رأي على الآخرين			
٣٩	أؤمن بالمساواة بين جميع الناس			
٤٠	أتمنى الخير للآخرين كما أتمناه لنفسي			

ملحق (٤)

اسماء الخبراء والمحكمين لأدوات البحث الثلاثة

على وفق اللقب العلمي والحروف الأبجدية

ت	اللقب العلمي والاسم	التخصص	مكان العمل	
			الكلية	الجامعة
١-	أ.د. احسان علوي ناصر	قياس وتقويم	التربية –ابن الهيثم	بغداد
٢-	أ.د. خولة عبد الوهاب القيسي	علم نفس النمو	التربية للبنات	بغداد
٣-	أ.د. صالح مهدي صالح	ارشاد نفسي	مركز ابحاث طفولة واومة	ديالى
٤-	أ.د. صفاء طارق حبيب	قياس وتقويم	التربية – ابن رشد	بغداد
٥-	أ.د. طالب ناصر حسين	علم نفس النمو	التربية للبنات	بغداد
٦-	أ.د. مهند محمد عبد الستار	علم نفس العام	التربية -الاساسية	ديالى
٧-	أ.د. ياسين حميد عيال	قياس وتقويم	التربية – ابن رشد	بغداد
٨-	أ.م.د. انتصار هاشم	علم نفس النمو	التربية – ابن رشد	بغداد
٩-	أ.م.د. بان عدنان عبد الرحمن	علم نفس النمو	الآداب	المستنصرية
١٠-	أ.م.د. رنا زهير	علم نفس النمو	التربية – ابن رشد	بغداد
١١-	أ.م.د. زهرة موسى جعفر	علم نفس النمو	التربية للعلوم الانسانية	ديالى
١٢-	أ.م.د. عبد الرحيم عبد الصاحب علي	علم نفس العام	الآداب	بغداد
١٣-	أ.م.د. خالد جمال جاسم	قياس وتقويم	التربية – ابن رشد	بغداد
١٤-	أ.م.د. سميرة عبد الحسين	علم نفس النمو	التربية للبنات	بغداد
١٥-	أ.م.د.نبيل عبد الغفور	قياس وتقويم	التربية	المستنصرية

ملحق (٥)

جامعة بغداد

كلية التربية / ابن رشد

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الدكتوراه

م / استبانة أراء الأساتذة المحكمين

الأستاذ الدكتور..... ..... المحترم

تحية طيبة .....

تروم الباحثة القيام بالدراسة الموسومة **(تطور التسامح لدى المراهقين وعلاقته بالاتجاه الديني والهناء الذاتي)**

وتقتضي متطلبات الدراسة بناء مقياس للاتجاه الديني الذي عرفته الباحثة (استعداد عام لاكتساب الفرد عقيدة دينية معينة ،والمتمثلة في المعرفة الدينية والوجدانيات والمتمثلة في الاحساس والمشاعر والتقوى ،والسلوكيات والمتمثلة في الأداء الفعلي والممارسات للتعاليم الدينية ويتم ذلك من خلال الحرص على أداء الفرائض والواجبات الدينية لتلك العقيدة) . للأعمار (١٢،١٤، ١٦، ١٨) سنه

ونظر لما تتمتعون به من خبرة وكفاءة علمية رصينة يرجى تفضلكم بما يأتي:

١-قراءة مواقف المقياس وبيان مدى صلاحيتها واقتراح التعديل المناسب لأية فقرة تحتاج لذلك وأضافه مواقف ملائمة للموضوع .

٢-بيان صلاحية الفقرات حسب المكونات ، حيث أن بدائل الاستجابة نحو مضمون كل فقرة من فقرات المقياس تتمثل بثلاث اختيارات يختارها الطالب لاستجابة المناسبة بوضع اشارة **(√)** امام الاجابة التي تنطبق عليها

مع وافر الشكر والامتنان لجهدكم الكريم

المشرف **الباحثة**

علي حسين الحلو **انهار خليفه احمد**

المكـون المعرفـي / يتضـمن المعلومـات والحقـائق الموضـوعية المتـوفرة لـدى الفـرد عـن موضوع ما في حياتنا اليومية تتطلب بعض العمليات العقلية.

ت	الفقرات	صالحه	غير صالحه	تحتاج تعديل
١	أكتشـف أحـد الاشـخاص عنـد وصـوله الـى المنـزل أنـه لـم يدفع ثمن ما اشتراه من إحدى المكتبـات ،ولمـا عـاد لتسـديد ثمنهـا عـرف أن صـاحب المكتبـة بـاع الحاجـات وغـادر المكان ... فهل؟ أ. يفكر بترك المبلغ مـع أحـد المكتبـات القريبـة مـن المكـان ليوصله لصاحب المكتبة ب. يفكـر بالاحتفـاظ بـالمبلغ ويبحـث عـن البـائع لعلـه يجده يوماً ج. يحتفظ بالمبلغ لنفسه ويعتبره ملكاً له			
٢	أثناء القراءة لمادة دراسية، سمع صوت الآذان ... فهل؟ أ. يترك القراءة وينهض لأداء الصلاة ب. يفكر بتأجيل الصلاة الى ما بعد انتهاء القراءة ج. يستمر في القراءة ولا يفكر في موضوع الصلاة			
٣	سبب أحد الجيران بالأذى اكثر من مرة لشخص وفـي أحد الأيـام خـرج احـد اطفـال هذا الجيـران فضـيع طريقـة ولـم يرجع للمنزل وبالصدفة عثره عليه الشخص الذي تعرض للأذى علـى هذا الطفل فـي مكـان بعيد جداً عن منزلـه ... فهل ؟ أ. يفكر اخذ الطفل ويعود به لمنزله وتسلمه لأهله ب. يفكر تسليمة الى احد الاصدقاء ليوصله للمنزل ج. يفكر تركه في الشارع			
٤	طلب أحد الزملاء استعارة كتـاب خـارجي مـن زميلـه فـي أحد المواد الدراسية ليقرأ فيـه فتـرة قصـيرة ثـم يرجعـه لـه، ولمـا كـان يعلم أن مستواه فـي هذه المـادة ضـعيف وأنـه لا يستطيع شراء الكتاب لفقره... فهل ؟ أ. يستجيب لطلب زميلة ويعطيه الكتاب الخارجي ب. يقتـرح عليـه الـذهاب الـى أحـد الاصـدقاء ليعطيـه الكتاب ج. يفكر بأي عذر لعدم إعطائه الكتاب			

٥	شعر أحد الطلبة عند القراءة بالملل وعدم التركيز واراد أن يقضي على هذا الملل ... فهل ؟ أ. يفكر بقراءة القرآن الكريم ب. يفكر القيام ببعض الاعمال المنزلية ج. يفكر بترك القراءة ويمارس لعبة مسلية			
٦	جاءت أيام الامتحانات آخر السنة خلال شهر رمضان وكانت درجة الحرارة مرتفعة في هذه الأيام ... فهل؟ أ. يفكر بالصوم حتى ولو أدى ذلك الى ضعف تركيزه في الامتحان ب. يفكر بالصوم كلما استطاع ويفطر عندما لا يقدر على الصوم ج. يفطر ولا يفكر بالصوم بعذر حتى يستطيع الاجابة بالامتحان			
٧	لاحظ والد أحد الطلبة بعد اطلاعه على نتيجة الامتحان أن درجاته في المواد الدراسية جاءت على غير العادة ضعيفة ودون المستوى المطلوب، فطلب منه تفسير لذلك المستوى ... فهل؟ أ. يذكر السبب الحقيقي لذلك ب. يبرر ذلك بعذر مألوف مثل صعوبة أسئلة الامتحان وضيق الوقت المخصص للإجابة ج. يبرر ذلك بكره المدرسين له			
٨	رأى أحد الطلبة زميل له يخدع بعض الطلبة ويبيع لهم أسئلة وهمية على أنها أسئلة حقيقية سوف تجئ في امتحانات آخر السنة في إحدى المواد الدراسية مستغلاً في ذلك صلة قرابته بمدرس المادة ... فهل؟ أ. يفكر بمنعه من ذلك ويهدده بفضح أمره لدى مدير المدرسة إذا لم يمتنع عن هذا السلوك ج. يبرر لهؤلاء الطلبة بأن هذه الأسئلة وهمية ب. يفكر مشاركة زميلة خداع الطلبة			

المكون الوجداني / مدى قوة الانفعالات التي ترتبط بوجدان الإنسان وكل من مشاعر وأحاسيس سواء كانت ايجابية أو سلبية .

ت	الفقرات	صالحه	غير صالحه	تحتاج تعديل
١	أحد الزملاء طلب منه حضور حفلة عيد ميلاد أحد الأصدقاء ،وفي نفس الوقت طلب منه زميل آخر لزيارة شخص مريض سبق ان أساء له ... فهل؟ أ. يذهب الى زيارة المريض أولاً ثم إلى حفلة عيد الميلاد ليستمتع بالحفلة ب. يكتفي بإبداء التعاطف بالدعاء بالشفاء للشخص المريض ويذهب لحفلة عيد الميلاد ج. يذهب لحفلة عيد الميلاد دون تفكير في زيارة الشخص المريض وعدم إبداء اي تعاطف معه			
٢	عاقب والد ابنه بشدة أمام باقي أفراد العائلة لعصيانه أحد أوامره ،مما أدى لشعوره بالحزن والضيق وعدم الراحة ،وللقضاء على هذا الشعور ... فهل ؟ أ. يصلي ركعتين لله ب. يخرج في نزهة مع اصدقائه ج. يسمع موسيقى بصوت مرتفع			
٣	أذاع احد الاشخاص بعض الاسرار الاجتماعية لصديقة ،ولما كان صديقة يعرف عنه اسراراً في غاية الأهمية ... فهل؟ أ. يستفسر منه عن الاسباب التي دعته الى ذلك العمل ويسامحه عما فعل ب. يتجنب هذا الزميل فترة حتى يعتذر له عما فعله به ج. يقوم بإفشاء اسراره التي يعرفها كما فعل معه			
٤	أثناء ذهاب احد الطلبة للمدرسة وطلب منه احد المسنين مساعدته في حمل بعض الأشياء الثقيلة، ويوصله الى مكان ما في طريقة للمدرسة ... فهل ؟ أ. يستجيب لطلبه ويوصله للمكان المطلوب ثم يعود للمدرسة وهو فرح بعمله ب. يطلب من أحد الأشخاص المارين في الطريق أن يساعده في حمل الاشياء ج. يعتذر منه ولا يستجيب لطلبه			

٥	وجه الاستاذ إهانة لأحد الطلبة في الصف أمام زملائه لعدم انتباهه في الدرس ،فطلب هذا الطالب ان يذهب معه زميله لمدير المدرسة ليشهد بما رأى ... فهل؟ أ. ينصح الطالب بالذهاب الى مرشد المدرسة ليأخذ له حقه ب. يعتذر زميله عن الذهاب معه لمدير المدرسة خوفاً من المدرس ج. يذهب مع زميله لمدير المدرسة ويشهد لصالح المدرس مجاملة له			
٦	اثناء ذهاب أحد الاشخاص للسوق لشراء بعض الحاجات وشاهده في الطريق زميل له سبق ان تسبب ظلماً في عقابه من مدير المدرسة ... فهل؟ أ. يلقي السلام عليه متجاهلاً ما فعله معه ب. يتجاهله تماماً ج. يتشاجر معه في الشارع			
٧	اثناء ذهاب أحد الاشخاص لزيارة صديقه قابله شخص في شارع عام يسأل عن عنوان في داخل هذا الشارع ... فهل؟ أ. يصف العنوان له وإن شعر أنه لم يعرف المكان يوصله للعنوان المطلوب ب. يصف العنوان له ويمضي حتى ولو شعر أنه لم يتأكد من الوصف ج. يتجاهل سؤاله ويتركه ويكمل طريقه			
٨	عند ذهاب احد الطلبة للمدرسة رأى صاحب محل يقوم بضرب عامله ... فهل ؟ أ. ينصح ذلك الشخص بلطف أن يكف عما يفعله بالعامل ب. يطلب من الاشخاص المارين في الطريق التدخل معه للتوسيط بين الشخص والعامل ج. لا يهتم للموضوع ويكمل طريقه			

المكـون السـلوكي / الإجـراءات التـي تـرتبط بسـلوك الإنسـان وهـو الترجمـة السـلوكية الملموسة لتفكير الإنسان .

ت	الفقرات	صالحه	غير صالحه	تحتاج تعديل
١	دخل طالب الى الصف فوجد أحد زملائه يقوم بسرقة بعض اشياء أحد طلاب المدرسة ... فهل؟ أ. يطلب منه أن يرد ما سرقة ويهدده بإبلاغ مدير المدرسة اذا لم يستجيب ب. يقوم بإبلاغ الطالب المسروق منه بما رأى ج. يشارك زميله السرقة ويقتسم معه المسروقات			
٢	اضطرته الظروف أن يقوم بأداء عمل بدني شاق لعدة أيام في شهر رمضان ... فهل ؟ أ. يصوم مهما كانت الظروف والنتائج ب. يستشير أحد رجال الدين في ذلك ج. يستمر في عملة، ويفطر على أن يعوض هذه الأيام فيما بعد			
٣	أعطى والد لأبنه مبلغاً من المال لشراء بعض الأشياء التي يقل ثمنها عن ذلك المبلغ وبعد أن قام بشراء هذه الأشياء، سأله والده عن المبلغ الفائض من المال ...فهل؟ أ. يخبر والده بكل المبلغ الفائض لديه ب. يحتفظ بجزء بسيط من المبلغ ويعطي لوالده الجزء الباقي من المبلغ ج. يحتفظ بكل المبلغ الفائض لديه ويخبر والده بأن هذا المبلغ قد ضاع منه			
٤	في جلسة خاصة ذكر أحد الأستاذة بسوء عن أحد الطلبة دون وجه حق ... فهل ؟ أ. يوضح للجالسين حقيقة الأمر بمنتهى الأمانة بحيث يظهر الحقيقة دون إحراج أحد ب. يلتزم الصمت على ما يقوله استاذه ج. يجامل استاذه ويؤكد كلامة عن زميله حتى ولو كان غير صحيح			

٥	فوجئ أحد الطلبة بزيارة زميل له في وقت آذان العصر ... فهل ؟ أ. يستقبل زميله ثم يتركه في المنزل ويقوم بأداء الصلاة دون ان يشعر ب. يستقبل زميله ويؤجل الصلاة حتى تنتهي زيارة زميله ج. يستقبل زميله ولا يترك موضوع الصلاة				
٦	طلب منه والده أن يشغل وقت فراغة في حفظ القرآن الكريم، ووعده بأن يساعده في حفظ القرآن الكريم ... فهل؟ أ. يستجيب لطلب والده لثقته في أن حفظ القرآن سيجعله يشعر بالراحة النفسية ب. يتجاهل طلب والده ويكتفي بقراءة شيئاً من القرآن من وقت لآخر حسب الظروف ج. لا يستجيب لطلب والده				
٧	أتاحت لطالب الظروف مشاهدة أحد الطلبة وهو يعبث برحلات الصف ويحاول إتلافها ... فهل ؟ أ. ينصحه بهدوء بان يكف عن هذا العبث لأن في ذلك اهدار للمال العام ب. يتركه وشأنه متجاهلاً ما شاهده ج. يعبث معه برحلات الصف				
٨	في أحد الايام عرض التليفزيون أحد الافلام المثيرة والجديدة التي لم تعرض من قبل، سمع الآذان للصلاة ... فهل؟ أ. يترك مشاهدة الفلم ويقوم لأداء الصلاة ب. يؤجل الصلاة الى ما بعد انتهاء الفلم ج. لا يهتم لموضوع الصلاة				

ملحق (٦)

جامعة بغداد

كلية التربية / ابن رشد

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الدكتوراه

م / استبانة أراء الأساتذة المحكمين

الأستاذ الدكتور..... .....المحترم

تحية طيبة .....

تروم الباحثة القيام بالدراسة الموسومة **(تطور التسامح لدى المراهقين وعلاقته بالاتجاه الديني والهناء الذاتي)** وتقتضي متطلبات الدراسة بناء مقياس الهناء الذاتي وقد تبنت الباحثة نظرية **(كارول رايف ،١٩٨٩)** لبناء المقياس والتي عرفت الهناء الذاتي (مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام وحددت **(رايف)** في ستة عوامل رئيسة (تقبل الذات، العلاقات الايجابية مع الاخرين ،الاستقلالية ،السيطرة على البيئة ،الحياة الهادفة ،النمو الشخصي). للأعمار (١٢، ١٤، ١٦، ١٨) سنه

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة وكفاءة علمية رصينة يرجى تفضلكم بما يأتي .

٣-قراءة فقرات المقياس وبيان مدى صلاحيتها واقتراح التعديل المناسب لأية فقرة تحتاج لذلك

٤-بيان صلاحية الفقرات حسب المجالات ، حيث ان بدائل الاستجابة نحو مضمون كل فقرة من فقرات المقياس تتمثل بثلاث اجابات يختارها الطالب لاستجابة المناسبة بوضع اشارة (√) امام الاجابة التي تنطبق عليها وهي (دائما ، احيانا ، أبداً)

مع وافر الشكر والامتنان لجهدكم الكريم

إشراف الدكتور **الباحثة**

علي حسين الحلو **انهار خليفة احمد**

- **تقبـل الـذات Self-acceptance :** القـدرة علـى تحقيـق الـذات والاتجاهـات الإيجابية نحو الذات والحياة الماضية، وتقبل المظاهر المختلفة للذات بما فيها من جوانب ايجابية واخرى وسلبية .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج تعديل
١	الماضي رغم ما فيه من تقلبات بين الخير والشر والنجاح والفشل ولكني لا أريد تذكره			
٢	اشعر ان ضعف قدراتي تعيق أدائي وجباتي			
٣	اشعر بالثقة في ذاتي			
٤	عندما أقارن نفسي بأصدقائي ومعارفي اشعر بالرضا عن حياتي			
٥	اشعر بالسعادة عندما انجح بالامتحان			
٦	أحب نفسي ولا اعتمد على الآخرين في توجهاتهم			
٧	اشعر إنني استفدت من إحداث الحياة الماضية			
٨	أجد صعوبة بالتعبير عن افكاري			

- العلاقات الايجابية مع الآخرين Positive relations with others :قدرة الفرد على تكوين وإقامة علاقات اجتماعية ايجابية متبادلة مع الآخرين قائمة على الثقة والقدرة على الفهم والتعاطف مع الآخرين والصداقة والأخذ والعطاء في العلاقات الإنسانية.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج تعديل
١	أجد صعوبة في الانسجام مع الآخرين			
٢	لدي علاقات قويه مع زملائي			
٣	احترم أفكار الآخرين ووجهات نظرهم			
٤	اشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين			
٥	لدي القدرة على التفاهم والتعاطف في علاقاتي الإنسانية			
٦	لدي الثقة في علاقات الشخصية بالآخرين			
٧	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة مع الآخرين			
٨	اجد صعوبة في تبادل الحديث دائماً مع إفراد أسرتي			

- **الاستقلالية Autonomy** : قدرة الفرد على اتخاذ القرار ، ومقاومة الضغوط الاجتماعية، وضبط وتنظيم السلوك الشخصي إثناء التفاعل مع الآخرين .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج تعديل
١	استطيع ان اتخذ جميع قراراتي بسهولة			
٢	شعوري بالسعادة مع نفسي أكثر أهمية بالنسبة لي من قبول الاخرين			
٣	اشعر بالقلق بخصوص ما يعتقد الآخرون تجاهي			
٤	أثق في أرائي حتى وان كانت مخالفة لرأي الأغلبية من الآخرين			
٥	أغير قراراتي اذا اعترض عليها أصدقائي أوإفراد أسرتي			
٦	لا أتأثر بالضغوط الاجتماعية في قراراتي وأفكاري			
٧	من الصعب بالنسبة لي إبداء أرائي حول الموضوعات العامة			
٨	احكم على نفسي وفق ما أعتقد أنه مهم وليس وفق ما يتفق فيه الآخرين			

- **السيطرة على البيئة : Environmental mastery**: قدرة الفرد على التمكن من تنظيم الظروف والتحكم في كثير من الأنشطة، والاستفادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة، وتوفير البيئة المناسبة، والمرونة الشخصية .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج تعديل
١	لدي صعوبة في السيطرة على واجباتي اليومية			
٢	علي القيام بشكل جيد برعاية أموري وشؤوني المالية والشخصية			
٣	اجد صعوبة بالتوافق مع الناس من حولي لعدم وجود أساليب تعامل معهم بشكل جيد			
٤	استطيع وضع أسلوب لنفسي يتفق مع ما أحب في حياتي اليومية			
٥	عدم قدرتي على تغيير او تحسين البيئة المحيطة بي			
٦	اعمل على إيجاد طرق مناسبة لتحقيق النجاح في الدراسة			
٧	أتحمل معظم مسؤوليات حياتي الشخصية اليومية بشكل جيد			
٨	أغير سلوكي وطريقة تفكيري حتى يمكنني من انجاز الأشياء			

- **الحياة الهادفة Purpose in Life** :قدرة الفرد على تحديد اهدافه في الحياة بشكل موضوعي، وأن يكون له ورؤية واضحة توجه تصرفات وأفعال وسلوكياته مع المثابرة والإصرار في تحقيق أهدافه في الحياة.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج تعديل
١	أشعر بالضعف في تحقيق أهدافي التي احددها في حياتي			
٢	اشعر ان الحياة سيئة وليس لها هدف واضح			
٣	أعتقد ان أهدافي المستقبلة سوف تتحقق			
٤	ليس لدي رؤية واضحة عما أريده من الحياة			
٥	احرص على التخطيط قبل البدء في العمل			
٦	أتمكن من تحقيق اهدافي من خلال المثابرة والإصرار على تحقيقها			
٧	اعمل جاهدا وأتحمل الكثير في سبيل الخطط التي أضعها لنفسي			
٨	استمتع بوضع خطط للمستقبل واعمل على تحقيقها في الواقع			

- **النمو الشخصي Personal growth**: قدرة الفرد على تنمية وتطوير قدراته، وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة ، والشعور بالتفاؤل .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج تعديل
١	اعتقد انه من المهم المرور بتجارب جديدة			
٢	أهتم بالأنشطة التي توسع من خبراتي ومعارفي			
٣	عندما أفكر بشأن حياتي أجد أنني لم أتحسن كثيرا			
٤	اشعر بالركود والكسل وقلة النشاط			
٥	يتطور تفكيري في الحياة من خلال خبرتي الذاتية			
٦	اشعر بعدم القدرة على اكتساب سلوكيات جديدة			
٧	أجد صعوبة في التكيف مع الأمور الجديد			
٨	لدي انفتاح للخبرات الجديدة في الحياة			

ملحق (٧)

جامعة بغداد
كلية التربية / ابن رشد
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الدكتوراه

مقياس التسامح بصيغته النهائية

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة .....
تحية طيبة .....

أمامك مجموعة من الفقرات تعبر عن امور عامة تحدث لنا جميعاً او نشعر بها من وقت لآخر ، أرجو الإجابة عنها بصراحة خدمة للبحث العلمي .

وبعد قراءتك لكل فقرة هناك ثلاث اختيارات (بدائل) هي (دائماً، أحياناً، أبدا) والمطلوب منك ان تضع علامة (√) في الحقل الذي يعبر عن سلوكك أو يعبر عن رأيك بكل صراحة، وبدون تردد .

علماً ان إجابتك لأغراض البحث العلمي فلا حاجة لكتابة اسمك والرجاء عدم ترك اية فقرة دون إجابة .

ولكم جزيل الشكر

يرجى ملئ المعلومات التالية:

الصف : .....

الجنس: .....

التخصص : .....

الباحثة

انهار خليفة احمد

ت	الفقرات	دائما	أحياناً	أبداً
١	اجد صعوبة في احترام تعددية الأفكار في المجتمع			
٢	أقدم المساعدة للآخرين حتى لو اختلفوا معي في الأفكار			
٣	لدي علاقات قوية مع إلا فراد الذين يختلفون معي بالآراء			
٤	من الخطأ اعتقاد الفرد انه على صواب في كل الاوقات			
٥	اجد صعوبة في تقبل وجهة نظر الاخرين			
٦	لدي استعداد لسماع وجهة النظر الأخرى			
٧	أتقبل كل ما هو جديد من أراء بعيدة عن التعصب			
٨	اجد صعوبة بالتعبير عن أفكاري الشخصية			
٩	اغضب من الآخرين عندما ينتقدون أفكاري			
١٠	اكون علاقة صداقة متينة مع الذين يختلفون معي في المعتقدات			
١١	أرى ان معتقداتي الدينية الصحيحة			
١٢	أشارك أبناء الأديان الأخرى في أعيادهم ومناسباتهم			
١٣	اضع نفسي في مستوى واحد مع الاخرين			
١٤	اتبع أسلوب الحوار في الأمور الدينية			
١٥	اجد صعوبة في تقبل اماكن عبادات ابناء الديانات الاخرى			
١٦	ارغب بان يكون الشخص المختلف عني في المعتقدات اقل مني في كل شيء			
١٧	انتقد العادات والتقاليد التي تمارسها الأديان الأخرى			
١٨	يصعب علي تغيير نمط حياتي مهما كانت الظروف			
١٩	احترم العادات والتقاليد التي تمارسها الأديان المختلفة			
٢٠	علاقاتي الاجتماعية محددة على ابناء الدين الواحد			
٢١	أشارك الآخرين في أفراحهم وإحزانهم			
٢٢	علاقاتي الإنسانية التي تربطني مع الآخرين ضعيفة			
٢٣	أتمسك بالعادات والأعراف التي أؤمن بها			
٢٤	ارغب ان يكون الناس متساوين في الحقوق والواجبات			
٢٥	اميل الى إلحاق الأذى بالآخرين			
٢٦	أتمنى الخير للإخرين كما أتمناه لنفسي			
٢٧	اجد صعوبة في إقامة علاقات صداقة مع من يختلفون معي في المعتقدات			

٢٨	اشعر بالسعادة اذا كان من حولي سعيد			
٢٩	يصعب علي تغير نمط حياتي مهما كانت الظروف			
٣٠	افرض رأي على الآخرين			
٣١	أجد صعوبة تقبل الاعتذار لمن أساء لي			
٣٢	الدين الاسلامي ينمي الاحترام المتبادل بين الأفراد			
٣٣	تعاملي مع الآخرين تسوده المحبة والود			
٣٤	اتقبل ممارسة الاخرين لتقاليدهم			
٣٥	امتلك الاستعداد للاعتراف بأخطائي			

ملحق (٨)

جامعة بغداد
كلية التربية / ابن رشد
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الدكتوراه

مقياس الاتجاه الديني بصيغته النهائية

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة .....
تحية طيبة.....

أمامك مجموعة من الفقرات تعبر عن امور عامة تحدث لنا جميعاً او نشعر بها من وقت لآخر، أرجو الإجابة عنها بصراحة خدمة للبحث العلمي .

وبعد قراءتك لكل الفقرات هناك ثلاث اختيارات والمطلوب منك ان تضع علامة (√) في الحقل الذي يعبر عن سلوكك أو يعبر عن رأيك بكل صراحة ، وبدون تردد .

علماً ان إجابتك لأغراض البحث العلمي فلا حاجة لكتابة اسمك والرجاء عدم ترك اية فقرة دون إجابة .

ولكم جزيل الشكر

يرجى ملئ المعلومات التالية :

الصف : .....

الجنس: .....

التخصص : .....

الباحثة

انهار خليفة احمد

ت	الفقرات
١	طلب أحد الزملاء استعارة كتاب خارجي من زميله في احد المواد الدراسية ليقرأ فيه فترة قصيرة ثم يرجعه له، ولما كان يعلم ان مستواه في هذه المادة ضعيف وأنه لا يستطيع شراء الكتاب لفقره ... فهل ؟ أ. ☐ يستجيب لطلب زميلة ويعطيه الكتاب ب. ☐ يقترح عليه الذهاب الى احد الاصدقاء ليعطيه الكتاب ج. ☐ يفكر بأي عذر لعدم إعطائه الكتاب
٢	اضطرته الظروف ان يقوم بأداء عمل بدني شاق لعدة أيام في شهر رمضان بدرجة قد لا يستطيع معها الصوم ... فهل ؟ أ. ☐ يستشير أحد رجال الدين ب. ☐ يصوم مهما كانت الظروف والنتائج ج. ☐ يستمر في عملة، ويفطر على أن يعوض هذه الأيام فيما بعد
٣	أعطى والد لأبنه مبلغاً من المال لشراء بعض الأشياء التي يقل ثمنها عن ذلك المبلغ وبعد أن قام بشراء هذه الأشياء، سأله والده عن المبلغ الباقي من المال ... فهل ؟ أ. ☐ يحتفظ بكل المبلغ الباقي لديه ويخبر والده بأنه لم يبقى شيء ب. ☐ يحتفظ بجزء بسيط من المبلغ ويعطي لوالده الجزء الباقي من المبلغ ج. ☐ يخبر والده بكل المبلغ الباقي لديه
٤	احد الزملاء طلب منه حضور حفلة عيد ميلاد أحد الأصدقاء ،وفي نفس الوقت طلب منه زميل اخر لزيارة شخص مريض سبق ان أساء له ...فهل؟ أ. ☐ يذهب لحفلة عيد الميلاد دون الذهاب لزيارة الشخص المريض ودون ابداء أي تعاطف معه ب. ☐ يكتفي بإبداء التعاطف بالدعاء بالشفاء للشخص المريض ويذهب لحفلة عيد الميلاد ج. ☐ يذهب الى زيارة المريض أولاً ثم إلى حفلة عيد الميلاد ليستمتع بالحفلة
٥	فوجئ أحد الطلبة بزيارة زميل له في وقت آذان العصر ... فهل ؟ أ. ☐ يستقبل زميله ثم يتركه في المنزل ويقوم بأداء الصلاة دون ان يشعر بذلك ب. ☐ يستقبل زميله ولا يترك موضوع الصلاة ج. ☐ يستقبل زميله ويؤجل الصلاة حتى تنتهي زيارة زميله

٦	طلب منه والده أن يشغل وقت فراغة في حفظ القرآن الكريم ،ووعده بأن يساعده في ذلك ... فهل ؟ أ. ☐ يتجاهل طلب والده ويكتفي بقراءة شيئاً من القرآن من وقت لآخر حسب الظروف ب. ☐ لا يستجيب لطلب والده ج. ☐ يستجيب لطلب والده لثقته في ان حفظ القرآن سيجعله يشعر بالراحة النفسية
٧	أتاحت لطالب الظروف مشاهدة احد الطلبة وهو يعبث برحلات الصف في المدرسة ويحاول إتلافها ... فهل ؟ أ. ☐ يتركه وشأنه متجاهلاً ما شاهده ب. ☐ يعبث معه برحلات الصف ج. ☐ ينصحه بلطف بان يكف عن هذا العبث لأن في ذلك اهدار للمال العام
٨	في أحد أيام عرض التليفزيون أحد الافلام المثيرة والجديدة التي لم تعرض من قبل، وأثناء مشاهدة الفلم ، سمع الآذان للصلاة ... فهل؟ أ. ☐ يؤجل الصلاة الى ما بعد انتهاء الفلم ب. ☐ يترك مشاهدة الفلم ويقوم لأداء الصلاة ج. ☐ لا يهتم لموضوع الصلاة
٩	عاقب والد ابنه بشدة أمام باقي أفراد العائلة لعصيانه أحد أوامره ،مما أدى لشعوره بالحزن والضيق وعدم الراحة ،للتخلص من هذا الشعور ... فهل ؟ أ. ☐ يخرج في نزهة مع اصدقائه ب. ☐ يصلي ركعتين لله ج. ☐ يسمع موسيقى مرتفعة لإزعاج الاخرين
١٠	كشف أحد الاشخاص بعض الاسرار الاجتماعية لصديقه ،ولما كان صديقة يعرف عنه اسراراً في غاية الأهمية ... فهل؟ أ. ☐ يستفسر منه عن الاسباب التي دعته الى ذلك ويعفو على ما فعل ب. ☐ يتجنب هذا الصديق فترة حتى يعتذر له عما فعله ج. ☐ يقوم بإفشاء اسراره التي يعرفها كما فعل معه

١١	اثناء ذهاب احد الطلبة للمدرسة وطلب منه احد المسنين مساعدته في حمل بعض الأغراض الثقيلة ويوصله الى مكان ما في طريقة للمدرسة ... فهل ؟ أ. ☐ يطلب من أحد الأشخاص المارين في الطريق أن يساعده ب. ☐ يعتذر منه ولا يستجيب لطلبه ج. ☐ يستجيب لطلبة ويوصله للمكان المطلوب ثم يكمل طريقة للمدرسة
١٢	وجه المدرس إهانة لاحد الطلبة في الصف أمام زملائه لعدم انتباهه في الدرس ،فطلب هذا الطالب من زميله أن يذهب معه زميله لمدير المدرسة ليشهد بما رأى ... فهل؟ أ. ☐ ينصح زميله الطالب بالذهاب الى مرشد المدرسة ليأخذ له حقه ب. ☐ يعتذر زميله عن الذهاب معه لمدير المدرسة خوفاً من المدرس ج. ☐ يذهب مع زميله الطالب لمدير المدرسة ويشهد لصالح المدرس مجاملة له
١٣	اثناء ذهاب أحد الطلبة للسوق لشراء بعض الحاجات وشاهده في الطريق زميل له سبق ان تسبب ظلماً في عقابه من مدير المدرسة ... فهل؟ أ. ☐ يتجاهله تماماً ب. ☐ يتشاجر معه في الشارع ج. ☐ يلقي السلام عليه متجاهلاً ما فعله معه
١٤	عند ذهاب أحد الطلبة للمدرسة رأى صاحب محل في الطريق يقوم بضرب عامله ... فهل؟ أ. ☐ لا يهتم بما رأى ويكمل طريقة ب. ☐ يطلب من الاشخاص المارين في الطريق التدخل معه للتوسيط بين الشخص والعامل ج. ☐ تنصح ذلك الشخص بلطف أن يكف عما يفعله بالعامل
١٥	أكتشف أحد الاشخاص عند وصوله الى المنزل أنه لم يدفع ثمن ما اشتراه من إحدى المكتبات ،ولما عاد لتسديد ثمنها عرف أن صاحب المكتبة باع الحاجات وغادر المكان ... فهل؟ أ. ☐ يفكر بترك المبلغ مع أحد المكتبات القريبة من المكان ليوصله لصاحب المكتبة ب. ☐ يحتفظ بالمبلغ لنفسه ويعتبره ملكاً له ج. ☐ يفكر بالاحتفاظ بالمبلغ ويبحث عن البائع لعله يجده يوماً
١٦	أثناء القراءة لمادة دراسية سمع صوت الآذان للصلاة ... فهل؟ أ. ☐ يترك القراءة وينهض لأداء الصلاة ب. ☐ يستمر في القراءة ولا يفكر في موضوع الصلاة ج. ☐ يفكر بتأجيل الصلاة الى ما بعد انتهاء القراءة

١٧	سبب أحد الجيران بالأذى اكثر من مرة لشخص وفي أحد الأيام خرج أبن هذا الجيران فضيع طريقة ولم يرجع للمنزل وبالصدفة عثره عليه الشخص الذي تعرض للأذى على هذا الطفل في مكان بعيد جداً عن منزله ... فهل ؟ أ. ☐ يفكر أخذ الطفل ويعود به لمنزله وتسلمه لأهله ب. ☐ يفكر بتركه في الشارع ج. ☐ يفكر تسليمة الى أحد الاصدقاء ليوصله للمنزل
١٨	في جلسة خاصة تحدث الأستاذة بسوء عن أحد الطلبة دون وجه حق ... فهل ؟ أ. ☐ يوضح زميل الطالب للجالسين حقيقة الأمر بمنتهى الأمانة بحيث يظهر الحقيقة دون إحراج أحد ب. ☐ يلتزم الصمت على ما يقوله مدرسه ج. ☐ يجامل مدرسه ويؤكد كلامه عن زميله حتى ولو كان غير صحيح
١٩	شعر أحد الطلبة عند القراءة بالملل وعدم التركيز واراد ان يقضي على هذا الملل ... فهل؟ أ. ☐ يفكر بقراءة القرآن الكريم ب. ☐ يفكر القيام ببعض الاعمال المنزلية ج. ☐ يفكر بترك القراءة ويمارس لعبة مسلية
٢٠	صادفت أيام امتحانات نهاية السنة خلال شهر رمضان وكانت درجة الحرارة مرتفعة في هذه الأيام ... فهل؟ أ. ☐ يفكر بالصوم حتى ولو أدى ذلك الى ضعف تركيزه في الامتحان ب. ☐ يفطر ولا يفكر بالصوم بعذر حتى يستطيع الاجابة بالامتحان ج. ☐ يفكر بالصوم كلما استطاع ويفطر عندما لا يقدر على الصوم
٢١	لاحظ والد احد الطلبة بعد اطلاعه على نتيجة الامتحان أن درجاته في المواد الدراسية جاءت على غير العادة ضعيفة ودون المستوى، فطلب منه تفسير لذلك ... فهل؟ أ. ☐ يبرر ذلك بكره المدرسين له ب. ☐ يذكر السبب الحقيقي لذلك ج. ☐ يبرر ذلك بعذر مألوف مثل صعوبة أسئلة الامتحان وضيق الوقت المخصص للإجابة

٢٢	رأى احد الطلبة زميل له يخدع بعض الطلبة ويبيع لهم أسئلة وهمية على أنها اسئلة حقيقية سوف تأتي في امتحانات آخر السنة في إحدى المواد الدراسية مستغلاً في ذلك صلة قرابته بمدرس المادة ... فهل؟ أ. ☐ يفكر بمنعه من ذلك ويهدده بفضح أمره لدى مدير المدرسة إذا لم يمتنع عن هذا الاسئلة ب. ☐ يفكر في مشاركة زميلة بهدف خداع الطلبة ج. ☐ يبرر لهؤلاء الطلبة بأن هذه الأسئلة وهمية
٢٣	دخل طالب الى الصف فوجد احد زملائه يقوم بسرقة بعض اشياء احد طلاب المدرسة ... فهل؟ أ. ☐ يطلب منه ان يرد ما سرقة ويهدده بإبلاغ مدير المدرسة اذا لم يستجيب ب. ☐ يشارك زميله السرقة ويقتسم معه المسروقات ج. ☐ يقوم بإبلاغ الطالب المسروق منه بما رأى
٢٤	اثناء ذهاب احد الاشخاص لزيارة صديقه قابله شخص في الشارع يسأل عن عنوان في داخل هذا الشارع ... فهل؟ أ. ☐ يصف العنوان له وإن شعر أنه لم يعرف المكان يوصله ب. ☐ يصف العنوان له ويمضي حتى ولو شعر أنه لم يتأكد من الوصف ج. ☐ يتجاهل سؤاله ويتركه ويكمل طريقه

ملحق (٩)

جامعة بغداد
كلية التربية / ابن رشد
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الدكتوراه

مقياس الهناء الذاتي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة .....

تحية طيبة .....

أمامك مجموعة من الفقرات تعبر عن امور عامة تحدث لنا جميعاً او نشعر بها من وقت لآخر، أرجو الإجابة عنها بصراحة خدمة للبحث العلمي .

وبعد قراءتك لكل فقرة هناك ثلاث اختيارات (بدائل) هي (دائماً ، أحيانا ، أبدا) والمطلوب منك ان تضع علامة (√) في الحقل الذي يعبر عن سلوكك أو يعبر عن رأيك بكل صراحة، وبدون تردد .

علماً ان إجابتك لأغراض البحث العلمي فلا حاجة لكتابة اسمك والرجاء عدم ترك اية فقرة دون إجابة .

ولكم جزيل الشكر

يرجى ملئ المعلومات التالية

الصف : .....

الجنس: .....

التخصص : .....

الباحثة

انهار خليفة احمد

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
١	الماضي رغم ما فيه من تقلبات بين الخير والشر والنجاح والفشل ولكني اريد نسيانه			
٢	اشعر باني غير مقتنع بأداء وجباتي			
٣	اشعر بالثقة في ذاتي			
٤	عندما أقارن نفسي بأصدقائي ومعارفي اشعر بالرضا عن حياتي			
٥	اشعر بالسعادة حينما انجح في الامتحان			
٦	اجد صعوبة في التعبير عما بداخلي			
٧	اشعر إنني استفدت من إحداث الحياة الماضية			
٨	أجد صعوبة في الانسجام مع الآخرين			
٩	لدي علاقات قويه مع زملائي			
١٠	احترم أفكار الآخرين ووجهات نظرهم			
١١	لدي القدرة على التفاهم والتعاطف في علاقاتي الإنسانية			
١٢	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة			
١٣	علاقاتي الشخصية بالاخرين تسودها الثقة			
١٤	اجد صعوبة في تبادل الحديث مع إفراد أسرتي وأصدقائي			
١٥	اشعر بالقلق بخصوص ما معتقدة الآخرون تجاهي			
١٦	أثق في أرائي حتى وان كانت مخالفة لرأي الآخرين			
١٧	أغير قراراتي اذا اعترض عليها أصدقائي أو إفراد أسرتي			
١٨	اتخذ قراتي دون التأثر بالضغوط الاجتماعية			
١٩	يصعب علي إبداء أرائي حول الموضوعات العامة			
٢٠	استطيع اتخاذ القرارات الذاتية			
٢١	احكم على نفسي وفق ما أعتقد انه مهم وليس وفق ما يتفق عليه الآخرين			
٢٢	لدي صعوبة في السيطرة على انجاز واجباتي اليومية			
٢٣	استطيع ادارة شؤوني الشخصية و المالية			
٢٤	استطيع وضع أسلوب حياة لنفسي يتفق مع ما أحب في حياتي اليومية			
٢٥	قدرتي على تغيير او تحسين البيئة المحيطة بي ضعيفة			

٢٦	اعمل على إيجاد طرق مناسبة لتحقيق النجاح في الدراسة				
٢٧	أغير سلوكي وطريقة تفكيري حتى أتمكن من تحقيق اهدافي				
٢٨	اجد صعوبة بالتوافق مع الناس من حولي				
٢٩	أشعر بالضعف في تحقيق أهدافي التي احددها في حياتي				
٣٠	أعتقد ان أهدافي المستقبلية سوف تتحقق				
٣١	ليست لدي رؤية واضحة عما أريده من الحياة				
٣٢	احرص على التخطيط قبل ان البدء بالعمل				
٣٣	استمتع بوضع خطط للمستقبل واعمل على تحقيقها في الواقع				
٣٤	اشعر ان البيئة سيئة لغياب اهدافي في الحياة				
٣٥	أتمكن من تحقيق أهدافي من خلال المثابرة والإصرار على تحقيقها				
٣٦	اشعر بالركود والكسل وقلة النشاط				
٣٧	يتطور تفكيري في الحياة من خلال خبرتي الذاتية				
٣٨	اشعر بضعف القدرة على اكتساب سلوكيات جديدة				
٣٩	لدي انفتاح للخبرات الجديدة في الحياة				
٤٠	اعتقد انه من المهم المرور بتجارب جديده				
٤١	اهتم بالأنشطة التي توسع من خبراتي ومعارفي				
٤٢	أجد صعوبة في التكيف مع الأمور الجديدة				

Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University of Baghdad
College of Education-Ibn Rushed
Department of Educational Psychology

The Development of the Tolerance among adolescents and its Relationship with the Religious Attitude and the Subjective Well-Being

A Dissertation
Submitted to the Council of the College of Education –
Ibn Rushed, Humanities Science, University of Baghdad
In Partial Fulfillment Requirements for the Degree of Doctor Philosophy in Psychological/ Developmental Psychology

Submitted By:
Anhar Khaliefa Ahmed

Supervised By:
Assist. Prof. Dr.
Ali Hussein alhilo

2017AD **1438AH**

Abstract

The current research aims to know the developing relation between the learance and it's relation with the religious attitude and the subjective felicity (happiness) at the adolescents with ages (12, 14, 16, 18) years in the intermediat and p reparatory schools and universities in the province of Diala.

The sample was chosen randomly and it was (500) male and female students and the researcher started to build a measure for each variable that may fit with the sample of research and it's targets. The measure of to lerance was comprised form (34) items and the measure of religious attitude was comrised from (24) literal situations (only by saying), as to the measure of subjective felicity, it was comprised from (42) items and the alternatives for those measures were tripartite.

The apparent truth was derived for the three measures by showing them to a group of arbitrators in the field of edacation and psychology " also the actualization was done about the indicators of truth for the construction. As for the stability, the depending was on a number of methods and they are : (Alfa- kronbahk, the Re- test). The statabiltity coefficient and the method of Alfa- kronbakh (0,87- 0,88 – 0,90), the method of the method of Re-test (0,85 – 0,91 – 0,89) successively.

After applying the research tools and analyzing the data, the reseacher has reached the following results:-

1. The sample of the research has got to lerance, religious attitude and a subjective felicity at males and females in all the mentioned ages and in the scientific and literary specialty.
2. There is a forward relation between the to lerance and the religious attitude, the tolerance and the subjective felicity.
3. There are differences with statistical sign according to the age (12, 14, 16, 18) and the favor to the older.

4. There is no effect for the sex (male or female) and the speciality on the tolerance and the religious attitude.
5. The relation among the variables of the current research is in a reaction and the impact is interchangeable and variable.

The researcher wrote down a group of recommendations and suggestions at the end of research.